كتاب السبعيات
في مواعظ البريات

٢٠٧

سعیاتده وکنزده وتلویحده
وشمس شرلده عزیزدر

١١

٣٤
تصوف
دفتر
٢

٥٠
٣٨٦
٣٣٢
١٧
٨
١٣٠٥

SÜLEYMANİYE G. KÜTÜPHANESİ

Kısmı	Tekkeler - Murat
Yeri	
Eski Kayıt No.	226
Tasnif No.	

١٠ اعداه لغلوح ٥ م ٢

احمد افندی الیه
مشتریکدر

قوری اغاسنک دامادی ذی الحجه نک نصفنده
زفاف اولدی شهریه کی باقی قالدی

ف
م
ص
ر

صورة فتوای شریف

اجرت ایله خدمت ایدر مقوله سندن
اولمیان هند بر مدت زینب خدمت ایلسه
هند زینبدن اجرت ناهیه نسنه المغه قادر
اولورمی الله اعلم اولماز

SULEYMANIYE U. KUTUPHANESI

[illegible] کوکلر ناله ایدرلر شنبه کونه اولدیغه اول حاجیسه
مال نقصانی اوله اگر اولدیه حکم حاجیسه قتوق کله یکشنبه کونه اولدیه
اول حاجیسه غایب گله اولدیه حکم حاجیسه خیر ایرشه
دوشنبه کونه اولدیه اول حاجیسه ایو خاتون کوره اولدیه حکم
حاجیسه ملال ایرشه سه شنبه کونه حاجیسه مال الینه کیره اگر اولدیه
حکم حاجیسه صدقه ویره چهارشنبه حاجیسه ایو ذوق ایرشه
اولدیه حکم حاجیسه نقصان اوله پنجشنبه کونه حاجیسه
ایو ذوق ایرشه اولدیه حکم حاجیسه نقصان اوله جمعه کونه
حاجیسه رفقت ایرشه ذوق اولدیه اول حاجیسه ملامت اوله
اولدیه حکم حاجیسه مختلف اوله

عن ابی هریرة رضی عنه عن رسول الله [illegible]
قال من رأی مبتلا وقال الحمد لله الذی
عافانی عن ما ابتلاک وفضلنی علی کثیر ممن
خلق تفضیلا لم یصبه ذلک البلاء

خیر الامراء من زار العلماء
شر العلماء من زار الامراء
نعم الامیر علی باب الفقیر
بئس الفقیر علی باب الامیر

بلاء الانسان
من اللسان

دعاء سجدة التلاوة

سجدت للرحمن وامنت بالرحمن
فاغفر لی یا رحمن برحمتك یا ارحم الراحمین

الاول في يوم السبت ٢	مكر قوم نوح ٣	مكر قوم صالح ٥	مكر اخوة يوسف ٦
مكر فرعون بموسى ٦	مكر اليهود بعيسى ٨	مكر قريش بمحمد م ٩	مكر اليهود بنبي الله ١٣
الثاني في يوم الاحد ١٧	خلق السموات ١٧	خلق النجوم ١٨	خلق الناس ٢٠
خلق الارض ٢١	خلق البحار ٢٢	خلق الاعضا ٢٣	خلق الايام ٢٥
الثالث في يوم الاثنين ٢٩	صعد ادريس ٢٩	سافر موسى ٣١	نزول دليل ٣٣
ولادة رسول الله ٣٤	يعرض اعمال الامة ٣٧	وفات رسول الله ٣٧	الرابع في يوم الثلثا ٤١
قتل جرجيس ٤١	قتل يحيى م ٤٣	قتل زكريا م ٤٤	قتل سحرة فرعون ٤٥
قتلت ابيه ٤٥	ذبحت بقرة ٤٥	قتل هابيل ٤٧	الخامس في يوم الاربعا ٥٠
اهلك عوج ٥١	اهلك قارون ٥١	اهلك فرعون ٥٣	اهلك نمرود ٥٤
اهلك قوم صالح ٥٥	اهلك شداد ٥٧	اهلك قوم هود ٥٨	السادس في يوم الخميس ٦١
دخل ابراهيم ٦١	دخل ساقي ٦٣	دخل اخوة يوسف ٦٤	دخل ابن يامين ٦٦
دخل يعقوب ٦٧	دخل موسى ٦٨	دخل رسول الله ٦٩	السابع في يوم الجمعة ٧٠

كتاب السبعيات في مواعظ البريات

نكاح ادم ٧١	نكاح يوسف ٧٢	نكاح موسى ٧٤
نكاح سليمان ٧٦	نكاح رسول الله ٧٨	نكاح رسول الله ٨٤
	نكاح علي ٨٧	

٤٠٧

وقفه حسبا لله تعالى في تكية شيخ مراد قدس سره العزيز
وشرطه ان لا يخرجه بلا رهن
احقر العباد
محمد بن علي بن محمد

سنة ١٢٢٧
شعبان الشريف
١٦

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الملك القدير العزيز الغفار ۝ المهيمن الستار
والصلوة على سيدنا المختار ۝ محمد سيد الابرار
وعلى آله واصحابه المصطفين الاخيار ۝ وسلم تسليماً
قال الشيخ الامام الاجل ابو نصر محمد بن عبد الرحمن
الهمداني اعلم ان الخالق البارئ جلت قدرته وعلت
كلمته وتوالت آلاؤه وتتابعت نعماؤه زين الاشياء
السبعة بالاشياء السبعة ثم زين السبعة بسبعة
اخرى ليعلم العالمون ان لاعداد السبعة عند مالك
الضر والنفع خطراً عظيماً ومحلاً جسيماً اما الاول زين
الهواء بسبع سموات قوله تعالى وبنينا فوقكم سبعاً
شداداً ثم زينها بسبع نجوم قوله تعالى وزيناها للناظرين
والثاني زين الفضاء بسبع ارضين قوله تعالى الله
الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن ثم زينها

بسبعة ابحر قوله تعالى والبحر يمده من بعده سبعة ابحر
والثالث زين النار بسبع دركات الاول جهنم ثم
سعير ثم سقر ثم جحيم ثم حطمة ثم لظى ثم هاوية وزينها
بسبعة ابواب قوله تعالى لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء
مقسوم والرابع زين القران بسبع آيات وهي فاتحة
الكتاب قوله تعالى ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقران ن
العظيم والخامس زين الادميين بالاعضاء السبعة
اليدين والرجلين والركبتين والوجه ثم زينها بسبع
عبادات اليدين بالدعوة والرجلين بالخدمة والركبتين
بالقعدة والوجه بالسجدة وقوله تعالى واسجد
واقترب والسادس زين عمر الادميين بالاحوال
السبعة في ابتداء حاله رضيع ثم فطيم ثم صبي ثم غلام
ثم شاب ثم كهل ثم شيخ ثم زين هذه الاحوال بالكلمات
السبع وهي قوله لا اله الا الله محمد رسول الله قوله
تعالى والزمهم كلمة التقوى والسابع زين الدنيا بالاقا ليم

السبعة الاول هندوستان والثاني حجاز والثالث بادية
وبصره وكوفة والرابع عراق وشام وخراسان الى بلخ
والخامس الروم والارمنية والسادس بلاد يأجوج
ومأجوج والسابع الصين وبلاد تركستان ثم زين الاقا ليم
بسبعة ايام يوم السبت والاحد والاثنين والثلثا
والاربعا والخميس والجمعة ثم اكرم بهذه الايام السبعة
سبعة من الانبياء اكرم موسى عليه الصلوة والسلام
بالسبت وعيسى عليه السلام بالاحد وداود عليه السلام
بالاثنين وسليمان عليه السلام بالثلثا ويعقوب عليه
السلام بالاربعاء وآدم عليه السلام بالخميس ومحمدا عليه
الصلوة والسلام وامته بالجمعة فلما تأملت في هذه
الكلمات احببت ان اجمع كتابا على سبع مجالس في معاني
هذه الايام السبعة مرتبا على اعداد السبع ليكون تبصرة
للملتمسين وتذكرة للمقتبسين **وسميته** كتاب السبعيات
في مواعظ البريات وسألت الله تعالى ان يوفقني به لاتمامه

ويمهلني الى اختتامه انه خير مسئول واكرم مأمول وله
الطول والمنة ومنه الحول والقوة **المجلس الاول**
في يوم السبت قال الله تعالى واسئلهم عن القرية
التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت الآية
عن مسلم بن عبد الله عن سعيد بن جبير عن انس بن
مالك رضي الله عنهما قال سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الايام السبعة فقال عم يوم السبت يوم
مكر وخديعة قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال لان
فيه مكرت قريش في دار الندوة واذ يمكر بك الذين
كفروا الآية **بساط المجلس اعلم** ان صاحب البراق
وسيد يوم الميثاق رسول الملك الخلاق سمى يوم السبت
يوم المكر والخديعة وانما سماه يوم المكر لان سبعة نفر
مكروا في هذه اليوم بسبعة نفر **الاول** قوم نوح عم
مكروا بنوح قوله تعالى ومكروا مكرا كبارا الآية فاستحقوا
الطوفان والمحنة قوله تعالى ففتحنا ابواب السماء بماء

منهم والثاني قوم صالح مكروا بصالح قوله تعالى ومكروا
مكراً لنا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون فاستحقوا التدمير
والهلكة قوله تعالى انا دمرناهم وقومهم اجمعين الآية والثالث
اخوة يوسف عم مكروا بيوسف قوله تعالى فيكيدوا لك
كيدا فاستحقوا العقاب والملامة قوله تعالى هل علمتم
ما فعلتم بيوسف واخيه الآية والرابع قوم موسى مكروا
بموسى قوله تعالى فاجمعوا كيدكم ثم ائتوا صفاً الآية فاستحقوا
الهوان والمذلة قوله تعالى فانقلبوا صاغرين والخامس
قوم عيسى مكروا بعيسى عم قوله تعالى ومكروا ومكر الله
والله خير الماكرين فاستحقوا الطرد والاهانة قوله تعالى
لعن الذين كفروا من بني اسرائيل الآية والسادس
صناديد قريش مكروا برسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا الآية فاستحقوا العذاب
والعقوبة قوله تعالى ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون
العذاب الاكبر والسابع بنوا اسرائيل مكروا بنبي الله

قوله تعالى واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ
يعدون في السبت الاول مكر قوم نوح بنوح وارادوا
اهلاكه فاهلكهم الله جميعا اخرج الله من الارض ماءً حاراً
وانزل من السماء ماءً بارداً واظهر من بينهما طوفاناً مبيداً مهلكا
فاهلك عدوه وانجا حبيبه قال الله تعالى فانجيناه ومن
معه في الفلك المشحون الآية والاشارة فيه كان الله
تعالى يقول عبدي اذا اردت ان انقذك من كيد الشيطان
وانجيك من الغرق في بحر العصيان فاطهر من عينك النظر
الى العبرة ومن اذنيك استماع العلم والحكمة ومن لسانك
الاقرار بالتوحيد والشهادة ومن يديك الزكاة والسخاوة ومن رجليك المشي الى
الصلوة بالجماعة ومن ساير اعضايك انواع الطاعة
والعبادة ومن قلبك التوبة والندامة فانجيك من سجن
الحسرة والندامة واكرمك بدار الكرامة والسلامة
اقرا يا سيد القراء ومكروا مكرا كبارا يقول الله تعالى
مكر قوم نوح وارادوا اخراج نوح من بينهم ومكرنا

فاخرجناهم من وجه الارض ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر
الآية قلنا يا سماء امطري ويا ارض انشقي ويا طوفان اهلك
ويا كافر انهلك باهلك فاذا كان يوم القيمة يقول الله عز وجل
يا اسرافيل انفخ الصور ويا اهل القبور اخرجوا الى يوم النشور
والسماء تنفطر والكواكب تنتشر والشمس تكور و
الجبال تسير كما قال الله تعالى اذا السماء انفطرت واذا
الكواكب انتثرت الآية وقال اذا الشمس كورت واذا
النجوم انكدرت **رجعنا الى القصة** فلما حان وقت
الطوفان جاء جبرائيل عم وعلمه نحت الواح السفينة
واخبر ان الله تعالى يأمرك ان تتخذ سفينة واصنع الفلك
باعيننا وقال نوح عم كيف اصنع الفلك قال انحت الف
مائة واربعة وعشرين الفا من الالواح كل لوح باسم نبي
من الانبياء وقال نوح عم انى لا اعلم اسم جميع الانبياء
فقال الله تعالى يا نوح نحت الالواح منك واظهار اسماء
الانبياء عليهم السلام مني فنحت اللوح الاول فظهر اسم آدم

وظهر على الثاني اسم شيث عم وعلى الثالث اسم
ادريس وعلى الرابع اسم نوح فكلما نحت لوحا من
الالواح فظهر عليه اسم نبي من الانبياء حتى ظهر في آخر
لوح اسم محمد صلى الله عليه وسلم فنزل جبرائيل عم
وقال يا نوح الآن تم سفينتك لان محمدا وهو ختم الانبياء
وزين الاصفياء وسراج الاولياء ثم امر الله تعالى
ان يتخذ بعد الواح السفينة دسرا باسم نبي من الانبياء
فكان نوح عم يتخذ الدسر ويضم الالواح بعضها الى بعض
ويمر به الكفار ويسخرونه كما قال الله تعالى ويصنع
الفلك وكلما مر عليه ملاء من قومه سخروا منه الآية **وفي
الخبر** ان نوحا عم ختم الواح السفينة فلما تمت سفينته
احتاج الى اربعة الواح حتى تمت السفينة فقال جبرائيل
يا نوح يقول الله تعالى انحت اربعة الواح كل لوح
باسم صاحب من اصحاب حبيبي وصفيي وخير خلقي
محمد عم لان منزلة اصحابه عندي كمنزلة الانبياء

والاشارة فيه كان الله تعالى يقول لما اظهرت اسم
حبيبي واصحابه على الواح السفينة انجيت اهلها من
الطوفان والغرق فلما اظهرت حب المصطفى واصحابه في
قلوب الموحدين فالاحرى ان انجاهم من العذاب والحرق
وفي الخبر قيل لعبد الله بن عباس رضه علمنا عملاً ننجوا
به من النار وندخل به دار القرار فقال ابن عباس رضه
عليكم بملازمة خمسة عشر شيأ خمسة منها بلسانكم وخمسة منها
بجوارحكم وخمسة منها بقلوبكم اما الخمسة التي بلسانكم فهي
خمس كلمات سبحان الله والحمد لله الى آخره واما الخمسة التي
بجوارحكم فهي خمس صلوات واما الخمسة التي بقلوبكم فهي
حب خمسة رجال حب النبي عم وحب ابوبكر وعمر وعثمان
وعلي رضوان الله تعالى عليهم اجمعين **والثاني** مكر قوم
صالح بصالح فعقروا الناقة قوله تعالى ومكروا مكرا قال
الله تعالى ومكرنا مكرا اي جزيناهم جزاء مكرهم فتغيرت الوان
وجوههم فكان في اليوم الاول احمر وفي اليوم الثاني

اصفر وفي اليوم الثالث اسود وفي اليوم الرابع وقت
صلوة العصر من يوم السبت اهلكناهم جميعا بصيحة
جبرائيل عم وتمام هذه القصة في مجلس يوم الاربعا
فلما عقروا الناقة اقبل ولد الناقة الى الجبل الذي اخرجت
امه منه وصاح ثلث صيحات فانشق الجبل ودخل فيه
ولم يره احد بعد ذلك **والنكتة فيه** كان الله تعالى يقول
اني ملك قادر وجبار قاهر اخرج واحدا من الحجر وادخل
واحدا في الحجر واهلك واحدا بالحجر واخرجت ناقة صالح
من الحجر وادخلت ولدها في الحجر واهلكت قوم لوط بالحجر ونظيره
خلقت ابليس من النار وحفظت ابراهيم في النار وعذبت
الكفار بالنار ونظيره خلقت آدم من التراب وحفظت
اصحاب الكهف في التراب واهلكت قوم عاد بالتراب
ونظيره خلقت الخفاش من الريح وحفظت ملك سليمان
فوق الريح واهلكت قوم ثمود بالريح ونظيره خلقت
بني آدم من الماء وحفظت موسى ويونس في الماء و

واهلكت قوم فرعون بالماء ورزقت السمكة ودواب
البحر تحت الماء وهذه الاشياء المتضادة من الموجودات
من جنس واحد دليل على ان الصانع ليس الا الواحد
القهار **والثالث** مكر واخوة يوسف ليوسف قوله
تعالى فيكيدوا لك كيدا الآية اخوة يوسف ارادوا ان يفرقوا
بين يعقوب ويوسف لكيلا يراه يعقوب وينساه ويحبهم
كما قال الله تعالى اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا
منا الآية قوله تعالى يخل لكم وجه ابيكم فارادوا ان ينظر
ابوهم الى وجوههم فقال الله تعالى يا اخوة يوسف انى
ابيض عين ابيكم حتى لا ينظر الى وجوهكم ويراه في قلبه
ولا ينساه ولا يلتفت اليكم **نظيره** مكر ابليس بآدم
حتى اخرج من الجنة فقال ابليس اخرجت آدم من دار
القربة وجوار مولاه واسكنته في جواري حتى يراني
هو واولاده ويطيعونني ويخالفوا مولاهم قال الله
تعالى يا ابليس انك تقول ان بني آدم يرونني في الدنيا

ولا يرون مولاهم وعزتي وجلالي انى احجب عيونهم عن
رؤيتك واظهر محبتي وشوقي في قلوبهم فيشتغلون
في جميع حالاتهم بذكري وفكري وشكري وارفع الحجاب
عن قلوبهم فانظر اليهم في كل يوم ثلثمائة وستين نظرة
حتى يرونني باسرارهم ولا يلتفتون اليك بل يلعنون
عليك **والرابع** مكر فرعون بموسى عم قوله تعالى فاجمعوا
كيدكم ثم ائتوا صفا الآية قال فرعون وهامان يا موسى
انك ذهبت من عندنا وتعلمت السحر فرجعت الينا
ونحن نجمع السحرة فنعارض معك فجمعوا السحرة ومعهم
من اسباب السحر سبعون الف وقر فالقوا سحرهم
سحروا اعين الناس واسترهبوهم وجاؤا بسحر عظيم
فاوجس في نفسه خيفة موسى فاوحى الله تعالى لا تخف
انك انت الاعلى وكذلك المؤمن في حال النزع يرى ملك
الموت يقصد روحه ويرى ابليس يقصد ايمانه
فيخاف ويحزن فينزل الله اليه الملئكة يبشرونه

ويقولون ان لاتخافوا ولاتحزنوا وابشروا بالجنة
التي كنتم توعدون رجعنا الى القصة قال الله تعالى
والق ما في يمينك يا موسى ان السحرة القوا حبالهم
وعصيهم فرايت منهم السحر العظيم فالق عصاك حتى تنظر
الى قدرة الرب القديم فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين
فتلقف بسحر السحرة كله ثم قصد نحو الكفار ففاغر فاه
فيفر الكفار من كل جانب ومات منهم من لا يحصى عددا
ثم قصد نحو سرير فرعون فلما دنى منه صاح فرعون و
نادى اغثني يا موسى فاخذ موسى عصاه فعادت على
حاله الاولى فلما راها السحرة خروا سجدا وقالوا آمنا
برب العالمين رب موسى وهارون فكشف الله تعالى عن
اعينهم حجاب الارض حتى ابصروا في سجدتهم الى الثرى
ورفعوا رؤسهم ونظروا الى السماء فابصروا الى العرش
فاشتاقوا الى الله تعالى فقال لهم فرعون آمنتم به قبل ان
آذن لكم انه لكبيركم الذي علمكم السحر فلاقطعن ايديكم

وارجلكم من خلاف ولاصلبنكم اجمعين الآية فقالوا لا
ضير يا فرعون انك تقدر ان تقطع ايدينا وارجلنا
ولا تقدر ان تقطع المعرفة والمحبة في قلوبنا والنكتة
فيه ان السحرة كانوا مع الكفر والجناية واقسموا بعزة
فرعون وقصدوا المعارضة مع معجزة الرسول فلما سجدوا
سجدة واحدة مع هذه الكباير رفع الله عنهم حجاب السموات
والارض واكرمهم بالايمان وجعلهم من اوليائه فامة
محمد عليه السلام اذا قصد بيت الله بالتوبة والانابة
متطهرا من الحدث والجنابة ودخل المسجد ناويا اقامة
الطاعة والعبادة فسجد الله تعالى بالخضوع والتضرع
فكيف لا يكرمه الكريم بالكرامة ولا يحلهم دار المقامة ونكتة
اخرى سمى الله تعالى عصا موسى في القران بثلثة اسماء
فقال في آية فاذا هي حية تسعى وقال في آية اخرى كانها
جان ولى مدبرا وقال اخرى فاذا هي ثعبان مبين وسمى
كلمة التوحيد بسبعين اسما تلك العصا معجزة موسى وكلمة

التوحيد كلمة المولى كما قال الله تعالى وكلمة الله هي العليا فاذا
ملك عصى موسى سحر سبعين الف وقد فلان تهلك كلمة المولى
كفر ذنوبه سبعين سنة اولى واخرى **والخامس** مكر
اليهود بعيسى عم قوله تعالى ومكر الله والله خير الماكرين
وقصته ان اليهود قالوا ان عيسى ساحر واحياؤه الموتى
وغير ذلك كله من السحر فسمع عيسى عم واغتم وقال الهى انك
تعلم بافترائهم فالعن عليهم فجعلهم الله تعالى القردة والخنازير
فبلغ الى ملك اليهود وخاف ان يدعو عليه ايضا فامر بقتل
عيسى عم فاجتمع اليهود فجاؤا الى عيسى عم وكان هو في البيت
فدخل عليه واحد منهم ليقتله فنزل جبرائيل عم فصعد بعيسى عم
الى السماء من سقف البيت وحول الله تعالى صورة الرجل
الذي دخل عليه على صورة عيسى فاخذ اليهود ذلك الرجل و
قتلوه فظنوا انهم قتلوا عيسى وما قتلوه كما قال الله تعالى
وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وقال في آية اخرى
وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه يقال ان اسم الرجل الذي

شبه بعيسى عم اشيوع **والنكتة** فيه فكان الله تعالى
ربيت اشيوع خمسين سنة ليكون فداء لعيسى عم
من القتل وربيت فرعون اربعمائة سنة بالوان
النعم ليكون فداء لموسى عم من الغرق وربيت
كبش هابيل في الفردوس اربع الاف سنة ليكون
فداء لاسمعيل عم من الذبح وكذلك ربيت اليهود
والنصارى والكفار والمشركين ثمانين سنة ليكون
فداء لامة محمد المختار من عذاب النار كما روي عن
النبي عم اذا كان يوم القيمة يؤتى بكل رجل من
المسلمين رجل من اهل الاديان فيقال هذا فداؤك
من النار **ونكتة اخرى** كان من قضاء الله وقدره ان يرفع
عيسى عم الى السماء فجعل سببه ايذاء اليهود
وكذلك كان في حكمه ان يكون يوسف ملك مصر فجعل
حسد اخوته سببا ليوصل الى ما قضى وقدر وكذلك
اراد ان يظهر صفة الغفورية والغفارية في امة محمد عم

فجعل وسوسة ابليس سببا لمعصيتهم حتى يغفرلهم
ويرحمهم كما قيل لولا ثلثة اشياء لضاعت ثلثة اشياء
لولا المؤمن لضاعت جنة النعيم ولولا الكافر لضاعت
نار الجحيم ولولا العاصى لضاعت رحمة الرحيم والسادس
مكر قريش فى دار الندوة لمحمد عليه السلام قوله تعالى
واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك الاية
وقصته ان فى مكة دارا يقال لها دار الندوة واذا ارادوا
تدبير امر فيجتمعون فيها فلما ارادوا المكر بالنبى عم اجتمع
فيها خمسة من المشركين عتبة وشيبة وابو جهل واخوه
ابو البخترى وعاص بن وايل فى اكثر الروايات كانوا خمسة
وقال الثعلبى فى تفسيره كانوا اثنى عشر دخلوا فى دار
الندوة ودخل فيما بينهم ابليس عليه اللعنة على صورة
شيخ على يده عصا فقال له ابو جهل انا قد اجتمعنا فى تدبير
امر خفى فارجع انت فقال ابليس انى شيخ من ارض
نجد رايت الدهور وبلوت الامور واعلم مصالح التدبير

وافقه التاويل والتفسير فادخلونى فى دار الندوة
لعلى انبئكم بتاويله واميز صحيح القول من عليله فادخلوها
وشاوروا فبداء عتبة عليه اللعنة وقال ان الموت حق
فاصبروا حتى يقضى الله على محمد فينجوا من شره فقال
ابليس عليه اللعنة اف لكم اين انتم عن التدبير انه
لا تصلح لرعى المواشى فلو صبرتم حتى يموت محمد فيظهر
دينه فى مشارق الارض ومغاربها فيجتمع عنده عسكر
عظيم فيحاربوا حتى يهلك جميعكم وقالوا جميعا صدق الشيخ
النجدى ثم قال شيبة عليه اللعنة انى ارى ان تحبس
محمدا فى بيت فتغلق ابوابه حتى يموت فيه جايعا
عطشانا فقال ابليس عليه اللعنة وهذا ليس بصواب
فان بنى هاشم يجتمعون فياخذونه من ايديكم ويخلون
سبيله ويقع بينكم وبين اقربائه عداوة عظيمة فقالوا
صدق الشيخ النجدى وقال عاص بن وايل نشد محمدا
على بعير ونسوقه فى البادية ليهلك فيها فقال ابليس وهذه

ايضا ابليس بصواب لان محمداً قويم القامة صبيح الصورة
فصيح اللسان مليح البيان وربما يلقاه احد ويهديه
الى البلاد فيصدقه كل من يسمع كلامه ويجتمع عنده
عسكر عظيم فيرجع اليكم جمع كثير ويحاربكم فصاحوا جميعاً
صدق الشيخ النجدي ثم قال ابو جهل عليه اللعنة انى ارى
ان يخرج كل قبيلة شاباً فنهجم على محمد في ليلة مظلمة
نضربه جميعا بالاسلحة حتى لا يعلم قاتله بعينه فاذا
طلب اقاربه الدية فنجمع الاموال من القبايل ونعطيهم
وننجوا من شره فقال ابليس اصبت واحسنت
فرأيك احسن واصوب الراى وتدبيرك احسن التدبير
واتفقوا على قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرقوا
من دار الندوة فنزل جبرائيل ع م وجاء بهذه الآية
واذ يمكر بك الذين كفروا الآية ثم قال جبرائيل ع م يا محمد
ان الله تعالى يقول اخرج من مكة الى مدينة فان لى فيها
سراً شعر لا تجزعنّ فبعد العسر تيسير • وكل شئ له وقت

15
وتدبير • وللمقدر في احوال الناظر • وفوق تدبيرنا لله
تقدير • فلما امسى رسول الله صلى الله عليه وسلم
شاور مع اصحابه فقال ايكم يرافق معى ويوافقنى وقد امرنى
الله بالخروج الى المدينة فقال ابو بكر رضى الله عنه انا يا رسول
الله ثم نظر الى الصحابة وقال ايكم يبيت على فراشى وانا
اضمنه الجنة فقال على رضى الله عنه انا ابيت يا رسول الله
واجعل نفسى فداك لانى اخوك ووالد سبطيك وزوجة
قرة عينيك عن جابر بن عبد الله قال سمعت علياً
ينشد ورسول الله ع م يسمع شعر انى اخ المصطفى
لا شك في نسبى • معه ربيت وسبطاها ولدى •
جدى وجد رسول الله منفرد • وفاطم زوجتى لا
قول ذى فند • صدقته وجميع الناس في ظلم •
من الضلالة والاشراك والنكد • والحمد لله شكرا
لا شريك له البر بالعبد والباقى بلا امد • قال فتبسم
رسول الله فقال صدقت يا على رجعنا الى القصة

فجاء علي وبات على فراش رسول الله صلى الله عليه
وسلم وجاء الكفار يحرسون حول دار رسول الله ع م
ويرقبون خروجه فكان ابليس معهم فسلط الله عليهم
النوم والغفلة حتى ناموا جميعا ونام ابليس عليه اللعنة
ويقال ان ابليس لم ينم قط الا في تلك الليلة ولا ينام
بعده ابدا فخرج رسول الله مع ابي بكر ورأهم ينامون
وعندهم من السيوف والاسلحة فاخذ التراب
وحث على رؤسهم وذهب ويروى ان رسول الله
صلعم قراء سورة يس حين قصد المرور من عندهم
فلم يراحد ببركة قراءة يس فلما ذهب رسول الله
استيقظ ابليس وايقظهم وقال ان محمدا قد ذهب
الا ترون حث التراب على رؤسكم فقاموا فطلبوا الرسول
على فراشه فرأوا عليا وقالوا اين محمد فقال ان
الرب الاعلى ذهب بنبيه المصطفى الى ما شاء من الوثة
والزلفى فانه يعلم السر واخفى فلا يضل عنه ولا ينسى

فلا تطلبوه في الارضين ولعله في اعلى عليين روى
عن النبي عليه السلام انه قال اوحى الله تعالى الى
جبرائيل وميكائيل اني اخيت بينكما وجعلت
عمر احدكما اطول من عمر الاخر فايكما يوثر صاحبه
بالحيوة فاختار كلاهما الحيواة فاوحى الله تعالى
اليهما هلا كنتما مثل علي بن ابي طالب اخيت
بينه وبين النبي محمد فنام على فراشه يفديه لنفسه
ويؤثر بالحيواة اهبطا الى الارض فاحفظاه من
عدوه فنزلا فكان جبرائيل عند راسه وميكائيل
عند رجليه وجبرائيل ينادي بخ بخ من مثلك
يا ابن ابي طالب يباهي الله بك فانزل الله على رسوله
وهو متوجه الى المدينة في شان علي رضي الله عنه
قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء
مرضات الله الى قوله والله رؤف بالعباد وانشد
علي بن ابي طالب رضه قال عند مبيته على فراش

رسول الله صلى الله عليه وسلم **شعر** وقيت
بنفسي خير من وطئ الحصى ، ومن طاف بالبيت العتيق
وبالحجر ، رسول الله خاف ان يمكروا به ، فنجاه ذو الطول
الاله من المكر ، وبات رسول الله في الغار آمنا ، موقا
في حفظ الاله وفي ستر ، وبت راعيهم وما يثبتونني ،
مواظبة نفسي على القتل والاسر **رجعنا الى القصة**
فلما لم يجدوا الرسول في منزله شاوروا ثلثة ايام وخرجوا
في طلبه فارسلوا سراقة بن مالك نحو المدينة فسار حتى
ادركهما فراه ابو بكر رض وقال يا رسول الله ادرك سراقة
فكان سراقة من شجعان العرب فقال رسول الله ان
الله معنا لا تخف فلما دنى سراقة صاح وقال يا محمد من
يمنعك مني اليوم فقال رسول الله يمنعك الواحد الجبار
القهار فنزل جبرائيل وقال يا محمد ان الله تعالى يقول
جعلت الارض لك مطيعا فامرها ما شئت فقال رسول الله
يا ارض خذيه فاخذت الارض ارجل جواده الى الركبة

فيسوق سراقة فرسه فلا يتحرك وقال يا محمد الامان
الامان وعزة العزتي لو انجيتني لاكون لك ولا عليك
فدعا رسول الله فاطلقت الارض جواده ورايت في بعض
التفاسير ان سراقة عاهده سبع مرات ثم نكث العهد
في كل مرة وكلما نكث ساخت قوايم فرسه في الارض فتاب
في المرة الثامنة توبة صادقة واخرج سهما من جعبة
واعطى رسول الله وقال يا محمد ان لي ابلا ومواشي في
طريقك فبلغ الرعاة سهمي وخذ منهم الراحلة والزاد
وما شئت فقال رسول الله صلعم يا سراقة فاذا لم ترغب
في دين الاسلام فاني لا ارغب في اموالك ومواشيك
فقال سراقة يا محمد اني لاعلم انه سيظهر امرك في العالم
وتملك رقاب بني آدم فعاهد معي اني اذا اتيتك يوم ملك
فاكرمني فاخذ رسول الله حزفا فاعلم عليه واعطى سراقة
وقال عهدي معك وقال سراقة يا محمد سلني حاجة فقال
يا سراقة حاجتي ان ترد عنا قريش فرجع سراقة وجاء

الی ابی جهل و قال یا ابا الحکم لم یذهب من هذا الطریق
فرجعوا ثم قال یا سراقة انی اظن انک رایت محمدا فان
کنت رایته فاخبرنا عن حاله فانشاء سراقة یقول هذه
الابیات شعر یا ابا الحکم واللات لو کنت بشاهد
امام جوادی حین ساخت قوایمه ❁ علمت ولم تشکک بان
محمدا ❁ رسول ببرهان فلم ذا تنکارهه ❁ الیک فرد الناس
عنه فاننی ❁ اری امره یوما ستبدو معالمه ترجمة بالفارسیة
اگر تو بدیدی یا ابا الحکم ❁ ستوری مرا که فرو شد قدم ❁
یقینت شدی احمد ست بی گمان ❁ رسول خداوند لوح
قلم ❁ برو باز گرد از پی وی همی ❁ که میر عرب گشت و شاه
عجم والسابع مکر الیهود بنبی الله تعالی و هو ان الله
تعالی اکرم موسی عم فی یوم السبت وامره وقومه ان
لا یشتغلوا فیه بشغل من اشغال الدنیا مثل البیع والتجارة
والصید وغیر ذلک وکانت بلدة یقال لها ایلة کان اهلها
صیادین یصیدون السمکة فارسل الله تعالی الیهم داود عم

وامره ان یمنع السماکین عن صید السمکة فی یوم
السبت واباح فی سایر الایام فبلغ داود عم
رسالة ربه فلم یقبل الیهود فابتلاهم الله تعالی
فکانت تدخل سمکة جمیع الابحر فی بحرهم یوم السبت
ولا تدخل فی سایر الایام سمکة قط فوقع القحط والغلاء
وسلط الله علیهم الجوع فاضطروا فلم یجدوا بدا الا
ان یحتالوا فی صید السمکة یوم السبت فحفروا
حیاضا وانهارا واوصلوا الماء من الانهار فی
الحیاض یوم السبت فاذا راوا امتلاء الحیاض
بالسمک شدوا روس الانهار بالالواح وفی بعض
الروایات القوا الشباکهم یوم الجمعة بعد صلوة
العصر ویخرجوها یوم الاحد فیاکلون ویبیعون و
نصحهم العلماء والحکماء والزهاد فلم یمتنعوا فلما لم
یستمعوا مواعظهم خرجوا من بینهم کی لا یعاقبوا
معهم فاراد الله عقوبتهم فامهلهم الله تعالی سنتین

وارسل الله اليهم من ينصح لهم ويعظهم فلم يتعظوا
بمواعظة احد فيوما من الايام دخل العلماء والحكماء
والزهاد فى البلد فلم يروا فى البلدة احد من الادميين
ففتحوا ابواب البيوت فدخلوا فراوا الذكور والاناث
كلهم قد مسخوا قردة كما قال الله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به
الى قوله فلما عتوا عما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين
موعظة ان من احتال فى صيد السمكة فجزاؤه
ان يحول صورته قردة فكيف حال من احتال فى تحليل
الربوا الذى حرم الله والخمر كذلك ينبغى للعاقل ان
يعلم ان اوامر الله ونواهيه غير سهل فلكل واحد
منها حكمة وخافية الا ترى ان ابليس رجم بترك امر
واحد وكذا آدم عم وقارون والثعلبة وربما اقوام
طردوا من الاسلام بنهى واحد كقابيل وقوم شعيب
وقوم لوط وهاروت وماروت وبرصيص وبلعم
وسامرى ويقال ان من احتال فى صيد السمكة سبعة

انفس فعاقب الله تعالى جميعهم بتركهم الامر بالمعروف
والنهى عن المنكر واخبر حبيبه عن قصتهم فى كلامه فى سبع
مواضع **فالاول** قوله تعالى انما جعل السبت على الذين
اختلفوا فيه **والثانى** قوله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا
منكم فى السبت **والثالث** قوله تعالى انا لعناهم كما لعنا
اصحاب السبت **والرابع** قوله تعالى وقلنا لهم لا تعدوا
فى السبت **والخامس** قوله تعالى واسئلهم عن القرية
التى كانت حاضرة البحر اذ يعدون فى السبت **والسادس**
اذ تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا **والسابع** قوله
تعالى ويوم لا يسبتون سبحان من لا يشبه صنعه
صنع المخلوقين ولا يدرك حقايق حكمته بصيرة المحققين
سمكة اخذتها اليهود فصاروا قردة وسمكة اخذت
يونس عليه السلام فصارت رئيس السمكة وابليس
الذى كانت قبلته العرش فصار مخذولا ومطرودا
وعمر بن الخطاب الذى كانت قبلته الصنم فصار مودودا

ومحمودا اذا اراد يدخل المنافق فيمن يوافق واذا لم يرد
يلحق الموافق بمن ينافق فلا راد لقضائه ولا مانع لحكمه ثم
اختلفوا في معنى يوم السبت قال بعض العلماء سَبَتَ
اى عظم وانما سمي عظيما يوم السبت لانه عظيم عند
اليهود وقال بعضهم السبت الاستراحة كما قال الله
تعالى وجعلنا نومكم سباتا اى راحة لابدانكم وانما سمي
يوم السبت لان اليهود كانوا في الاستراحة فيه
من اشغال الدنيا وسئل اليهود ولم لا تشتغلوا يوم
السبت باشغال الدنياوية قالوا لان الله تعالى لم يخلق
يوم السبت شيئا وروى ان اليهود اتوا الى رسول الله
عم وقالوا يا محمد اخبرنا عما خلق الله تعالى في الايام السبعة
فقال النبي عم خلق الله السموات والارض يوم الاحد
والجبال يوم الاثنين والدواب يوم الثلثا والغور
والظلمة يوم الاربعا والجنة والنار يوم الخميس وآدم
وحوا يوم الجمعة فقالوا احسنت لو اتممت فقال رسول الله

صلعم ما اتمامها فقالوا لما فرغ الله من خلق السموات
والارض استلقى على قفاه ووضع احدى رجليه
على الاخرى واستراح وكان ذلك اليوم يوم السبت
اتخذناه عيدا واسترحنا فيه فاغتم رسول الله صلعم
فانزل الله تعالى هذه الاية ولقد خلقنا السموات
والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب
وانما يلغب من يعمل بالآلات والجوارح واني اخلق
الاشياء اذا اردت وجوده نقول له كن انما قولنا
لشيء اذا اردناه ان يقول له كن فيكون فظن اليهود
ان السبت لهم يوم الراحة فصار يوم المحنة
فظنوا يوم الفرح فجعل الله لهم يوم الترح فقال عليه
السلام السبت لليهود والجمعة لكم فلا تخالفوا فيها
امر الله تعالى كما خالف اليهود والنصارى فصار
المخالفون منهم قردة **نكتة** ان اليهود لما خالفوا
في يومهم فمسخهم الله وغير شخصهم والمؤمنون

اطاعوا الله وادوا صلوة الجمعة فغفر الله صورة
ذنوبهم فبدل سيأتهم حسنات كما قال الله تعالى فا
فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات ان اليهود
لم يمسخوا الصيد السمكة بل مسخوا لتركهم تعظيم امر
الله وارتكابهم بنهيه الا ترى ان آدم وحوى اكلا من
شجرة الجنة فبدت لهما سوآتهما والنحل اكل من ورق
اشجار الجنة فصار في بطنه عسلا لان آدم اكل بغير امر والنحل
اكل بامر الله واعجب من هذا ان الدود التي اكلت جسم ايوب
فصار لحمه في بطنه ابريسما يا عجبا ان آدميا ياكل السمكة
فيغضب عليه الرب فيجعله قردة ودودة تاكل الآدمي
فيرضى عنه الرب فيجعل روثه ابريسما لان هذا اكل
بامره وذلك بغير امره دودة لطاعة الرب فاستحقت
الخلعة والمؤمن والمخلص اذا اطاع امر الله فكيف لا
يستحق الرحمة والقربة والكرامة يحكى عن عتبة الغلام
كان من اهل الفسق والفجور ومشهورا بالفساد وشرب

الخمور فدخل يوما في مجلس حسن البصري رحمه وقراء
القاري الم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر
الله الآية فوعظه الشيخ في تفسير هذه الآية وعظا
بليغا حتى بكى الناس فقام من بينهم شاب فقال
يا امام المؤمنين ايقبل الله تعالى الفاسق والفاجر
مثلي اذا تبت فقال الشيخ نعم يقبل الله تعالى توبتك
وان كان فسقك وفجورك مثل عتبة الغلام فلما سمع
عتبة الغلام هذا الكلام اصفر وجهه وارتعدت فرايصه
وصاح صيحة فخر مغشيا عليه فلما افاق دنى الى الحسن البصري
فانشد الحسن البصري ابياتا شعر ايا شاب لرب
العرش عاص • اتدري ما جزاء ذوي المعاصي •
سعير للعصاة لها ثبور • فويل يوم يأخذ بالنواصي •
فان تصبر على النيران فاعص • والا كن عن العصيان
قاصي • وفيما قد كسبت من الخطايا • رهنت النفس
فاجهد في الخلاص • فصاح عتبة صيحة اخرى وخر

مغشيا عليه فلما افاق قال يا شيخ هل يقبل الرب الكريم
توبة مثل اللئيم وقال الشيخ وهل يقبل توبة العبد الجاني
الا الرب العافي ثم رفع عتبة الغلام راسه ودعا بثلث
دعوات **فاول** دعائه قال الهي ان كنت قبلت توبتي
وغفرت حوبتي فاكرمني بالفهم والحفظ حتى احفظ كل ما
سمعت من العلم والقرآن **والثاني** قال الهي اكرمني بحسن
الصوت والنغمة حتى ان من سمع قراءتي يزداد رقته
في قلبه وان كان قاسي القلب **والثالث** قال الهي
اكرمني بالرزق الحلال وارزقني من حيث لا احتسب
فاستجاب الله جميع دعائه حتى زاد فهمه وحفظه وكان
اذا قراء القرآن تاب كل من يسمع قرائته واناب وكان
يوضع في بيته كل يوم قصعة مملوة من المرقة ورغيفان
ولا يدري احد من يضعه وكان على هذه الحالة حتى فارق
الدنيا وهذا حال من اناب الى الله لان الله تعالى لا يضيع
اجر من احسن عملا ونفعنا الله واياكم آمين يارب العالمين

المجلس الثاني في يوم الاحد قال الله تعالى قل هو الله
احد وروى عن انس بن مالك رض قال سئيل رسول
الله صلعم عن يوم الاحد **قال** يوم غرس وعمارة قالوا
كيف ذلك يا رسول الله **قال** لان فيها ابتداء الدنيا وعمارتها
بساط المجلس قال بعض العلماء ان الخالق البارئ
جل جلاله وكثر افضاله وتوالت نواله وظهر في العباد
عزه وكماله خلق سبعة اشياء من بين المخلوقات كل واحد
سبعة اولها الفلك الدوار والثاني النجم السيار
والثالث الجحيم والنار والرابع الارض ذات القرار والخامس
البحار والسادس اعضاء آدمي الديار والسابع ايام
الازمنة والاعصار **اما الاول** خلق السموات السبع
في يوم الاحد قوله تعالى الذي خلق سبع سموات طباقا
من اي شيء خلق خلقها من دخان قوله تعالى ثم استوى
الى السماء فهي دخان استوى الى السماء اي انشاء خلق
السماء وكان دخانا فنظر اليه فجعله سبعة اجزاء فجعل

جزءاً منها ماءً وجزءاً قطرا وجزءاً حديدا وجزءاً فضة
وجزءاً ذهبا وجزءاً لؤلؤا وجزءاً ياقوتاً احمر فخلق
سماء الدنيا من الماء ومن القطر الثانية ومن الحديد
الثالثة ومن الفضة الرابعة ومن الذهب الخامسة
ومن اللؤلؤ السادسة ومن الياقوت السابعة ثم
فتقها فجعل بين كل واحدة منها مسيرة خمسمائة عام
ونكتة لطيفة خلق من دخان واحد سبع سموات
لا يشبه احديها بالاخرى واعجب من هذا انزل من
السماء ماءً فاحيا به الارض بعد موتها فاخرج من قطرة
المطر انواع النبات بعضها احمر وبعضها اخضر وبعضها
اسود وبعضها حلو وبعضها مر قوله تعالى فانبتنا
فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا
وفاكهة وابا متاعا لكم ولانعامكم قوله تعالى ونفضل بعضها
على بعض في الاكل واعجب من هذا نطفة وقعت في
رحم امرأة فصيرها علقة وصير العلقة مضغة وخلق

مطلب المطر

المضغة عظاما وخلق من نطفة ذكرا ومن نطفة انثى
ومن نطفة مؤمنا ومن نطفة كافرا ومن نطفة صالحا
ومن نطفة طالحا ومن نطفة موافقا ومن الاخرى
منافقا ومن نطفة موحدا ومن الاخرى ملحدا ومن
نطفة سعيدا ومن الاخرى شقيا فتبارك الله احسن
الخالقين **والثاني** خلق النجوم السيارات يوم الاحد
قوله تعالى وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات
البر والبحر الاية فجعل النجوم على ثلثة انواع نوع منها يسمى
ثابتات لا تسير ولا تافل ونوع منها تافل وتطلع ونوع
منها تدور بافلاك فسبعة انجم من هؤلاء الانواع الثلثة
هن اعظم النجوم واشرفها وهن زحل ومشتري و
مريخ وشمس وزهرة وعطارد وقمر لكل واحد
منها فلك من افلاك السبعة للقمر الفلك الاول ولعطارد
الثاني وللزهرة الثالثة وللشمس الرابع وللمريخ الخامس
وللمشتري السادس ولزحل السابع فالله تعالى

قدر افلاك السموات السبع بهذه النجوم السبعة لكل
واحد منها الف سنة **نكتة لطيفة** وكذلك سبعة من
الانبياء هم اعظم الانبياء واشرفهم شيث وادريس
وابراهيم وموسى وداود وعيسى ومحمد صلواة الله
عليهم اجمعين فالله تعالى اعطى كل واحد منهم كتابا اعطى
خمسين صحيفة لشيث عم وثلثين لادريس وعشرين
لابراهيم التورية لموسى والزبور لداود والانجيل
لعيسى والفرقان لمحمد صلوات الله عليهم اجمعين
وقوله تعالى وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها الآية
وهذه الانجم السبعة متفاوتة في سيرها فالقمر تطلع في
الفلك الاول ويبقى في كل برج يومين ونصف يوم فيتم
كل الافلاك في شهر وعطارد تطلع في الفلك الثاني ويبقى
في كل برج خمسة عشر يوما فيتم كل الافلاك في ستة اشهر
وزهرة تطلع في الفلك الثالث ويبقى في كل برج خمسة
وعشرين يوما فيتم كل الافلاك في عشرة اشهر والشمس

تطلع في الفلك الرابع وتبقى في كل برج شهرا فيتم كل
الافلاك في سنة ومريخ تطلع في الفلك الخامس فيبقى في
كل برج خمسين يوما فيتم كل الافلاك في ثمانية عشر شهرا
والمشتري تطلع في الفلك السادس فيبقى في كل برج ثلثة
عشر شهرا فيتم جميع الافلاك في ثلثة عشر سنة وزحل
تطلع في الفلك السابع فيبقى في كل برج سنتين ونصف
سنة فيتم جميع الافلاك في ثلثين سنة **فالاشارة**
فيه كذلك امة محمد عليه السلام سبعة انواع الصديقون
والعالمون والبدلاء والشهداء والحجاج والمطيعون
والعاصون فالصديقون يمرون على الصراط كالبرق الخاطف
والعالمون كالريح العاصف والبدلاء كالطير في ساعة
يسيرة والشهداء كالفرس الجواد يمرون في نصف يوم
والحجاج يمرون في يوم كامل والمطيعون في شهر والعاصون
يضعون اقدامهم على الصراط واوزارهم على ظهورهم
فيعثرون فتقصد نار جهنم احراقهم فترى نور الايمان

في قلوبهم فيقول جز يا مؤمن فان نورك قد اطفاء لهبي
والثالث خلق النار في يوم الاحد ولها سبعة ابواب
قال الله تعالى لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم
وهي سبعة اطباق جهنم قوله تعالى وان جهنم لموعدهم
اجمعين وسعير قوله تعالى ويصلون سعيرا وسقر قوله
تعالى ما سلككم في سقر وجحيم قوله تعالى وبرزت الجحيم للغاوين
وحطمة قوله تعالى وما ادريك ما الحطمة ولظى قوله تعالى كلا
انها لظى نزاعة للشوى وهاوية قوله تعالى فامه هاوية
فينادي في الطبق الاول ملك ويل يومئذ للمكذبين وفي الثاني
ملك ينادي فويل للمصلين الذين هم عن صلوتهم ساهون
وفي الثالث ملك ينادي ويل لكل همزة لمزة وفي الرابع
ملك ينادي فويل لهم مما كتبت ايديهم وفي الخامس ملك
ينادي فويل للذين لا يؤتون الزكوة وفي السادس
ملك ينادي فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله وفي
السابع ملك ينادي ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا

20 على الناس يستوفون **نوع اخرى** ومن كان في الطبق
السابع يقول ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك ومن
كان في الطبق السادس ينادي ادعوا ربكم يخفف عنا
من العذاب ومن كان في الطبق الخامس ينادي ربنا
ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا الآية ومن كان
في الطبق الرابع ينادي ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب
دعوتك ونتبع الرسل ومن كان في الطبق الثالث
ينادي ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون ومن
كان في الطبق الثاني ينادي ربنا غلبت علينا شقوتنا
ومن كان في الطبق الاول ينادي يا حنان يا منان
ونوع آخر سال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لجبرائيل عن سكان طبقات النار فقال جبرائيل عم
اما الطبق السابع فهي ماوى المنافقين والطبق السادس
فهي ماوى من طغى وبغى وادعى الربوبية والطبق الخامس
فهي ماوى الجبارين والظالمين والطبق الرابع فهي ماوى

المتكبرين والكافرين والطبق الثالث فهى مأوى اليهود
والطبق الثانى فهى مأوى النصارى فسكت جبرائيل عم
وسأل رسول الله صلعم عن سكان الطبق الاول ولح
عليه فقال جبرائيل سكان الطبق الاول عصاة امتك
فاغمى على رسول الله فلما افاق بكا بكاءً شديدًا ودخل
البيت فاغلق بابه وتجلى بما جاءه مولاه حتى نزل
جبرائيل عم وبشره بالشفاعة **والرابع** خلق الارض
سبعا قوله تعالى خلق سبع سموات ومن الارض
مثلهن الآية **وفى الخبر** ان عبد الله بن سلام اتى
رسول الله وقال يا محمد من اى شئ خلق الله الارض
قال من زبد البحر قال صدقت قال من اى شئ خلق
الزبد قال من الموج قال صدقت قال من اى شئ
خلق البحر قال خلقه من الظلمة قال صدقت يا محمد فقرار
الارض باى شئ قال من الجبال قال صدقت وقرار
الجبال باى شئ قال بجبل قاف قال صدقت قال وجبل

قاف من اى شئ قال من زمرد اخضر وخضر السموات
منه قال صدقت قال كم مسيرة علوه قال مسيرة
خمسمائة عام قال صدقت قال كم مسيرة حواليه
قال مسيرة الف سنة قال صدقت قال وهل وراء
جبل قاف شئ قال عليه السلام وراء جبل قاف
سبعون ارضا من المسك قال صدقت قال وما وراءها
قال سبعون ارضا من الكافور قال وما وراءها قال
سبعون ارضا من العنبر قال وما وراءها قال سبعون
ارضا من الذهب قال وما وراءها قال سبعون ارضا
من الفضة قال وما وراءها قال سبعون ارضا من الحديد
قال صدقت فهل ما وراء هذه الارضين اى شئ
قال عم ما وراء هذه الارضين سبعون الف عالم
فى كل عالم ملئكة لا يعلم عددها الا الله وهذه الملئكة
لا يعلمون من آدم وحوا ومن بنوهم ومن ابليس
وتسبيح هؤلاء الملئكة كلمات لا اله الا الله محمد

رسول الله قال صدقت قال وهل وراء العالمين شئ
قال نعم حية ادارت ذنبها على هذه العالم ثم قال اخبرني
عن سكان الارضين قال عم يسكن في الارض السابعة
ملائكة وفي السادس ابليس عليه اللعنة واعوانه
وفي الخامس الشياطين وفي الرابع الحيات وفي الثالث
العقارب وفي الثاني الجن وفي الاول الانس قال
صدقت وقال وهذه الارضون السبع على اى شئ
قال عم على الثور قال وكيف صفة الثور قال ثور له
اربعة آلاف راس ما بين الراسين مسيرة خمسمائة
عام قال صدقت قال اخبرني ان هذا الثور على اى شئ
قال على صخرة قال اخبرني عن الصخرة على اى شئ هي
قال على ظهر الحوت قال والحوت على اى شئ قال على بحر
قعره مسيرة اربعة الاف سنة قال صدقت فاخبرني
عن ماء البحر على اى شئ قال على الريح قال صدقت
والريح على اى شئ قال على الظلمة قال صدقت والظلمة

على اى شئ قال على نار جهنم قال صدقت ونار جهنم
على اى شئ قال على الثرى قال صدقت قال وهل تحت
الثرى شئ قال عليه السلام سوالك خطاء لا يعلم ما تحت
الثرى الا الله (عن هذا) وروى قتادة عن ابى خالد رضه قال الدنيا
اربع عشرة آلاف فرسخ الف فرسخ للسواد وثمانية
الاف فرسخ للروم وثلثة الاف فرسخ لاهل فارس
والف فرسخ للعرب والف فرسخ لاهل الترك
والصين والخامس خلق البحار سبعة قوله
والبحر يمده من بعده سبعة ابحر اوله طبرستان
والثاني بحر كرمان والثالث بحر عمان والرابع بحر قلزم
والخامس بحر هندوستان والسادس بحر الروم
والسابع بحر المغرب قال الله تعالى وهو الذي سخر لكم البحر
ولتجرى الفلك بامره الآية يقول الله تعالى جمعت
في البحر ماء بين مختلفين هذا عذب فرات سايغ
شرابه وهذا ملح اجاج وجعل بينهما برزخ لا يختلط

اخبرني عن هذا الثور ما لونه قال احمر قال اخبرني عن اسم هذا الثور قال اسمه ... صح

نظيره اخرج من بين فرث ودم لبنا خالصا سايغا
للشاربين وجعل بين الفرث والدم وبين اللبن
حاجزا لا يختلط اللبن بالدم والدم لا يختلط باللبن
ونظيره جمعت الشهد والسم في النحل والسم سبب
لهلاك الاحياء والشهد سبب لشفاء المرضى وجعلت
بينهما حاجزا لا يختلط احدهما بالآخر ونظيره كذلك جمعت
في المؤمن النفس والقلب فالنفس تميل الى الدنيا
والقلب تميل الى العقبى فاعطيت له الدين مع الدنيا
وجعلت بينهما حاجزا فلا يفسد الدنيا بالدين بفضلي
وكرمي والسادس خلق اعضاء الادميين سبعة
اليدين والرجلين والركبتين والوجه وهي اعضاء
السجود قال عليه السلام خلقتم من سبع ورزقتم
من سبع فاسجدوا لله على سبع قال بعض العلماء
اعضاء الادمي سبعة اولها الدماغ والثاني العروق
والثالث العصب والرابع العظام والخامس اللحم

والسادس الدم والسابع الجلد قوله تعالى لتركبن
طبقا عن طبق قال اهل الاشارة خلق الله تعالى الادمي
على سبعة اعضاء وخلق فيها جميع ما خلق في السموات
والارضين فنفس الادميين ظاهره وباطنه عالم
والسماء والارض وما بينهما عالم ونفس الادمي
هي عالم الكبرى والسماء والارض عالم الصغرى وفي
الخبر خلق الله الحسن على سبعة اقسام اللطافة
والملاحة والضياء والنور والظلمة والرقة والدقة
ولما خلق الله العالم فرق هذه الاقسام على الاشياء
وجعل لكل شيء قسما واحدا وجعل اللطافة للجنة
والملاحة للحور العين والضياء للشمس والنور
للنهار والظلمة لليل والرقة للقمر والدقة للهواء
قوله تعالى وجعل الشمس ضياء والقمر نورا وزين
العالم الصغرى يعني السماء والارض بهذه الاقسام
خلق آدم وحواء وهو العالم الكبرى فزينه لكل

هذه الاقسام فجعل اللطافة لروحه والملاحة لخده
والضياء لوجهه والنور لعينه والظلمة لشعره والرقة
لقلبه والدقة لسره وكان ابن آدم احسن من كل شيء
واجتمع فيه ما تفرق في كل الاشياء فان كان للسماء
علو فللآدمي القامة وان كان في الفلك شمس وقمر
فللآدمي العينان وان كان له نجوم فللآدمي الاسنان
وان كان في الفلك الدوار فللآدمي السير وان كان
للسماء قطر فلعين الآدمي العبرة وان كان للبرق
لمعة فللآدمي اللمحة وان كان للارض زلزلة كذلك
لنفس الادمي الرعدة وان كان للارض القرار فللادمي
السكون والوقار وان كان في الارض انهارا فللادمي
العروق وان كان للارض النبات والاشجار فلنفس
الآدمي الشعور **نوع آخر** ان كان في السماء العرش
فهمة المومن اعلى واعظم منه وان كان في السماء الجنة
ففي المومن القلب وهو ازين منها لان الجنة محل الشهوة

والجنة بيت المخلوق والقلب بيت الخالق
قال الله تعالى لا يسعني ارضي ولا
سمائي الا قلب عبدي المومن صح

والقلب محل المعرفة وخازن الجنة رضوان وخازن
قلب المؤمن رحمان وقد روي ان نبيا من الانبياء
ناجى ربه فقال الهي لكل ملك خزانة فما خزانتك قال
الله تعالى خزانتي اعظم من الارض والعرش واوسع
من الكرسي واطيب من الجنة وازين من الملكوت
ارضها المعرفة وسماؤها الايمان وشمسها الشوق
وقمرها المحبة ونجومها الخواطر وترابها الهمة وجدارها
اليقين وسحابها العقل ومطرها الرحمة واشجارها
الطاعة وثمرها الحكمة ولها اربعة اركان التوكل والتفكر
والانس والذكر ولها اربعة ابواب العلم والحلم
والرضا والصبر الا وهي القلب **نوع آخر** خلق في
العالم سبع سموات وخلق في الادمي سبعة اعضاء
وخلق في العالم الحيوان وامثاله في الادمي القمل والصيبان
والبراغيث وفي العالم شمس ومثلها في القلب المعرفة
وفي العالم قمر فمثاله العقل وفي العالم النجوم فمثاله

العلوم وفي العالم الطيور وفي الآدمي الخواطر و في
العالم جبل وفي الادمي عظام وفي العالم اربع مياه
عذب ومر ومنتن ومالح وفي الآدمي كذلك فالعذب
في الفم والمر في الاذنين والمالح في العينين والمنتن في
الانف كما قال الله تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون تفكروا
يا ابن آدم خلقتك وصورتك على سبعة اعضاء وسبعين
مفصلا ومائة وثمانية واربعين عظاما وثلثمائة وستين
عرقا ومائة الف واربعة وعشرين الف نفس واربعمائة
الف وعشرون الف شعر اليدين والرجلين والعينين
والاذنين وساير الاعضاء حياتها بروح واحدة
وكذلك العرش والكرسي والجنة والنار واللوح والقلم
والعالم والسماء والارض والانهار والبحار والانبياء
والملئكة والجن والانس من الفرش الى العرش ومن
الفلك الى السمك ومن العلى الى الثرى اجناس مختلفة
وخالقهم الله الواحد القهار العزيز الجبار والسابع خلق

الايام سبعة يوم السبت ويوم الاحد الى يوم الجمعة
فاذا تفكر العاقل في حقايق هذه الكلمات علم ان السموات
سبع والارضين سبع والنيران سبع والبحار سبع
والاقاليم سبعة واعضاء الادمي سبعة وخلقه من
سبعة ورزقه من سبعة وايامه سبعة وهذه الاشياء
السبعة دليل على ان الخالق ليس بسبعة ولا من
سبعة ولا في سبعة بل هو خالق سبعة ورازق سبعة
ومحي سبعة ومميت سبعة وقال بعض العلماء ان الله
خلق السموات والارضين في يوم الاحد فمن اراد البناء
فليبن فيه وخلق الشمس والقمر في يوم الاثنين و
صفتهما السير فمن اراد السفر فليسافر فيه وخلق
الحيوان والبهايم في يوم الثلثاء واباح ذبحها واهراق
دمها فمن اراد الحجامة فليحتجم فيه وخلق البحار والانهار
في يوم الاربعا واباح شرب مائها فمن اراد شرب الدواء
فليشرب فيه وخلق الجنة والنار في يوم الخميس وجعل

الناس محتاجا الى دخول الجنة والنجاة من عذاب النار
فمن اراد ان يسال حاجة من احد فليسال فيه وخلق
الآدم وحواء في يوم الجمعة وزوجهما فيه فمن اراد عقد
التزويج فليتزوج فيه كما قال علي كرّم الله وجهه **شعر**

لنعم اليوم يوم السبت حقا   لصيد ان اردت بلا امتراء
وفي الاحد البناء لانّ فيه   يبدا الله تعالى في خلق السماء
وفي الاثنين ان سافرت فيه   تؤوب بالنجاح وبالثراء
وان ترد الحجامة فالثلثا   ففي ساعاتها هرق الدماء
وان شرب امرئ يوما دواء   فنعم اليوم يوم الاربعاء
وفي يوم الخميس قضاء حاجة   لانّ الله يأذن للقضاء
ويوم الجمعة التزويج فيه   ولذات الرجال مع النساء
وهذا العلم لا يحويه الا
نبيّ او وصي الانبياء

قال بعض العلماء ان الله تعالى سمّى يوم الاحد باسمين
من اسماء نفسه احدهما الاوّل والثاني الاحد وانما سماه

اوّلاً لانه اوّل يوم بدئ فيه خلق الاشياء يقول الله عز
وجل يوم الاحد اوّل الايام لم يكن قبله شيء ولولاك
كان ولم يكن حتى قبله شيء **شعر** نقّل فوادك حيث شئت من الهوى
ما الحب الا للحبيب الاوّل   والحبيب الاوّل هو الله تعالى
والآخر والظاهر والباطن فانك تنقّل قلبك الى محبت الام
ثم الى الاب ثم الى محبت غيرهما من الاولاد والاموال
والازواج فاذا امت انقطع القلب عن محبتهم ويقطعون
قلوبهم عن محبتك فيقول الله عزّ وجلّ عبدي انا
حبيبك الاوّل احببتني يوم الميثاق وكل الاحباء هجرك
وانا واصلك فارجع اليّ حتى اكرمك بكرامة الاحباء قوله
تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية
مرضيّة **عبارة اخرى** عبدي احباؤك اربعة حبيب يصلح
لاوّلك ولا يصلح لاخرك وحبيب يصلح لاخرك ولا يصلح
لاوّلك وحبيب يصلح لظاهرك ولا يصلح لباطنك وحبيب
يصلح لباطنك ولا يصلح لظاهرك **اما الاوّل** هو الابوان

يخدمان لك ويربيان في صغرك فاذا كبر يكونان ضعيفان
لايقدران على ان يربيك **واما الثاني** فاولادك يخدمونك
في اخر عمرك **واما الثالث** الذي يصلح للظاهر الاخلاء
والاصدقاء من الرجال **واما الرابع** الذي يصلح الباطن
امورك ولا تقدر على ظاهر امورك يقول الله عز وجل
اذا اردت ان تحب احدا فاحببني فاني حبيب اصلح
للاول والاخر والظاهر والباطن **والثاني** سماه يوم
الاحد والاحد من اسماء الله تعالى قال الله تعالى قل هو الله
احد والاحد في القران على سبع معان يذكر في موضع
والمراد منه الله تعالى قوله تعالى قل هو الله احد وقوله
تعالى ايحسب الانسان ان لم يره احد وقوله تعالى ان
لن يقدر عليه احد يعني الله ويذكر في موضع ويراد منه
المصطفى في قوله تعالى اذ تصعدون ولا تلوون على احد
يعني النبي عم ويذكر في موضع ويراد منه بلال قوله تعالى
وما لاحد عنده من نعمة تجزى معناه البلال عبد ابي بكر

للباطن والاصلح للظاهر فاذا بكر نفع

من نعمة ويذكر في موضع ويراد منه يمليخا رجل من اصحاب
الكهف قوله تعالى فابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة
ويذكر في موضع ويراد منه دقيانوس قوله تعالى ولا يشعرن
بكم احدا يعني دقيانوس الملك ويذكر في موضع ويراد
منه زيد ابن حارثة قوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم
الى قوله فلما قضى زيد منها وطرا ويذكر في موضع ويراد منه
واحد من المخلوقين قوله تعالى ولا يشرك لعبادة ربه احدا
لا يريد بذلك غير الله تعالى وانما سماه الله تعالى يوم
الاحد لان النصارى قالوا هذا يومنا فنفاهم الله تعالى
قال هذا يوم الاحد وتفرقت النصارى بعد عيسى عم
على خمس فرق النسطورية واليعقوبية والملكائية
والنصارى واهل الحق فقالت النسطورية لعنهم الله
عيسى ابن الله وزوجته مريم وقالت النصارى المسيح
ابن الله وقالت اليعقوبية خذلهم الله بل عيسى هو الله
نزل من السماء الى رحم مريم ثم خرج الى الارض تعالى الله

عما يقول الظالمون علوا كبيرا وقالت الملكائية لعنهم الله
الاله ثلث مريم وعيسى والله كما اخبر الله تعالى لقد كفر
الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة الاية وقال اهل الحق رحمهم
الله لا بل عيسى عبد الله ومريم امة الله فانزل الله تعالى
تصديقا قول اهل الحق وتكذيبا قول النصارى قوله
تعالى ذلك عيسى بن مريم قول الحق الذى فيه تمترون
وما من اله الا اله واحد وقال قل هو الله احد وقال بعض
العلماء سبب نزول هذه السورة ان كل واحد من الكفار و
المشركين ادعوا الهها وزعموا انهم شركاء الله فانزل الله
تعالى ردا عليهم قوله تعالى قل هو الله احد ليس له شريك
ولا نظير ولا ضد ولا ند ولا نصير وهو السميع البصير وقال
بعضهم ان مشركى العرب قالوا يا محمد انسب لنا ربك من
اى جنس هو من ذهب ام حديد ام صفر فاغتم رسول الله
ولم يجبهم بشيء فنزل جبرائيل قل هو الله احد الى آخره
قل يا جرى الجنان ويا لطيف اللسان قل يا ايها النبى

المعظم ويا ايها الرسول المكرم هو الله احد الله الصمد يعنى
السيد الذى قد انتهى سؤدده وقيل الصمد الذى يصمد
اليه فى الحوايج اى يقصد وقيل الصمد الذى لا ياكل ولا
يشرب وقيل الصمد الذى لا ينم ولا ينام وقيل الصمد
الذى لم يلد ولم يولد وقال ابن عباس رض الصمد الذى ليس
فوقه احد وقال كعب الاحبار رض الصمد الذى لا يصل بوصف
صفاته احد وقال مقاتل الصمد الذى لا عيب له وقال ابو
مالك الصمد الذى لا تاخذه سنة ولا نوم وقال ابو هريرة
رضى الله عنه الصمد الذى يستغنى عن كل احد ويحتاج اليه
كل احد نوع اخر قل اثبات الوحى والتنزيل هو براءة من
النفى والتعطيل الله براءة من الكفر والتبديل احد براءة
من الشرك والتعديل والصمد نفى الافات عنه بالتفضيل
لم يلد ولم يولد نفى التكثير والتقليل ولم يكن له كفوا احد
نفى التشبيه والتمثيل نوع آخر يا عارف قل هو الله
احد يا مشتاق قل الله يا مطيع قل احد يا زاهد قل الصمد

يا عالم قل لم يلد يا عابد قل ولم يولد يا عاصي قل ولم يكن له كفوًا
احد **نوع آخر** يا قلب قل هو يا سر الله يا روح قل احد يا لسانئ
قل الصمد يا سمع اسمع لم يلد ولم يولد يا بصر قل ولم يكن له كفوًا
احد **نوع آخر** كان الله تعالى يقول ايها الطالبون هو اشارتي
ويا ايها الراغبون الله اسمي ويا ايها الموحدون احد نعتي ويا
ايها المشتاقون الصمد صفتي ويا ايها العالمون لم يلد ولم يولد له
نسبتي ويا ايها العارفون ولم يكن له كفوا احد هيبتي

المجلس الثالث

في معنى يوم الاثنين قال الله تعالى لا تتخذوا
الهين اثنين روى انس بن مالك رضي الله عنه قال سئل رسول
الله صلعم عن يوم الاثنين قال يوم سفر وتجارة قالوا كيف
ذاك يا رسول الله قال لان فيها سافر شعيب النبي عم للتجارة
وربح في تجارته **بساط المجلس** قال بعض العلماء خص الله تعالى
يوم الاثنين سبع فضايل **الاول** ان ادريس عم صعد
الى السماء في يوم الاثنين **والثانية** ذهب موسى الى الطور
في يوم الاثنين **والثالثة** نزل جبرائيل دليل وحدانية الله
تعالى في يوم الاثنين **والرابعة** ولد رسول الله صلى الله عليه
وسلم في يوم الاثنين **والخامسة** اول ما نزل جبرائيل عم الى
رسول الله في يوم الاثنين **والسادسة** يعرض اعمال الامة
على روح رسول الله في يوم الاثنين **والسابع** **وفات** رسول
الله في يوم الاثنين في الثالث عشر من شهر ربيع الاول **اما الاول**
صعد ادريس عليه السلام الى السماء في يوم الاثنين قوله تعالى
واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا ورفعناه مكانا
عليا وكان اسم ادريس اخنوخ ويسمى ادريس لكثرة
درسه كتاب الله تعالى وكان يخيط قميصا في كل يوم وكلما
غرز ابرة يسبح الله تعالى فلما اتم القميص سلمه الى صاحبه
ولم يطلبه منه اجرة ومع ذلك يعبد الله تعالى عبادة في كل
يوم وليلة يعجز الواصفون عن صفتها حتى اشتاق اليه
ملك الموت وسال الله تعالى ان يأذن له في زيارته فاذن له
فاتى اليه على صورة آدمي وسلم عليه وجلس عنده وكان
ادريس عم صايم الدهر فاذا جاء وقت افطاره اتاه ملك

بطعام الجنة فيفطر به ثم يقوم ويشتغل بعبادة ربه
فاتاه ملك الموت في تلك الليلة بطعام الجنة فاكل ادريس
عم وقال لملك الموت كل انت ايضا فلم ياكل فقام ادريس
عم في العبادة وهو جالس عنده حتى طلع الفجر وطلعت
الشمس واستبان النهار والرجل جالس عنده فعجب ادريس
عم فقال يا هذا اتسير معي اذا سرت حتى نتفرج فقال ملك
الموت نعم فقاما وسارا حتى اتيا مزرعة فقال ملك الموت يا
ادريس اتاذن لي ان اخذ من هذا الزرع سنابل لناكل
فقال ادريس سبحان الله لم تاكل الطعام الحلال امس وتريد
ان تاكل اليوم من الحرام فمضى حتى مضى عليهما اربعة ايام
وكان ادريس عم يرى منه ما يخالف طبع الآدمي فقال له
من انت قال انا ملك الموت قال انت الذي تقبض الارواح
قال نعم قال انت عندي منذ اربعة ايام فهل قبضت روح
احد قال نعم قبضت ارواحا كثيرة وارواح الخلق عندي كالمائدة
اتناولها كما نتناول اللقمة وقال ادريس عم يا ملك الموت اجيئت

30 زايرا ام قابضا قال جيئت زايرا باذن الله تعالى ثم قال ادريس
يا ملك الموت حاجتي منك ان تقبض روحي ثم يحييني الله تعالى
حتى اعبد الله تعالى بعد ما ذقت مرارة الموت فقال ملك
الموت اني لا اقبض روح احد الا ان يامرني الله تعالى فيه فاوحى
الله تعالى ان اقبض روح ادريس فقبض من ساعته فمات
ادريس عم فبكى ملك الموت وتضرع الى الله تعالى وسال
منه ان يحيي صاحبه ادريس فاجابه الله تعالى فاحياه فعانقه
ملك الموت وقال يا اخي كيف وجدت مرارة الموت فقال ان
الحيوان اذا سلخ جلده حال حيوته فمرارة الموت اشد
منه الف مرة فقال ملك الموت الرفق الذي فعلت بك في قبض
روحك ما فعلت باحد قط ثم قال ادريس عم يا ملك الموت لي
حاجة اخرى اني اريد اري نار جهنم واعبد الله تعالى بعد
ما ابصرت الانكال والاغلال قال ملك الموت كيف اذهب
بك الى نار جهنم بغير امر الله تعالى فاوحى الله تعالى اليه ان
اذهب بادريس الى جهنم فذهبا اليها فراى فيها جميع ما خلق

الله تعالى لاعدائه من السلاسل والاغلال والانكال ومن
الحيات والعقارب والنيران والزقوم والقطران والجحيم
ثم رجعنا الى القصة فقال ادريس ع م لى حاجة اخرى
ان تذهب بى الى الجنة حتى ارى ما فيها ما خلق الله تعالى
لاوليائه وازيد فى طاعتى قال ملك الموت كيف اذهب بك اليها
بغير اذن الله تعالى فامر الله ان تذهب به الى الجنة فذهبا
فوقفا على باب الجنة فراى ادريس ع م ما فيها من النعيم و
الملك العظيم والعطاء الجسيم والاشجار والانهار والفواكه
والاثمار فقال يا اخى ملك الموت ذقت مرارة الموت ورايت
اهوال الجحيم وافزاعها فهل لك ان تسأل الله تعالى ان يأذن
لى بالدخول فى الجنة فاشرب من مائها لتنزول عنى مرارة الموت
وافزاع الجحيم فاستأذن ملك الموت من الله تعالى فاذن له
على ان يدخل ثم يخرج فدخل الجنة ووضع نعله تحت شجرة من اشجارها
وخرج من الجنة قال يا ملك الموت تركت نعلى فى الجنة فارجع
فيها فرجع ودخل ولم يخرج فصاح ملك الموت يا ادريس

اخرج فقال لا اخرج لان الله تعالى يقول كل نفس ذائقة
الموت فانى ذقت الموت ويقول وان منكم الا واردها
ووردت النار ويقول وما هم عنها بمخرجين فمن يخرجنى
فاوحى الله تعالى الى ملك الموت يا ملك الموت دعه فانى قضيت
فى الازل ان يكون موته فى الجنة واخبر رسوله عن قصته وقال
واذكر فى الكتاب ادريس الآية شعر طوبى لادريس فى الفرادس •
نال الفراديس فى الدنيا بتدريس • والثانى سافر موسى ع م
الى طور سيناء يوم الاثنين قال الله تعالى ولما جاء موسى
لميقاتنا الآية وكان لموسى ع م سبعة اسفار كلها يوم الاثنين
الاول سفر الغضب والثانى سفر الهرب والثالث سفر
الطلب والرابع سفر السبب والخامس سفر العجب والسادس
سفر الادب والسابع سفر الطرب اما سفر الغضب حين
القته امه فى البحر خوفا من غضب فرعون عليه اللعنة قوله
تعالى واوحينا الى ام موسى الى قوله فالقيه فى اليم وسفر
الهرب حين خرج من مصر الى مدين قوله تعالى ولما توجه تلقاء

مدين وسفر الطلب حين رجع من مدين فاحتاج الى النار
فرأى نورا فقصده لطلب النار قوله تعالى قال لاهله امكثوا
اني آنست نارا الآية وسفر السبب حين خرج نحو البحر
وتبعه فرعون عليه اللعنة فصار سفره سببا لهلاك فرعون
قوله تعالى وانجينا موسى ومن معه اجمعين ثم اغرقنا بعد
الباقين وسفر العجب حين ضلوا الطريق في التيه اربعين
سنة فاطعمهم الله المن والسلوى واخرج الماء من حجر
فشرب منه قوم موسى ودوابهم قوله تعالى واذ استسقى
موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر الى قوله تعالى
وظللنا عليهم الغمام المن والسلوى ويقال كان في التيه
سبعون الفا من قومه وسفر الادب حين سافر لطلب
الخضر صلوات الله عليه الى مجمع البحرين قوله تعالى واذ قال
موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا
وسفر الطرب حين سافر الى طور سيناء لمناجاة مولاه
قوله تعالى فلما جاء موسى لميقاتنا الآية ففي هذه الآية

دليل على شرف محمد صلعم حين قال في قصة معراج موسى
فلما جاء موسى لميقاتنا وقال في معراج محمد صلعم سبحان
الذي اسرى بعبده ليلا والذي يجيء بنفسه لا يكون
كمن اسرى به مولاه وموسى جاء بسبعين رجلا من
اصحابه الى جبل طور سيناء ومحمد صلعم ترك البراق عند
بيت المقدس والمعراج في الهواء وجبرائيل عند
سدرة المنتهى فبلغ مقاما يقول نفسه اين قلب
المصطفى ويقول قلبه اين روح المصطفى ويقول
روحه اين سر المصطفى ويقول سره اين مشاهدة
المصطفى والفرق بين معراج موسى ومعراج مصطفى
صلوات الله عليهما ان معراج موسى كان على جبل
الطور ومعراج رسول الله على بساط النور وقال
الله تعالى لموسى وما اعجلك عن قومك يا موسى وقال
لمحمد صلعم لم لا تأتينا فانزل الله تعالى اليه ملئكة فاسرى
به وقال لموسى في معراج فاخلع نعليك وقال لمحمد صلعم

لاتخلع نعليك كما روى ان النبي عليه السلام قال هممت يعني مراد ايتدم
ليلة المعراج ان اخلع نعلي فسمعت النداء من الله تعالى
لاتخلع نعليك يا محمد لتشرف العرش والكرسي تحت نعليك
فقلت يا رب قلت لاخي موسى اخلع نعليك انك بالواد
المقدس طوى فقال الله تعالى اذن مني يا ابا القاسم
اذن مني يا احمد لست عندي كموسى فان موسى كليمي وانت
حبيبي قوله تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا جاء ابن عمران
لميقاتنا في وقت من اوقاتنا فجاوز بهم الانسان بالاحسان لما اولسه ج
فقطع في الرواية والعيان فقلت يا موسى هيهات يعني
بعد ذلك لن تراني وانا الاله الواحد القهار اليوم لا تراني
الابصار **والثالث** نزول وليل وحدانية الله تعالى
في يوم الاثنين قال الله تعالى لا تتخذوا الهين اثنين
فالله تعالى خلق كل شيء زوجين اثنين قوله تعالى فان كن
نساء فوق اثنتين وقوله تعالى اذ ارسلنا اليهم اثنين
وقوله تعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار وقوله تعالى ثمانية

ازواج من الضأن اثنين فالحاصل ان ما سوى الله تعالى
جايز في صفاتهم ان يقول اثنين والله تعالى منزه عن ذلك
كما قال الله تعالى لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد فرد
لا ضد له ولا ند له ولا مثل له ولا كفو له ولا شبيه له ولا
وزير له ولا مشير له فجعل الاشياء زوجين مثل العرش
والكرسي والجن والانس والجنة والنار والليل والنهار
والبر والبحر والاشجار والانهار واللوح والقلم والصحة
والسقم والشمس والقمر والسماء والارض والواجب
والفرض والنفل والسنة والوصل والفصل والخير
والشر والنفع والضر والموت والحياة والحشيش
والنبات والنور والظلمة والحرور والهواء والفضاء
والدواء والداء والسراء والضراء والجزر والمدر والشعر
والوبر والذكر والانثى والقلب واللسان واليدين والرجلين
والعينين والاذنين ليعلم الخلايق انه واحد ليس معه ثاني
وقال بعض الحكماء اختلف المجوسيون لعنهم الله في الصانع

فقال بعضهم ان الصانع اثنان احدهما النور والثاني الظلمة
وقال بعضهم الارواح هو الصانع والاجسام هو المصنوع
وقال بعضهم الصانع هو الطبايع الاربعة وقال بعضهم آدم
وابليس هما ابنا الله تعالى وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين
انما هو اله واحد دليل وحدانية الله تعالى ظاهر في خلق السماء
والارض والطول والعرض والربح والخسران والوصل
والهجران والتوفيق والخذلان والطاعة والعصيان والزيادة
والنقصان والعذاب والغفران والسخط والرضوان فمن
تفكر في هذه الاشياء بالقلب والجنان ونظر بنور المعرفة
والايمان علم ان الصانع هو الواحد الديان الحليم الحنان
الملك المنان شعر ايا عجبا كيف يعصى الاله ٭ ام كيف يجحده
الجاحد ٭ والله في كل شئ تسكينه ٭ وتحريكه ابدا شاهد ٭
ففي كل شئ له آية ٭ تدل على انه واحد والرابع ولد
رسول الله صلعم وظهرت له سبع معجزات في حال ولادته
الاول كل حامل يلحقها العناء والمشقة من حملها وو الدة
(اي تيار)

رسول الله لم يلحقها العناء في حملها والثانية يكون للحامل حيض في
حال وضع الحمل ولم يكن لامه ذلك والثالثة لما انفصل
من امه خر ساجدا على وجهه لله تعالى وقال في سجوده امتي
والرابعة انه ولد مختونا والخامسة منعت الجن و
الشياطين من السماء حين ولد رسول الله وذلك انه
كان الجن تصعد الى السماء وتسمع حديث الملئكة فلما ولد
رسول الله صلعم ارادوا ان يصعدوا الى السماء فمنعوا
من ذلك فاجتمعوا الى ابليس وقالوا كنا نصعد الى السماء
الى هذا اليوم فالآن منعنا عن ذلك فقال طوفوا مشارق
الارض ومغاربها لتطلبوا التي حادثة حدثت على وجه الارض
فطافوا حتى اتوا مكة فراوا فيها بيتا حفته الملئكة وسطع
منه نور الى السماء وتهنى الملئكة بعضهم بعضا فرجعوا واخبروا
ابليس عليه اللعنة فصاح صيحة وقال آوه خرج آية العالم
ورحمة بني آدم فلذلك منعتم من الصعود الى السماء لان السماء
موضع نظره ونظر امته قال الله تعالى وزيناها للناظرين

فاذا لم يكن للشياطين سبيل الى السماء التى هى موضع نظر
المومنين فكيف يكون له سبيل الى القلب الذى هو موضع
نظر المهيمن قال كعب الاحبار رضه رايت فى التورية ان الله
تعالى اخبر قوم موسى عم عن وقت خروج محمد عم وقال
ان الكوكب المعروف عندكم اسمه كذا وكذا اذا تحرك وسار
عن موضعه فهو وقت خروج محمد عم فلما ولد رسول الله صلعم
سار الكواكب فعرفوا جميعا انه خرج الى الدنيا ولكن كتموا
حسدا من عند انفسهم واخبر قوم عيسى عم فى الانجيل ان
النخلة اليابسة اذا اورقت واثمرت فهو وقت خروج
محمد عم فلما ولد رسول الله اورقت النخلة اليابسة واثمرت
فعرفوا بهذه العلامات وكتموا واخبر فى الزبور ان العين
المعروفة التى غاض ماؤها اذا انبع ماؤها فهو وقت خروج
محمد فلما ولد رسول الله صلعم نبع منها الماء فعرفوا بهذه
العلامة وكتموا والسادسة ان حليمة ظير رسول الله
كانت لا تدر اللبن من احدى ثديها فلما وضعتها فى فم

رسول الله در اللبن منه والسابعة لما ولد رسول الله
خرج صوت من زوايا الكعبة خرج من زاوية الاولى صوت
ز كوستند
قل جاء الحق وما يبدئ الباطل ومن الثانية لقد جاءكم رسول
ب من انفسكم عزيز ومن الثالثة قد جاءكم من الله نور وكتاب
مبين ومن الرابعة يا ايها النبى انا ارسلناك شاهدا
ومبشرا ونذيرا وروى ان عبد المطلب قال كنت فى الكعبة
وفيها اصنام سقطت الاصنام من اماكنها وخر ساجدا
وسمعت صوتا من جدار الكعبة يقول ولد النبى المختار
الذى هلك بيده الكفار ويطهرنى عن هذه الاصنام
ويأمر بعبادة العلام والخامس اول ما نزل جبرائيل
عم يوم الاثنين وسببه انه عم عبد الله عبادة
كثيرة وجاهد فى طاعته اربعين سنة حتى اتفق الناس
على حسن خلقه حتى قالوا انه محمد الامين فلما طال تعبده
غلب شوق الله تعالى على قلبه حتى اشتغل بحبه عن ساير
احبائه فصار دايم الاحزان طويل التفكر شعر

اذا لعب الرجال بكل شئ رايت الحب يلعب بالرجال

حتى اطلع على حاله جميع الناس فقال عمه حمزة رضى الله عنه
لاخته عاتكة يا عاتكة ماذا اهم محمدنا فانى اراه مصفر الوجه
دايم التفكر غير مستانس بالناس ما اصابه فدعوا رسول
الله وقالوا ان كان لك فى قلبك هم او داء فى نفسك فاخبرنى فاخبرنا
عنه حتى يكفيك فلم يجبهم بشئ فقالوا انه يصادق مع ابى بكر
رضى الله عنه فلعله يقول لصادقه ان كان له سر مكتوم فاتاه لصديقه
ابو بكر وسائله عن حاله فقال يا ابا بكر القلب فى قلقٍ والنفس
فى حرقٍ والعين فى رقة ولا ادرى لماذا سلب منى القرار
وغلب على وجهى الاصفرار ثم سال الماء واغتسل واتزر محمد
بمزر وارتدا بورداء وتوجه نحو جبل حراء فصعد الجبل ووضع
وجهه على التراب وبكى بكاء شديدا وتضرع الى الله عز وجل
حتى صاحت الملئكة فى السموات السبع والحور العين فى الجنان
وقالوا الهى نسمع انين محمد وضراعته مشتاق فاوحى الله تعالى
لجبرئيل قال يا جبرئيل حان وقت انزال الوحى واظهار الكلام

الامر والنهى انزل الى حبيبى وصفتى وخير خلقى بلغه تحيتى
واوصل اليه هديتى فنزل جبرائيل عم وصاح من الهوى
فنظر فراى شخصا بين السماء والارض وعليه ثياب خضر
فنزل فقال اقراء فهاب رسول الله ثم مد يده واخذه وحركه
فقال اقراء فقال ما انا بقارئ فقال اقراء باسم ربك الذى
خلق خلق الانسان من علق ثم غاب عن يمينه فرجع رسول
الله الى منزله وقص القصة لزوجته خديجة رضى الله عنها
وقال دثرينى يا خديجة فانى قد ذهبت فقالت خديجة
يا محمد انك تصل الارحام وترحم الايتام وتحب معالى الامور
ومحاسن الاخلاق فلا يفعل بك ربك الا ما يجمل بك فلعله
الناموس الاكبر الذى ياتى الانبياء فلما دثرته نزل جبرائيل
ونادى يا ايها المدثر قم فانذر فقال رسول الله يا خديجة
ها هو ذا قد حضر فقالت خديجة يا محمد اكشف شعرى فان كان
شيطانا لا يبرح لمكانه فان كان رسول الله يغيب فلما ابدت
شعرها غاب عن عين رسول الله صلعم فقال يا خديجة غاب

عن عيني فقالت خديجة يا محمد اعرض على الاسلام فانك
رسول الله وانه روح الامين فعرض فاسلمت فهي اول من
امنت من النساء **والسادس** يعرض اعمال الامة على
روح رسول الله صلعم يوم الاثنين كما روى ابو هريرة ان
النبي عم قال حياتي خير لكم ومماتي خير لكم قيل يا رسول الله
قد علمنا ان حياتك خير لنا فكيف يكون مماتك خير لنا قال عم
حياتي خير لكم ما دمت فيكم ادعوكم الى الله بالحكمة والموعظة
الحسنة واما مماتي خير لكم وذلك ان اعمالكم تعرض علي في كل
يوم الاثنين والخميس فما رايت من خير استبشرت به
وما رايت من غير ذلك استغفرت الله لكم **والسابع**
وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الاثنين
في الثاني عشر من شهر ربيع الاول عن ابن مسعود رضه انه
قال لما دنى فراق النبي عم اجتمعنا في بيت امنا عايشة
رضه ثم نظر الينا فدمعت عيناه ثم قال مرحبا بكم حياكم الله تعالى
رحمكم الله هداكم الله اوصيكم الله بتقوى الله واوصي لكم

واستخلفه عليكم اني لكم منه نذير مبين ان لا تعلوا على
الله فان الله تعالى قال لي ولكم تلك الدار الآخرة نجعلها
للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا قلنا متى
اجلك يا رسول الله قال قد دنى الاجل والمنقلب الى الله تعالى
والى سدرة المنتهى والى الجنة المأوى والعرش الاعلى
قلنا فمن يغسلك منا قال رجال اهل بيتي قلنا كيف نكفنك
قال في ثيابي هذه ان شئتم او في حلة يمانية قلنا فمن يصلي
عليك منا فبكينا وبكى رسول الله ثم قال مهلا غفر الله لكم اذا
غسلتموني تضعوني على سريري في بيتي هذا على شفيرة
لحدي ثم اخرجوا عني ساعة فاول من يصلي على حبيبي و
خليلي جبرائيل عم ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم عزرائيل
صلوات الله عليهم اجمعين مع جنوده ثم ادخلوا علي فوجا فوجا
فصلوا علي وسلموا تسليما وليبدأ بالصلوة على رجال
اهل بيتي ثم نساؤهم ثم انتم فمرض رسول الله من يومه
وكان مريضا ثمانية عشر يوما يعوده الناس وكان ذلك

يوم الاثنين بعث في يوم الاثنين وقبض فيه فلما كان يوم احد
ثقل مرضه فاذن بلال فوقف بالباب فقال السلام عليك
يا رسول الله وقال الصلوة يرحمك الله فقالت فاطمة ان
رسول الله مشغول بنفسه فدخل بلال المسجد فلما اسفر الصبح
جاء بلال رض فقام بالباب وقال كذلك فسمع رسول الله صوت
بلال فقال ادخل يا بلال فدخل فقال رسول الله صلعم اني مشغول
بنفسي مر يا بلال ابابكر يصلي بالناس فخرج بلال ويده
على ام رأسه وينادي واغوثاه وانقطاع رجاه وانكسار
ظهراه ليتني لم تلدني امي فدخل المسجد وقال يا ابابكر ان
رسول الله يأمرك ان يتقدم فلما نظر ابو بكر رض خلوة المكان
من رسول الله وكان رجلا رقيق القلب لم يتمالك نفسه
ان خر مغشيا عليه فصاح المسلمون فسمع رسول الله
الصيحة فقال يا فاطمة ما هذه الصيحة قالت المسلمون لفقدك
فدعى علي بن ابي طالب وابن عباس رض واتكى عليهما
فخرج الى المسجد وصلى بهم ركعتين خفيفتين ثم ولى بوجهه

الى الناس فقال يا معشر المسلمين انتم في وداع الله وكنفه
انه خليفتي من بعدي عليكم بتقوى الله فاني مفارق وهذا
اول يومي من الاخرة واخر يومي من الدنيا فلما كان يوم
الاثنين اوحى الله تعالى الى ملك الموت ان اهبط الى حبيبي
باحسن زي وارفق به في قبض روحه فان امرك بان
تدخل فادخل فان نهيك لا تدخل فارجع فهبط على صورة
اعرابي فقال السلام عليكم يا رسول الله اهل بيت
النبوة ومعدن الرسالة ءادخل فخرجت فاطمة رض
فقالت يا عبد الله ان رسول الله مشغول بنفسه
ثم نادى الثانية السلام عليكم ءادخل ولا بد من الدخول
فسمع رسول الله وقال يا فاطمة من على الباب فقالت
رجل نادى فقلت فان رسول الله مشغول بنفسه ثم نادى
الثانية فقلت مثله ثم نادى الثالثة بصوت اقشعر بدني
وارتعدت فرايصي وتغير لوني فقال اتدرين من هو فقلت
لا ثم قال هذا هو هادم اللذات وقاطع الشهوات ومفرق

الجماعات وتخرب الدور والعمارات ومعمر القبور ثم قال عم
ادخل يا ملك الموت فدخل فقال السلام عليكم يا رسول الله
فقال وعليك السلام يا ملك الموت اجئت زايرا ام قابضا
قال جئت زايرا وقابضا ان اذنتني والا رجعت فقال يا ملك
الموت اين خلفت حبيبي قال خلفته في سماء الدنيا والملئكة
يعزونه فلم يلبث فهبط جبرائيل عم وجلس عند راسه
فقال عليه السلام يا جبرئيل الست تعلم ان الامر قد قرب
قال نعم يا حبيب الله فقال بشرني مالي عند الله فقال
ان ابواب السماء فتحت والملئكة صفوا صفوفا فانهم
ينتظرون لروحك قال لوجه ربي الحمد لله بشرني يا جبرائيل
مالي عند الله فقال ان ابواب الجنان فتحت وحورها تزينت
وانهارها قد اطردت واثمارها تدلت ينتظرون لروحك
قال لوجه ربي الحمد لله بشرني يا جبرائيل مالي عند الله
قال ابشرك انت اول شافع واول مشفع في القيمة
قال الحمد لله فبشرني بما تسألني قال عن همي وغمي ما القرا
فقال عم

القرآن بعدي وبالصوام رمضان بعدي وما لزوار بيت الله
الحرام وما لامتي المصطفين بعدي قال جبرائيل عم ابشرك
ان الله تعالى يقول اني قد حرمت الجنة على ساير الانبياء
والامم حتى تدخلها انت وامتك فقال عم الآن طاب قلبي
يا ملك الموت ادن فدنا الملك فقال علي من يغسلك وبما يكفنك
فقال اما الغسل فانت تغسل وابن عباس يصب الماء
وجبرائيل يأتيك بحنوط من الجنة فاذا غسلتماني وكفنتماني
فاخرجوا ساعة عني على ما مر ذكره ثم دنا ملك الموت
يعالج فقبض روحه فلما بلغ الروح السرة فقال يا جبرائيل
مثل ما اشد مرارة الموت فولى جبرائيل عم وجهه فقال
يا جبرائيل اكرهت النظر الى وجهي فقال يا حبيب الله و
من يطيب قلبه ان ينظر الى وجهك وانت تعالج في سكرات
الموت فقبض رسول الله الى اخره روي انس بن مالك
رض انه قال مررت بباب عايشة رضي الله عنها وتبكي هي
على قبر النبي عليه السلام وهي تقول في بكائها شعر

يا من لم يلبس الحرير • ولم ينم على فراش الوتير • يا من
خرج من الدنيا ولم يشبع بطنه من خبز الشعير • يا من
اختار الحصير على السرير • يا من لم ينم بالليل من خوف
السعير • يحكى عن سعيد بن يزيد عن خالد بن معدان
عن معاذ بن جبل رضوان الله تعالى عليهم اجمعين انه قال
بعثني رسول الله الى اليمن فاقمت ظهرانيهم اثنى عشر
سنة فبينما انا نايم ذات ليلة اتاني آت فقال اتنام
يا معاذ رسول الله تحت اطباق الثرى ففزع من ذلك
فقام وقال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم صلى تلك
الليلة الثانية اتى كذلك وقال كذلك ايضا وراى انها ليست
من الشيطان ثم قام معاذ فزعا وصاح حتى شعر به اهل
اليمن فلما اصبح اجتمع الناس فقال لهم اني رايت رؤيا
ايتوني بالمصحف لاني رايت رسول الله اذا راى رؤيا
صعبا تفأل بالقران فاخذ معاذ المصحف فاول ما اخذ
المصحف راى قوله انك ميت وانهم ميتون الاية فصاح

فغشي عليه فلما افاق اخذ المصحف فراى قوله وما محمد
الا رسول الى قوله افان مات او قتل انقلبتم الاية
فصاح يا ابا القاسم واحمداه ثم خرج من اليمن راجعا الى
المدينة وترك اهل اليمن وقال ان كان ما رايت حقا
فهلكت الارامل واليتامى والمساكين وحزنا كالغنم بلا [راعي]
ورفع صوته وهو ينادي واحسرتاه لفراق محمد ثم فارقهم
معاذ وهو يقول واحمداه ليت شعري اين انت فوق
الارض ام تحتها فلما دنى من قرب المدينة مسيرة ثلثة
ليال اذا بهاتف يهتف في وسط الوادي كل نفس ذايقة
الموت فدنى معاذ فقال من انت فقال انا امرئ من الانصار
يقال له عبد الله فقال معاذ يا عبد الله ما حبيبي محمد
فقال يا معاذ ان محمدا فارق الدنيا فغشي على معاذ رحمه
فجعل عبد الله ينادي يا معاذ حق لك ان تغشى عليك
فلما افاق معاذ دفع اليه كتاب ابي بكر الصديق رضي الله عنه
الى معاذ وعليه خاتم رسول الله صلعم فلما راه معاذ جعل

يقبل الخاتم ويضعه على عينيه ثم بكى بكاءً كثيراً ومضينا نحو
المدينة فلما انفجر الصبح وبلغنا المدينة فاذا قال بلال الله اكبر
الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله فقال معاذ ايضا اشهد
ان لا اله الا الله فلما قال اشهد ان محمدا رسول الله بكى بلال
بصوت رفيع فغشي على معاذ وكان سلمان الفارسي رض
عند بلال فقال يا بلال ارفع صوتك بذكر محمد عم ومعاذ
قد غشي عليه فلما فرغ بلال اتى معاذ فقال السلام عليكم
يا اهل البيت ورحمة الله وبركاته فخرجت ريحانة فقالت
من انت فقال معاذ بكت ريحانة وقالت انطلقت عائشة
الى بيت فاطمة فاتى معاذ الى باب فاطمة فينادي السلام
عليكم فقالت فاطمة هذا حبيب رسول الله معاذ فقالت ادخل
فدخل فلما راى عائشة وفاطمة غشي عليه فلما افاق قال
سمعت رسول الله يقول يا فاطمة اقرئي مني السلام الى
معاذ واعلمي انه يوم القيمة امام العلماء ثم خرج واتى قبر النبي
عليه السلام عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان فاطمة قبضت

قبضة من تربة النبي عم فوضعتها على انفها فبكت وقالت
شعر ماذا على من شمّ تربة احمد • على ان لا يشمّ مدى الزمان
غواليا • صُبّت على مصايب لو انها • صبّت على الايام
صرن لياليا •

المجلس الرابع

في يوم الثلثاء قال الله
تعالى واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل
من احدهما ولم يتقبل من الآخر الآية روى انس بن
مالك رض سئل رسول الله صلعم عن يوم الثلثاء فقال
يوم دم قالوا كيف ذاك يا رسول الله قال لان فيه حاضت
حواء وقتل ابن آدم اخاه **بساط المجلس** قال بعض
العلماء قتل سبعة انفس يوم الثلثاء الاول جرجيس
عم والثاني يحيى عم والثالث زكريا عم والرابع سحرة
فرعون والخامس اسية بنت مزاحم امراة فرعون
والسادس بقرة بني اسرائيل والسابع هابيل بن آدم
صلوات الله عليهم اجمعين **الاول** قتلوا جرجيس سبعين
مرة وفي بعض الكتب قتلوا الف مرة وسببه ان جرجيس

من فلسطين وكان ملكا يقال له داذيانه يعبد الاصنام
يوما من الايام نصب سريرا ووضع صنمه عليه وزينها بالجواهر
واللآلي وطيبها بالمسك والكافور واوقد نارا بين يدي السرير
فمن سجد صنمه امضاه ومن لم يسجد القاه في النار فارسل
الله تعالى اليه جرجيس عم فاتاه اليه ودعاه الى عبادة الله
تعالى وقال لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئاً
قال الملك يا جرجيس ان من المال والملك والنعمة عندي
ما لا يحصى عددها منذ عبدت الصنم فاين اثر عبادتك لربك
لا يظهر عليك شيئاً من النعمة فقال جرجيس عم ان نعمة
الدنيا فانية والله تعالى اعطاني نعمة الآخرة في الجنة فجرى
بينهما مباحثات كثيرة ومخاصمات شديدة حتى امر الملك
بقتل جرجيس وامر بان يغلي الخردل في الخل فصبوه
على بدن جرجيس صلوات الله عليه ومشطوا لحمه بمشط
الحديد حتى لم يبق عليه شيء الا العظم ثم احياه الله تعالى
من ساعته على احسن صورة مما كان فنادى باعلى صوت

يا كافر قل لا اله الا الله ثم امر الملك بان يأتوا بستة اوتاد
من حديد فاتوا به فضرب الوتدين على يديه ووتدين
على رجليه ووتدا على رأسه ووتدا على كبده فارسل الله
ملكا فاخرج الاوتاد من اعضائه وقام حيا كما كان وقال
يا كافر قل لا اله الا الله فامر بان يأتوا بقدر عظيم فاتوا بها
فالقى جرجيس فيها واوقد النار واغلاها فاخرج الله تعالى
من القدر صحيحا باردا حتى لم يضر غليان القدر شعرا من
شعور جرجيس فخرج من القدر فصار كما كان ثم امر
الملك بان يعذب بعذاب آخر مرة بعد اخرى قال الملك
يا جرجيس لي اليك حاجة فان اطعتني فيها اطعتك
في كل ما تأمرني واريد ان تسجد لصنمي سجدة واحدة
وتقرب القربان لاجلها فاذا فعلت ذلك اطعتك في كل ما
تأمرني به فسكت جرجيس عم ولم يجبه بشيء فظن الكافر
انه قبل كلامه وقال يا جرجيس عذبتك بانواع العذاب
واذيتك كثيرا فاذهب الى بيتي لتستريح الليلة فذهب

جرجيس الى منزله وقام الى الصلوة وقراء الزبور حتى
يطلع الفجر فاثر قرائته فى قلب امراة الملك فبكت بكاء كثيرا وقامت
خلف جرجيس وتحى وتأن فعرض عليها الاسلام فاسلمت
فلما خرج من بيت الملك فدعاه الملك الى السجدة فلم يجبه
فى بيت عجوز لها ابن اصم وابكم واعمى ومنعوا منه الطعام والشراب
وكانت سارية فى بيت عجوز فدعا جرجيس ع م فاحضرت
السارية فاثمرت انواع الثمار فجاءت العجوز ورات السارية
فاسلمت وسالت من جرجيس ان يدعو لابنها المعلول فدعا
له فازال الله عنه ما كان فيه فصاح جرجيس ع م وقال يا غلام
وقال لبيك يا رسول الله قال اذهب الى بيت الاصنام وقل
لها ان جرجيس ع م يدعوكم فذهب الغلام ودخل بيت الاصنام
وكانت سبعين صنما فلما بلغ رسالة جرجيس خرت الاصنام
وسعت على رؤسهن بقدرة الله تعالى اتى الى جرجيس
فلما راها جرجيس ع م اشار الى الارض وركض برجله فانخسفت
فى الارض فلما رات امرأة الملك هذه المعجزة صعدت القصر

ونادى يا اهل البلدة ارحموا انفسكم واسلموا فقال
لها زوجها انى رايت منذ سبع سنين بمعجزات كثيرة
ما اسلمت فانك تسلمين برؤية معجزة واحدة فقالت
ذاك من شقاوتك وهذا من سعادتى فامر بقتلها
فقتلت ثم ناجى جرجيس وقال الهى قاسيت منذ
سبع سنين اذى الكفار فلم يبق لى طاقة بعد اليوم
فارزقنى الشهادة وعذبهم عذابا شديدا فلما فرغ
من دعائه رأى نارا تنزل من السماء فلما دنت النار
اليهم سلوا سيوفهم وقتلوا جرجيس فنزلت
النار واهلكتهم وكان ذلك يوم الثلثاء والثاني قتل
يحيى ع م يوم الثلثاء وذلك انه كان ملك فى بنى اسرائيل
له زوجة ولها بنت من غيره فارادت المرأة ان تزوج
بنتها لزوجها غيرة من ان يتزوج غيرها فاتخذت وليمة
ودعت يحيى ع م فاستاذنت منه فى هذا الامر فقال يحيى ع م
هذا حرام فى دين الاسلام وخرج من عندها فغضبت

عليه واحتالت في قتل يحيى فسقت زوجها من الاشربة
المسكرة فلما سكر زينت بنتها وعرضتها عليه وقالت اني
يحيى يأبى ان ازوجك هذه فاحضره واقتله فدعى يحيى ع م
وقال له ما تقول في هذا الامر قال انه حرام فامر بذبحه
كما تذبح الشاة فبكت ملئكة السموات وقالت الهي
باي ذنب قتلوا يحيى قال الله تعالى ما اذنب يحيى ولا
ام بالذنب قط ولكن حبني واحببته فلا بد في المحبة
من القتل كما **حكي** عن منصور الحلاج رحمه حبسوه ثمانية
عشر يوما فجاءه الشبلي قال يا منصور ما المحبة فقال
لا تسألني اليوم واسألني غدا فلما جاء من الغد اخرجوه
من الحبس ونصبوا الجذع لاجل قتله فمر الشبلي بين
يديه فنادى يا شبلي المحبة اولها حرق واخرها قتل
حكي عن ابي يزيد البسطامي انه كان يمشي في البادية
فراى اربعين شابا من اصحاب الطريقة ماتوا عطاشا
وجياعا فناجى ابو يزيد فقال الهي كم تقتل الاحباب

والى كم تريق دم الاصحاب فسمع هاتفا يقول يا ابا يزيد
اريق الدم واعطي ديتها قال الهي ما دية هؤلاء سمع
هاتفا يقول دية مقتول الحق رؤية الغفار **سئل** ابو بكر
الشبلي رحمه الله عن المحبة فقال المحبة هو السكر شربوا
بكأس الوداد فضاقت عليهم الارض بما رحبت من
عرف الله حق معرفته وله في عظمته وتحير في قدرته وشرب
بكأس حبه فغرق في بحر انسه وتلذذ بمناجاته ثم انشأ
ذكر المحبة يا مولاي قد اسكرتني وهل رايت محبا غير سكران
والثالث قتل زكريا ع م في يوم الثلثاء وذلك ان
زكريا ع م هرب من اليهود فقفوا اثره فلما دنوا منه
رأى شجرة فقال لها يا شجرة اكتميني فانشقت الشجرة
فدخل فيها ثم التأمت الشجرة فجاؤا فلم يجدوه فقال لهم
ابليس عليه اللعنة انه قد اكتتم في هذه الشجرة فاتوا
بمنشار وشقوا هذه الشجرة بنصفين حتى يموت
فيها ففعلوا كما قال ابليس فلما بلغ المنشار ام رأسه

دية مقتول الخلق الف دينار

صاح وقال آه فوقعت الزلزلة في الملكوت فنزل جبرائيل
عم من ساعته وقال يا زكريا ان الله تعالى يقول لو قلت
مرة اخرى آه امحو اسمك من ديوان الانبياء عليهم السلام
فعض زكريا عم شفتيه حتى شقوه نصفين فليعلم العاقل المؤمن
ان اشد البلاء للاولياء والانبياء كما حكي عن يحيى بن معاذ
الرازي رحمه انه ناجى في ليلة فقال الهي ان طلبتك اتعبتني
وان هربت منك احرقتني وان احببتك قتلتني فلا منك فرار
ولا معك قرار **والرابع** قتلت سحرة فرعون يوم الثلثاء
حين قالوا آمنا برب العالمين رب موسى وهارون فاوعدهم
فرعون قال لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف فاستقاموا
على ايمانهم ولم يرجعوا فقطع ايديهم وارجلهم وصلبهم على
جذوع النخل **وفي الحديث** ان النبي عم قال في ليلة اسري بي
المعراج
الى السماء ورايت في الجنة طيورا على اشجار فسالت عنها فقيل
ان هذه الطيور ارواح الذين قتلهم فرعون وصلبهم في جذوع
النخل **والخامس** قتلت آسية امرأة فرعون يوم الثلثاء

قوله تعالى وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون
اذ قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة انها كانت مسلمة
منذ سنين كانت تكتم ايمانها من فرعون فلما اطلع فرعون
على ايمانها امر بان تعذب فعذبوها بانواع العذاب وقال
ارتدي فلم ترتد حتى اتى باوتاد وضربها على اعضائها
قوله تعالى وفرعون ذي الاوتاد الذين طغوا في البلاد ثم
قال ارتدي فقالت انك تعذب نفسي وقلبي في عصمة ربي
لو قطعتني اربا اربا ما ازددت الا حبا حبا فمر موسى
عم باين يديها فنادت يا موسى اخبرني عن امري عند
ربي اراض هو عني ام ساخط قال موسى عم يا آسية
مليكة سبع سموات في نظارتك والله يباهي بك فاسئلني
حاجة فانه لا يرد لك فقالت رب ابن لي عندك بيتا في
الجنة وقالت الهي اريد بيتا ولكن عندك ليس المراد
من السوال الدار وهو ادي الجبار **والسادس** ذبحت
بقرة بني اسرائيل في يوم الثلثاء قوله تعالى ان الله يأمركم

ان تذبحوا بقرة وسببه كان في بني اسرائيل اخوان
فقيران وكان لهما عم غني يقال له عاميل ليس له وارث
سواهما وكان لا يواسيهما بشئ فاجمعا على قتله لاجل
ميراثه فقتلاه وحملاه والقياه بين قريتين من قرى
بني اسرائيل ورجعا وقالا ان عمنا قد قتل في موضع كذا
وجلسا لتعزيته ثم طلبا من القريتين ديته فوقعت الخصومة
بين القريتين قوله تعالى واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها اي
اختلفتم والله مخرج ما كنتم تكتمون وجاء اهل القريتين الى
موسى ع م وقالوا ادع لنا ربك يبين لنا امر القتيل فقال موسى
ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ
بالله ان اكون من الجاهلين الى قوله فذبحوها وما كادوا يفعلون
فامر الله تعالى ان يضرب القتيل بلسان البقرة فضرب فاحياه
الله تعالى وكلم بني اسرائيل وقال قتلني ابنا اخي فقلنا اضربوه
ببعضها كذلك يحيي الله الموتى الى آخره والاشارة فيه
ان الله تعالى امر بذبح البقرة دون ساير الحيوان لان قوم

موسى ع م عبدوا العجل فامر بذبح البقرة ليعلموا ان
جنس البقرة لا يصلح للعبادة بل يصلح للذبح والاهانة
كذلك عذاب الكفار بالنار واطفاء النار بالايمان ليعلم
الكفار وعبدة النار انها مخلوقة الملك الجبار وقيل ان
البقرة كانت ليتيم في بني اسرائيل بملئ مسكه ذهبا لان
اليتيم كان بار الوالدين ويقال ان اب اليتيم لما حضرته
الوفاة ناجى ربه فقال الهي ليس لي سوى هذه البقرة
شيأ يرثه فاودعتك هذا البقرة كي تسلمها الى ولدي اذا
احتاج اليها فلما سلمها الى الله ربّاها الله ثم باعها بملئ مسكها
ذهبا ليعلم العالمون ان من اودع الى الله تعالى شيأ يردها
بمثلها وعلى هذا حكاية ان رجلا جاء الى عمر بن الخطاب
رض مع ابن له وكان الابن يشبه اباه جدا فتعجب عمر رض
فقال ما رايت غيرا با اشبه بغراب مثل هذا فقال الرجل
يا امير المؤمنين ان في شان ولدي هذا شيأ عجيبا انه مكث
في القبر تسعة اشهر ثم خرج بقدرة الله تعالى فوثب عمر

وقال ایش تقل یا هذا قال الرجل اردت ان اسافر وان ولدی
هذا کان فی بطن امه فتوضأت وصلیت رکعتین ورفعت
یدی الی السماء وقلت الٰهی اودعت الولد الذی فی بطن زوجتی
عندک فرده الیّ سالما اذا رجعت ثم خرجت الی السفر
ومکثت فیه تسعة اشهر ثم رجعت فوجدت امرأتی قد ماتت
فذهبت الی زیارة قبرها وبکیت بکاءً کثیرا فاذا سمعت صوت
صبی من قبرها فتعجبت وقلت اکشف راس قبرها کی انظر
ما هذا الصوت الذی اسمع فکشفت فرایت زوجتی قد بلیت
اجسادها وتفسخت اعضاؤها سوی ثدییها ورایت الغلام
یرضع فرفعت الصبی فقلت الٰهی مننت علیّ برد ولدی
فلو رددت زوجتی لعظمت منتک الیّ فسمعت نداءً یقول
اودعت ولدک عند الله فرده الیک سالما فلو اودعت
زوجتک لردها الیک سالمةً کما رد ولدک **والسابع** قتل
هابیل بن آدم یوم الثلثاء قوله تعالی واتل علیهم نباء ابنی
آدم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم یتقبل من

الآخر وسبب ذلک ان حواء ولدت مایة وعشرین ولدا
وفی روایة مائة وثمانین ولدا وفی روایة خمسمایة کلما ولدت
ولدت توامین ذکرا وانثی فاول من ولدت قابیل واخته
اقلیما ثم ولدت هابیل واخته دمیا فلما بلغا اوحی الله تعالی
الی آدم عم ان زوج دمیا من قابیل واقلیما من هابیل
فاخبرهما آدم عم بوحی الله تعالی فرضی هابیل وابی قابیل
وقال ان اختی احسن فلا ابدلها فقال آدم یا بنی لا تخالف
امر الله فقال لم یأمرک الله ولکنک تحب هابیل فتزوج
احسن بناتک فقال آدم اذهبا وتحاکما الی الله تعالی وتقربا
الیه بقربان فایکما یتقبل قربانه فهو حق فذهبا الی الموضع
الذی بناه آدم وکان قابیل زراعًا فاتی بسنابل
من زرعه وکان هابیل راعیا فاتی بکبش فوضعا
قربانهما علی جبل منا وقالا الٰهی تقبل منا فنزلت نار
بلا دخان علی مثال عنقاء لها جناحان اخضران فاحرقت
قربان هابیل ولم یلتفت الی قربان قابیل **والاشارة** فیه

كان الله تعالى يقول احرقت قربان ساير الامم ولم اجز
ان احرق قربان حبيبي فامرتهم باطعام الفقير فاذا لم اجز
احراق القربان فكيف اجيز احراق من قراء القران **نكتة**
سبعة حاكمين في وقت سبعة من الانبياء فالقربان
كان حاكم آدم ع م فمن احترق قربانه علم انه حق ومن لم يحترق
قربانه علم انه باطل والسفينة كان حاكم نوح ع م فمن وضع
يده عليها وتحركت علم انه باطل والسلسلة كانت حاكم
داود ع م فمن وصلت اليها يده واخذها فهو حق ومن
لم يقدر ان يأخذها فهو باطل والنار كانت حاكم ابراهيم
ع م فمن وضع يده على النار فلم تحرقه علم انه حق ومن وضع
يده عليها فاحرقت علم انه باطل والصاع كان حاكم يوسف
ع م فمن وضع يده على الصاع وسكت الصاع فهو حق ومن
وضع يده على الصاع فصاح وصوت فهو باطل والحفرة
في صومعة سليمان ع م فمن وضع رجله فيها فلم تاخذه الحفرة
وخرجت علم انه حق ومن وضع رجله فيها فاخذتها علم انه

باطل والقلم من حديد كان حاكم زكريا ع م قوله تعالى وما كنت
لديهم اذ يلقون اقلامهم الآية وكانوا يكتبون اسم الخصم على
القلم ويلقونه في الماء فاذا جرى القلم على الماء علم انه حق
فاذا رسب في الماء علم انه باطل فلما بلغت النبوة الى
رسول الله محمد ع م فقال البينة على المدعي واليمين على من
انكر كيلا يهتك ستر من كان كاذبا فاذا لم يهتك ستر من
كذب في دعواه في الدنيا فكيف من يهتك ستر من صدق
بشهادة لا اله الا الله في العقبى **وفي الخبر** اذا كان يوم
القيمة يأمر الله تعالى كل نبي ان يحاسب مع امته ويقول
لمحمد لا تحاسب مع امتك فيناجي رسول الله فيقول الهي
اجعل حساب امتي في يدي حتى لا يطلع على قبايحهم ومساويهم
غيري يقول الله عز وجل يا محمد انك تريد لا يطلع على مساويهم
غيرك وانا اريد ان لا يطلع على قبايحهم ومفاضحهم غيري لا
انت ولا غيرك **رجعنا الى القصة** فلما تقبل الله قربان
هابيل حسده اخوه قال لاقتلنك فاجابه هابيل وقال

انما يتقبل الله من المتقين نكتة سبعة اشياء يتمنيها
كل الناس ولكن وعدها الله للمتقين اولها كل الناس
يتمنى ان يكفر الله سيأته ولكن وعدها الله للمتقين فقال
ومن يتق الله يكفر عنه سيأته وثانيها كل الناس يتمنى
ان ينجو من النار ولكن وعدها الله للمتقين وقال ثم ننجي
الذين اتقوا الآية وثالثها كل الناس يتمنى ان يجد خير العاقبة
ولكن وعدها الله للمتقين وقال والعاقبة للمتقين ورابعها
كل الناس يتمنى ان يرث ملك الجنة ولكن وعدها للمتقين
قوله تعالى تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا و
خامسها كل الناس يتمنى ان يجد العون والنصرة من الله
تعالى ولكن وعدها الله للمتقين قوله تعالى ان الله مع الذين
اتقوا وسادسها كل الناس يتمنى ان يجد محبة الله ولكن
وعدها الله للمتقين قوله تعالى ان الله يحب المتقين وسابعها
كل الناس يتمنى ان يتقبل منه الطاعة ولكن وعدها الله
للمتقين قوله تعالى انما يتقبل الله من المتقين فلما قال

لاقتلنك قال هابيل لئن بسطت الي يدك لتقتلني
ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك اني اخاف الله رب
العالمين فلا يزال قابيل يطلب الفرصة ليقتله فيوما من
الايام ذهب في طلبه فوجده نائما عند غنمه فرفع حجرا
بتعليم ابليس عليه اللعنة وضرب به على راس هابيل وقتله
كان ذلك في يوم الثلثاء فلما اراق دمه اجتمعت النسور
فتحير قابيل في كتمه فاخذ يدور الارض ويجره وكل ارض
وضعت فيها قطرة من دم هابيل صارت سبخة فبعث
الله غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يواري سواة اخيه
فبحث الغراب الارض فكتم شيأ ثم سوى عليها التراب
فلما راه قابيل قال اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب
الى آخره فاصبح من النادمين يعني ندم على كونه عاجزا
عن كتم اخيه ولم يندم على قتله لانه لو كان نادما على قتل
اخيه لصار ندمه توبة وانه مات بغير توبة [illegible]
قوله تعالى [illegible] لم يتقوا

ولد الناقة ولم يند هوا على قتل الناقة فلما وارى غيب اخاه
في التراب رجع الى منزله وكان آدم ذهب الى حج بيت الله
تعالى فرجع آدم عم بعد ايام فاستقبله جميع اولاده
الا هابيل وسال آدم اولاده وقال اين ولدى هابيل
فكان آدم يحبه من جميع اولاده فقالوا غاب هابيل منذ
ايام ولا يدرى اين هو فاغتم آدم وبات تلك الليلة فرأى
في منامه هابيل ينادیه من بعيد يا ابت الغوث الغوث
فانتبه من نومه مذعورا وبكى حتى غشى عليه فنزل جبرائيل
ورفع راسه ووضع في حجره فلما افاق قال يا جبرائيل اين
ولدى هابيل فقال جبرائيل يا آدم عظم الله اجرك من هابيل
قد قتله قابيل فقال آدم انا برئ من قابيل قال جبرائيل
يا آدم ان الله تعالى يقول ايضا انا برئ من قابيل ثم قام
آدم عم وقال يا جبرائيل ارنى قبره فاراه فكشفه وراه
متلطخا بالدم فصاح يا حسرتاه ويا ويلاه يا ابناه ويا
حبيباه فبكى حتى بكت ملائكة السموات السبع ببكائه

وقالت الهى بكى آدم ثلثمائة عام فلم يسترح الا مدة
يسيرة ثم اشتغل بالبكاء قال الله تعالى نعم ان الدنيا دار
البكاء والعناء وكان آدم صلوات الله عليه ينوح ويبكى
ويقول شعر تغيرت البلاد ومن عليها
فوجه الارض مغبر قبيح • تغير كل ذى لون وطعم
وقل بشاشة الوجه المليح • فيا اسفا على هابيل ابنى
قتيل قد تضمنه الضريح • فاذا بلغ الوادى بكى الوادى
ببكائه فاذا صعد جبلا بكته الاحجار ببكائه فاذا القى
قابيل وحشيا فرّ منه وقالت ليس له وفاء لم يرحم اخاه
فكيف يرحمنا **المجلس الخامس** في يوم الاربعاء قوله تعالى
انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا في يوم نحس مستمر الآية
كان يوم الاربعاء بدليل ما روى انس بن مالك رضه
قال سئل رسول الله صلعم عن يوم الاربعاء فقال
يوم نحس قالوا كيف ذاك يا رسول الله قال فيه اغرق
الله فرعون وقومه واهلك عادا وثمودا بساط المجلس

قال بعض العلماء اهلك الله سبعة من الكفار بسبعة انبيا
في يوم الاربعاء الاول اهلك عوج بن عنق بالهدهد وقارون
بالخسف وفرعون وجنوده باليم ونمرود بالبعوض وقوم
لوط بالحجر وشداد بن عاد بصيحة جبرائيل عم وقوم عاد
بالريح لعنهم الله اما الاول اهلك عوجا وهو ابن خمسمائة
واربعة الآف سنة وكان طويل القامة حتى ان ماء الطوفان
في وقت نوح عم لم يتجاوز ركبتيه ويقال كان يجلس على
الجبل ويمد يده في البحر ويأخذ السمكة ويشويها بالشمس
فاذا غضب على بلد بال عليهم فغرقوا في بوله فلما دخل موسى
في التيه قصد اليه عوج ليهلكه فجاء وحزر عسكر موسى
فوجد مواضع عسكره فرسخا في فرسخ فقلع من الجبل
فرسخا في فرسخ فوضعه على رأسه ليلقيه على عسكر موسى
فارسل الله تعالى هدهدا بحديد الماس فوضعه على الجبل
الذي على رأس عوج ونقبه بقدرة الله تعالى فوقع في
عنقه لم يقدر ازالته فهلك به ويقال كانت قامة موسى

اربعين ذراعا وعصاه ايضا اربعون ذراعا فوثب
موسى عم اربعين ذراعا فضربه بعصاه على كعبه فسقط
بقدرة الله تعالى ومات ولم ينج من الموت مع طول قامته
وقوته شعر الموت باب وكل الناس داخله • فليت
شعري بعد الموت ما الدار • الدار جنة خلد ان علمت بها •
يرضي الاله وان خالفت فالنار • هما محلان ما للناس
غيرهما • فاختر لنفسك اي الدار تختار • والثاني
اهلك قارون عليه اللعنة يوم الاربعاء وكان قارون
ابن عم موسى عم وختناله زوج اخته فلما امر الله تعالى
لموسى عم بكتابة التورية امره ان يكتبه بالذهب قال
الهي اين اجد الذهب فعلمه الله تعالى علم كيمياء وكان
قارون فقيرا مقلا ذا عيال عابدا الرب قايما بالليل
صايما بالنهار فرحمه موسى عم لفقره وقال اعلمه علم
كيمياء ليكون معينا له على طاعته ونفقة اولاده فعلمه حتى اجتمعت
عنده اموال كثيرة قال الله تعالى ما ان مفاتحه لتنوء

بالعصبة اولی القوة وكان مفاتيح خزاينه حمل مائة بعير
وفي رواية اخرى سبعين بعيرا وقال مجاهد رحه وكان
وزن كل مفتاح وزن درهم وفي رواية وزنه وزن
نصف درهم ويفتح كل مفتاح سبعين بابا فلما بدا بجمع
المال ترك النوافل من العبادات ثم امر الله تعالى موسى ع م
ان يسأل منه زكوة امواله فحسب مقدار زكوته فراه كثيرة
فلم يؤد وكان عنده يركب الف غلام والف جارية بسروج
كلهم من الذهب وثيابهم كذلك فتفرق بنوا اسرائيل فرقتين
فرقة عند موسى ع م وفرقة عند قارون عليه اللعنة
فلما الح موسى في امر الزكوة فقال اجمع اهل مصر غدا واناظر
معك فلو غلبتني بالحجة اعطي زكوة المال والا فلا وكانت
امرأة في بني اسرائيل ذات جمال معروفة بالفسق والفجور
فدعاها قارون وقال لها اني اجمع بني اسرائيل فان شهدت
على موسى بالفسق وقلت انه زنا بي فانا حامل منه لاعطيتك
اموالا كثيرة فقبلت المرأة قوله ثم جمع قارون عليه اللعنة

بني اسرائيل في داره ودعا بموسى فلما حضر موسى
ع م قال له بنوا اسرائيل يا موسى عظنا عظة فبدا موسى
بالوعظ وقال في اثناء كلامه من سرق مالا اقطع يده
ومن قطع طريقا اقطع راسه ومن زنى بامرأة ارجمه بالحجارة
فقام قارون عليه اللعنة وقال يا موسى ان فعلت
ما قلت فكيف الحكم عليك فقال موسى ع م ان فعلت
فالحكم علي كما حكم الله تعالى فقال ان لي شاهدا انك زنيت
بهذه المرأة وانها تقر انها حامل منك واشار الى المرأة
وقامت فاوقع الله تعالى الخوف في قلبها وحول لسانها
من الكذب الى الصدق وقالت ان موسى برئ مما
يقوله قارون وان قارون دعاني ووعدني اموالا
كثيرة وعلمني ان افتري على موسى بهتانا فانا اخاف
الله تعالى ان افتري على رسوله وكليمه فغضب موسى
ع م وقال يا عدو الله ايش اردت بهذا الامر ثم خرج
من عندهم وسجد الله وناجى وشكى من قارون ومكره

فجاء جبرائيل عم وقال يا موسى ان الله تعالى يقرئك
السلام ويقول جعلت الارض في امرك فاي شيء تأمرها
فهي تطيعك وفي اهلاك قارون عليه اللعنة فرجع موسى
الى قارون ورآه جالسا على السرير متكئا على فراش
من ديباج فضرب موسى عصاه على الارض واشار الى
سريره فانخسف سريره فوثب قارون فقال موسى
عم يا ارض خذيه فاخذته الى ركبتيه فتضرع الى موسى
فلم يلتفت الى قوله وقال يا ارض خذيه حتى انخسف قارون
وداره وقومه في الارض ويقال ان قارون كان راكبا
وعنده اربعة الآف راكب فدعا موسى فاخذت الارض
ارجل مراكبهم فاستغاثوا بموسى فلم يلتفت وقال يا ارض
خذيه فاوحى الله تعالى الى موسى يا موسى انه استغاث
بك اربع مرات فلم تغثه فوعزتي وجلالي لو استغاث
بي مرة واحدة لاغثته ثم قال بنوا اسرائيل ان موسى
دعا على قارون ليبقى امواله وخزاينه فدعا موسى

عم على امواله وخزاينه فخسف الله تعالى جميعا **والاشارة**
فيه كان سبب هلاك قارون ثلثة اشياء اولها
حب الدنيا والثانية منع الزكوة والثالثها الافتراء على
موسى عم فيا ايها الانسان اعتبر بقارون ولا تفتر
على احد ويا مانع الزكوة اعتبر بخسف قارون ويا صاحب
تفكر في امر قارون **شعر**

اذا جاءت الدنيا عليك فجد بها • على الناس طرا انها تتقلب •
فلا الجود يفنيها اذا هي اقبلت • ولا البخل يبقيها اذا هي تذهب •

والثالث اهلك فرعون وجنوده يوم الاربعاء
وقصته خرج موسى عم الى شاطئ البحر وعنده سبعون
الفا من بني اسرائيل فتبعه فرعون مع جنوده الف
الف مرة فلما راهم قوم موسى عم خافوا وقالوا لموسى
انا لمدركون قال موسى كلا ان معي ربي سيهدين
ونظيره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في
الغار لابي بكر رض لا تحزن ان الله معنا وقال الله تعالى

لامة محمد عليه السلام فهو معكم اينما كنتم فالذى قال
ان الله معنا نجا من شر الكفار فكيف لا ينجو من قاله
الجبار انني معكم من عذاب النار فاوحى الله الى موسى
ان اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود
العظيم ثم مر موسى ع م مع قومه فجاء فرعون ودخل البحر
مع جنوده فامر الله تعالى البحر بان يغرقهم فاغرقوا
وادخلوا نارا ويقال فرعون لما عاين العذاب اراد
ان يسلم في حال الغرق فرفع جبرائيل طينا وجعله
في فمه حتى استغاث بجبرائيل سبعين مرة فعاتبه
الله وقال يا جبرائيل ان فرعون استغاث بك سبعين
مرة فلم تغثه فوعزتي وجلالي ان لو استغاث بي مرة
واحدة لاغيثه

شعر

ولو ان فرعون لما طغى * وقال على الله افكا وزورا
اناب الى الله مستغفرا * لما وجد الله الا غفورا

والرابع اهلك نمرود وقومه عليهم اللعنة بالبعوض
يوم الاربعاء قال الله تعالى وما يعلم جنود ربك الا
هو الاية كان عند نمرود عليه اللعنة سبعمائة الف
فارس دارع ومقنع وسال وقال يا ابراهيم
ان كان لربك عسكر فليرسل عسكرا وليحارب معي
وليأخذ الملك مني فناجى ابراهيم ع م فقال اللهم
ان نمرود ركب مع جنوده ينتظر الى عسكرك فارسل
اليه جندا من اضعف خلقك فان اضعف الحيوان
البعوض لان ساير الحيوان اذا شبع يحيى والبعوض
اذا شبع يموت فجمع نمرود عسكره في المعركة فامر
الله تعالى جند البعوض ان يخرج من البحر فخرجت حتى
ملات وجه الارض وجو السماء فقالت الهي اين
تأمرنا قال الله عز وجل رزقكن اليوم لحم عسكر نمرود
عليه اللعنة فاشتغلوا في طلب رزقكم وسلط الله
عليهم البعوض وقوى مناقيرها حتى لم يحجبها الدرع والمغافر
حتى اكلت لحومهم ودماءهم حتى لم يبق منهم احد فهرب

نمرود عليه اللعنة فاوحى الله الى البعوض التى سلطها
عليه امهليه حتى يرى هلاك جنوده فامهلته حتى
يرجع الى بيته فتعجب ابراهيم ع م فاوحى الله تعالى اليه
يا ابراهيم فوعزتى وجلالى لو لم تسأل منى جند البعوض
لارسلت اليهم جندا اما لو اجتمعت الفا منه لم يكن
مثل البعوض فاهلكتهم به قوله تعالى وما يعلم جنود
ربك الا هو وقيل لما دنى وقت عذاب نمرود ارسل
الله تعالى اليه بعوضا فجعل يطوف حول منخره ثم دخل
منخره مو ثلثة ايام وطارت فى خياشمه وجعلت
تاكل من دماغه اربعين يوما وكانت الحكمة فى طوافها
ثلثة ايام تنبيها لنمرود كانه يقول امهلناك بمعاصيك
وكفرك لم تاخذ بغتة فان رجعت الينا فى الثلث
فلك الامان ومنا القبول والاحسان فان لم ترجع
فالعيب منك فاما نحن استعملنا كرمنا **والخامس**
اهلك قوم صالح بصيحة جبرائيل عليهما السلام

قوله تعالى انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة **وقصته**
ان صالحا ع م اخبر قومه ان هذا الزمان يولد غلام
فيكون سبب اهلاك هذا القوم منه فاجتمع اشرا فهم
وقالوا نعتزل من زوجاتنا ومن كانت حاملا
نقتل ولدها اذا كان ذكرا ففعلوا كذلك ثم ولدت
امرأة رجل غلاما فلم يقتل لانه كان لا يولد ولد قبله
فسماه قذارا وكان تسعة رهط قتلوا اولادهم
فلما كبر قذار وراواه ندموا على قتل اولادهم وتشا وروا
فى قتل صالح ع م كما قال الله تعالى وكان فى المدينة
تسعة رهط يفسدون فى الارض فقالوا انسافر
الى ارض ثم نرجع فى خفية من الناس ونقتل
صالحا ثم نحلف بالله عند اقربائه انا ما قتلناه
ولا علمنا له قاتلا وكان قذار ابن خمسة عشر
سنين فيما بينهم يشربون الخمر فاحتاجوا الى ماء
وكان الماء فى ذلك اليوم نوبة الناقة وطلبوا ماء

فلم يجد واغتام فذار وقال اني ارى قتل ناقة صالح
لانا في ضيق وخرج من الماء فقالوا جميعا هذا صواب
واخذ سيفا وخرج فاكتتم في شعب جبل وكان وقت
رجوع الناقة من الماء فلما دنت منه حمل عليها وقتلها
ثم قصد الى ولد الناقة فند الولد الى جبل فانشق الجبل
بقدرة الله تعالى ودخل فيه قال سعيد بن المسيب
كان سبب قتل الناقة شرب الخمر وكان سبب فتنة
هاروت وماروت شرب الخمر وكان سبب قتل يحيى
عم شرب الخمر وكان سبب عبادة العجل من بني اسرائيل
شرب الخمر وكان سبب ايذاء قوم نوح عم بنبيهم
شرب الخمر وكان سبب قتل عثمان رض شرب الخمر وكان
سبب قتل حسين رض شرب الخمر فلذا قال رسول
الله صلعم الخمر ام الخبائث **رجعنا الى القصة** فلما
علم صالح عم بقتل الناقة وقال تمتعوا في داركم ثلثة
ايام ثم يأتيكم العذاب وعلامة ذلك ان يكون وجوهكم

في اليوم الاول احمر وفي الثاني اصفر وفي الثالث اسود
فلما راوا هذه العلامات قالوا نقتل صالحا كما قتلنا
الناقة فقصدوه الى داره في اليوم الرابع وكان ذلك
يوم الاربعاء فجاء جبرائيل عم واخذ بسور البلد و
زلزله ثم صاح عليه صيحة فماتوا جميعا **نكتة** والله الذي
اخرج الناقة من الجبل بدعاء صالح كان قادرا ان
ينجي الناقة من قتل الكفار ولكن تركهم حتى قتلوها
فاغتم المسلمون على قتلها واستحقوا الثواب ففرح
الكفار فاستحقوا العقاب وكذلك كان قادرا على
ان ينجي الحسين رض من القتل ولكن تركهم حتى يستوجب
العذاب من قتله ومن اعان على قتله ويستحق الثواب
من اغتم لاجله **سؤال** فان قيل ان الحسين رض
كان افضل من الناقة فنزل العذاب بقتل الناقة
ولم ينزل بقتل الحسين رض قيل له ان الناقة
صارت سبب الفتنة لقوم صالح عم وهو قوله تعالى

انا مرسلوا الناقة فتنة لهم فارتقبهم واصطبر

وجواب آخر لما جاء النبي عم في الدنيا رفع العذاب

عن جميع الخلايق قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت

فيهم وحسين رض ولد من ارسل رحمة للعالمين

دفي وقت صالح عم كان ابواب العذاب مفتوحة اني

اخاف عليكم عذاب يوم عظيم وفي وقت محمد عم كان

ابواب الرحمة مفتوحة كما قال الله تعالى وما ارسلناك

الا رحمة للعالمين **والسادس** اهلك شداد بن

عاد يوم الاربعاء وقصته كان لعاد ابنان احدهما

شديد والآخر شداد وكان يقراء الكتاب فقراء

في الكتب صفة الجنة فقال اني اصنع في الدنيا مثل

الجنة جنة وكان وجه الارض في امره فشاور الملوك

وقال اني اريد ان ابني مثل الجنة التي وصفها الله في كتابه

فقالوا الامر اليك والدنيا كلها في حكمك والخزاين كلها

ملكك فامر بان يجمع الذهب والفضة من المشرق الى

المغرب وقال ابنوا الى جنة في ثلثمائة سنة فجمعوا بنائين

واختاروا منهم ثلثمائة تحت يد كل واحد منهم الف رجل

فطافوا عشر سنين ووجدوا ارضا طيبة فيها الاشجار

والانهار فبدؤا ابناء الجنة فرسخا في فرسخ لبنة

من ذهب ولبنة من فضة فلما تم بناؤها اجروا فيها

انهارا وغرسوا فيها اشجارا جذوعها من فضة

وفروعها من ذهب وبنوا فيها قصورا من ياقوت احمر

وبلور ابيض وعلقوا الدر والياقوت وانواع الخرز

من اغصان الاشجار والقوا الجواهر واللآلي في الانهار

والمسك والعنبر فيما بين الاشجار والانهار فلما تم

بناؤها ارسلوا الى شداد واخبروا بتمام الجنة فاخذ

باهبة المسير اليها فبقي في اهبته عشر سنين فكان

الملك والاعوان ياخذون الذهب والفضة ظلما

حتى لم يبق في الدنيا من الذهب والفضة شيء الا

مقدار درهم في عنق صبي وقصدوا ان ياخذوا

ذلک منه فقال الصبی لم تأخذون هذا فقالوا امرنا الملک
یأخذه فاخذوه فرفع الصبی وجهه وقال الهی انت
تعلم هذا الظالم بعبادک وایتامک فاغثنا یا غیاث
المستغیثین فامن ملیکة السماء بدعاء الصبی
فارسل الله تعالی جبرائیل وکان شداد وصل الی
جنته مع جنوده فصاح جبرائیل عم فماتوا جمیعا قبل
الدخول فی الجنة فلم یبق غنی ولا فقیر ولا ملک ولا وزیر
کما قال الله تعالی وکم اهلکنا قبلهم من قرن هل تحس
منهم من احد او تسمع لهم رکزا والسابع اهلک قوم
هود یوم الاربعاء بالریح قوله تعالی انا ارسلنا علیهم
ریحا صرصرا الآیة والقصة ان قوم هود لما عصوا
ربهم وآذوا بنبیهم وقالوا یا هود انا نعبد الاصنام
ولا نلتفت الی قولک ولا نخاف من تهدیدک فان کنت
صادقا فانزل علینا عذابا قال وقد وقع علیکم رجس
وغضب من ربکم الآیة فمنع الله عنهم المطر ثلث سنین

فلم یمطر علیهم حتی قحط بلادهم وهلک المواشی والدواب
وصار الخلق فی صعب شدید وقال هود عم استغفروا
ربکم ثم توبوا الیه وقالوا لا نتوب ولکن نرسل رجالا الی
مکة للاستسقاء وکان مشرکوا العرب یعظمون مکة
ویذهبون الیها للاستسقاء فاختاروا ستة رجال
فارسلوا الی مکة واتوا مکة فاسلم منهم رجلان وقالا
الهنا وسیدنا انا نعلم انک تهلک قوم هود ونحن لسنا
منهم فاستجب دعواتنا واقض حاجتنا فسمعا صوتا
سلا تعطینا فقالا الهنا نسال عمر سبع نسور فسمعا صوتا
اعطیت ذلک فبقی اربعة من الکفار وکان اسم واحد منهم
قیل وقالوا له ادع انت فدعا وقال اللهم انی لم اجیء
المریض فاداویه ولا لاجل اسیر فافدیه وقال اللهم اسق
عادا کما کنت تسقیهم فهاجت ثلث سحابات بیضاء
وحمراء وسوداء فسمع صوتا اختر ایها شئت فقال قیل
اخترت السوداء فسمع صوتا یا قیل اخترت رمادا لا یبقی

من آل عاد احد الا والدا ولا ولدا فامر الله تعالى ملك الريح
ان يرسل من الصرصر بمقدار حلقة درع قال وهب بن منبه
ان في تحت الارض السفلى ريحا يقال لها العقيم تعصف
يوم القيمة فتقلع الجبال من اماكنها وتزلزل الاراضي و
ترفعها وانشق السماء قوله تعالى فحملت الارض والجبال
فدكتا دكة واحدة وسبعة آلاف ملك موكل على هذا
الريح فامر الله تعالى الملك الموكل ان يرسل جزءا من هذا
الريح الى قوم عاد وقال الهي كم ارسل قال بمقدار منخر ثور
وقالوا الهنا هذا كثير فقال الله تعالى بمقدار حلقة خاتم
وقالوا الهنا هذا كثير فامر الله تعالى بمقدار سم الخياط فلما
جاتهم السحابة قالوا هذا عارض ممطرنا فاجابهم هود
ع م ما استعجلتم ريح فيها عذاب اليم فجاءت الريح فخرج
منهم سبعمائة رجل فصعدوا الجبل واخذ كل واحد منهم
بيد الاخر وذيله فلما اشتد الريح صاحوا وركضوا
الجبل فساخ الى ركبتهم في الحجر فلما جاء وقت العذاب

اظلمت السماء اطيطا ورعدت فنزلت ريح فهدم جميع
ابنيتهم ورفعها في الهواء فجعلها مثل الدقيق المطحون في
الطاحونة فصار رملا وهذه الرمال التي على وجه الارض
من ذلك ثم رفع قوم عاد الى الهواء وضرب بها على الارض فصاروا
كانهم اعجاز نخل خاوية وفي لطايف القصص ان هودا
ع م جمع المسلمين وخط حولهم خطا فكانت الريح ياتي الى
ذلك الخط وترجع قوله تعالى انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا
الآية كل ارسال في القران للحيوان فالمراد منه حقيقة الارسال
قوله تعالى انا ارسلنا نوحا وكل ارسال بغير الآدميين
فالمراد منه الفتح قوله تعالى الذي ارسل الرياح قال وهب
بن منبه الرياح سبع ثلث منها رياح الرحمة واربع منها
رياح العقوبة اما رياح الرحمة فاولها المنشر قوله تعالى
والناشرات نشرا والثاني المبشر قوله تعالى ومن اياته ان
يرسل الرياح مبشرات بين يدي رحمته والثالث الذاريات
قوله تعالى والذاريات ذروا فهذه رياح الرحمة تهبت على

مطلب ريح

كل شيء في الدنيا اما رياح العقوبة فاولها الصرصر قوله تعالى
فاهلكوا بريح صرصر والثاني العقيم قوله تعالى فارسلنا عليهم
ريح العقيم والثالث القاصف قوله تعالى فيرسل عليكم قاصفا
من الريح والرابع العاصف قوله تعالى جاءتها ريح عاصف
وهذه الرياح تهب في البحر دون البر برحمة الله تعالى **قيل**
ثلث رياح اخر وهي رياح الرحمة الجنوب والشمال والصبا
فالجنوب تهب من الجنة وخلق الله تعالى الفرس منها
كما روى علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما اراد الله تعالى ان يخلق الفرس قال لريح الجنوب
اني اخلق منك خلقا اجعله عزا للاولياء ومذلة للاعداء
وحاملا لاهل طاعتي فقبلت الريح فقبض منها قبضة
فخلق فرسا فقال له خلقتك وجعلت الخير معقودا بناصيتك
وجعلتك تطير بلا جناح فانت للطلب وانت للهرب و
ساجعل على ظهرك رجالا يسبحونني ويحمدونني ويهللونني
ويكبرونني تسبيحين اذا سبحوا وتهليلين اذا هللوا

وتكبيرين اذا كبروا وقال النبي عليه السلام ما من
تسبيحة وتحميدة يذكرها صاحبها فتسمعها الا فتجيبه
بمثلها وريح الصبا ريح مبارك تهب من قبل الكعبة
وقت الاسحار وتحمل الاستغفار الى الملك الجبار وهي الريح
التي اوصلت ريح يوسف عم الى يعقوب عم حيث قال
اني لاجد ريح يوسف فلهذا قال ابو علي الدقاق الريح
رسول العشاق **شعر** لي الى الريح حاجة ان قضتها
انا للريح ما حييت غلام • ايها الريح بلغ الحب عني
شدة الشوق والهوى والسلام • **شعر**
نسيم الصبا بلغ سلامي اليهم • بفضلك وارفق في الهبوب عليهم
فاخبرهم مني وان كنت غريبا • فقلبي وروحي حاضران لديهم
وقيل في التفسير ان الله تعالى نصر رسوله يوم الاحزاب
بالصبا كما قال عم رض نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور
نكتة لطيفة سبحان من يجري السفن بالرياح ويهلك
السفن بالرياح ويرزق الارزاق من الاشيا بالرياح

ويحث الاوراق من الاشجار ايام الخريف بالرياح ويوقد
النار بالرياح ويطفئه بالرياح ويرفع السحاب في السماء
بالرياح وينزلها اذا اراد زوالها بالرياح فكذلك اذا
كان يوم القيمة تهب ريح قدرته على نار جهنم فيصير النار
خامدًا تحت امة محمد عم فيمرون عليها بقدرة الله تعالى

المجلس السادس في يوم الخميس قوله تعالى لقد صدق
الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام الآية روى انس
ابن مالك رضـ قال سئل رسول الله صلعم عن يوم الخميس فقال
يوم قضاء الحوائج قيل كيف ذاك يا رسول الله قال لان فيه
دخل ابراهيم عم على ملك مصر فقضى حاجته واعطاه هاجر

بساط المجلس قال ارباب القصص سبعة من الانبيا
والاولياء وجدوا سبعة اشياء يوم الخميس الاول ابراهيم
عم دخل على ملك مصر فوجد هاجر والثاني خرج الساقي
من السجن يوم الخميس ووجد الملك والنجاة قوله تعالى
اما احدكما فيسقي ربه خمرًا والثالث دخل اخوة يوسف
على يوسف فوجدوا النعمة قوله تعالى فدخلوا عليه فعرفهم
وهم له منكرون والرابع دخل ابن يامين في مصر فوجد
يوسف عم قوله تعالى فلما دخلوا على يوسف آوى اليه
اخاه والخامس دخل يعقوب عم في المصر فوجد الابن قوله
تعالى وقال ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين ورفع ابويه
على العرش والسادس دخل موسى عم في مصر فوجد
القبطي قوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها
فوجد فيها رجلين الآية والسابع دخل محمد عم مكة فوجد
الفتح والنصرة قوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا
بالحق **اما الاول** دخل ابراهيم عم على ملك مصر وقصته
ان ابراهيم عم لما جعل الله النار بردًا وسلامًا فقصد
نحو مصر وقال اني ذاهب الى ربي سيهدين وذهبت
سارة فقيل له ان في مصر ملكا ظالما يأخذ ازواج الناس
ظلما وله في كل طريق عشار وكان ابراهيم عم غيورا
وسارة كانت من اجمل النساء حتى لم يكن لها في زمانها

نظير واتخذ ابراهيم صندوقا وادخل سارة فيه ووضع
القفل على الصندوق وحملها على البعير فقصد نحو مصر فلما
وصل الى العشار سال منه المكس واراد فتح الصندوق
فقال ابراهيم ع م اعطيك ما تريد من المكس ولا تفتح فلم
يترك حتى غلب عليه مع اعوانه حتى فتحوا الصندوق فراوا
امراة ذات جمال وكمال قالوا لابراهيم اهذه زوجتك قال
هي اختي فقالوا انها تصلح للملك فذهبوا بسارة الى الملك
ذهب ابراهيم ع م ايضا فادخلوا سارة عند الملك
فرفع الله تعالى عن ابراهيم الحجاب حتى رأى سارة من خارج
الحجاب فقصد الملك الظالم نحو سارة ومد يده اليها
فيبست يده ورجله فقال يا امراة انك ساحرة حتى يبست
يدي ورجلي فقالت ما انا بساحرة ولكن زوجي خليل الله
فدعا عليك فايبس الله يدك فتب الى الله حتى يصح الله
يدك ورجلك فتاب الملك فصح الله يده ورجله من ساعته
ثم نظر الى سارة فلم يصبر فمد اليها ثانيا فاعمى الله تعالى

عينيه ثم تاب فرد الله بصره ثم عمد ثالثا فايبس الله تعالى
سبعة اعضائه ثم تاب توبة حقيقة ودعا ابراهيم ع م
واعتذر كثيرا قال احكم على ما شئت فقال ابراهيم ع م مرا من
امر ربي فلا احكم الا ما يامرني ربي فنزل جبرائيل فقال يا
ابراهيم يقول الله عز وجل ليخرج الملك من جميع املاكه
وخزاينه ويسلمه اليك ثم ادع له فاخبر بحكم الله تعالى
ورضي الملك بحكم الرب فدعا ابراهيم ع م فصح الله تعالى
جميع اعضائه **نكتة لطيفة** ان سارة كانت امراة بجمال
الخليل فحفظها الله تعالى من غيره حتى لم يجد اليها سبيلا
وكلمة التوحيد التي في قلب المومن يحبها الجليل فاذا لم يكن
للعدو سبيل الى حفظ الخليل فكيف يكون للشيطان
سبيل الى حفظ الجليل **شعر** بوستان كه
ملك دل مريدان باشد • اندر بوستان درخت
ايمان باشد • آن باغ كه نظرگاه رحمان باشد • واجب
نكند كه آن باغ ويران باشد • **رجعنا الى القصة**

فلا صح الملك اتى بهاجر ووهبها من سارة فقالت سارة انى
اهبها من ابراهيم لانه اغتم لاجلى فوهبتها واعتذرت وقال
ابراهيم لا تغتمي فان الله تعالى رفع الحجاب بيني وبينك فان
قيل ان محمدا عم كان افضل من ابراهيم فلم لم يرفع الحجاب
فيما بينه وبين عايشة رضه عنها حين تخلفت عنه حتى اتهم
المنافقون وقالوا ما قالوا الجواب عنه لو رفع الحجاب عن
رسول الله صلعم وراى احوال عايشة فتيقن رسول
الله ويشك المنافقون وساير الناس وقالوا ان محمدا
علم ولم يهتك ستر زوجته فلذلك لم يرفع الحجاب ولكن
اخبر في كلامه الازلي بالوحي السماوي عن طهارة عايشة
رضه بقوله تعالى سبحانك هذا بهتان عظيم كي لا يشك
فيه المنافقون والملحدون وجواب آخر كان الله يقول
يا محمد رفعت عن ابراهيم الحجاب حتى حفظ زوجته بعينه
ولم ارفع عنك ولكن حفظت زوجتك بنفسي فحافظ سارة
الخليل وحافظ عايشة الجليل والثاني دخل الساقي

مطلب في قصة الساقي

في السجن قوله تعالى ودخل معه السجن فتيان
احدهما ساقي ملك ريان والثاني مطبخه وسبب سجنهما
ان ملك الروم ارسل الى الساقي والمطبخ اموالا ليجعلا
في طعام ملك الريان وشرابه سما وقبله المطبخ ولا يقبله
الساقي فسعى الساقي الى ملك ريان بهذه الحادثة
فسجنهما فبقيا في السجن سنة في رواية وفي رواية
اخرى ثلثة ايام فرأيا يوسف عم في السجن يعبر
الرؤيا فرأيا رؤيا في رواية وفي رواية لم يريا رؤيا
قالا لاجل تجربة تعبير يوسف وقال بعض العلماء رأى
الساقي رؤيا ولم ير المطبخ رؤيا وقيل رأيا ولكن
بدلا رؤيا احدهما برؤيا الآخر والصحيح ان كل واحد
منهما قال رؤيا نفسه فقال الساقي اني رايت ثلث طسات
من ذهب واني اعصر فيها عنبا واتخذها خمرا واسقيها
الملك الريان وقال الآخر اني احمل فوق رأسي خبزا تاكل
الطير فعبر يوسف عم وقال يا صاحبي السجن اما احدكما

فيسقى ربه خمرا اما الاخر فيصلب فتاكل الطير من رأسه
فلما سمع تعبيره ضحك الطباخ وقال انى لم ار رؤيا قط
فقال يوسف انى عبرت وقضى الله تعالى وذلك قوله تعالى
قضى الامر الذى فيه تستفتيان فلم يمض من الزمان الايسير
حتى جاء اعوان الملك وذهبوا بالمطبخ وصلبوه **والاشارة**
فيه من خان فى امر الريان يصلب ويقطع راسه فكيف
حال من خان فى امر الديان ثم مكث الساقى فى السجن ثلثة
ايام فجاء رسول الملك يوم الخميس واخرجه من السجن وخلع
عليه ثياب الخلعة وذهب به الى الامير بالتشريف والاكرام
فقال له يوسف ع م عند خروجه اذكرنى عند ربك فلما قال
اذكرنى عند ربك تزلزلت الارض وانشق الجدار وتباعدت
الملئكة عنه وجاء جبرائيل ع م وقال يا يوسف ان الله تعالى
يقول من احبك فى قلب يعقوب فقال ربى ومن انجاك من
يد اخوتك فقال ربى ومن حفظك فى قعر الجب قال ربى ومن
اعشق اليك زليخا قال ربى ومن انجاك فى كيدها قال ربى

قال جبرائيل ع م ان الرب احسن اليك جميع هذه الاحسان
فاى عجز رايت منه حتى استعنت من غيره يا يوسف ان
جدك ابراهيم عليه السلام لم يستعن من جبرائيل فى النار
حين قال هل لك حاجة فقال اما اليك فلا وجدك اسحق
لم يستعن من ابيه ابراهيم وقت القربان ولكن قال
ستجدنى ان شاء الله من الصابرين فانت لم تصبر
فى السجن ثلثة ايام حتى استعنت من الريان وتركت
استعانة الديان فخر يوسف ع م ساجدا وبكى اربعين
يوما وقال الهى بحرمة جدى ابراهيم واسمعيل واسحق
وبحرمة والدى يعقوب فارحمنى وتجاوز عنى فجاء جبرائيل
ع م وقال ان الله تعالى يقول عفوت عنك ولكن حكمت بان
تمكث فى السجن سبع سنين ورسول الله يوسف بقى
فى سجن الريان سبع سنين بزلة واحدة فكيف حال
من عصى الله سبعين سنة كم يبقى فى سجن النيران
والثالث اخوة يوسف دخلوا على يوسف ع م

يوم الخميس فوجدوا النعمة قوله تعالى وجاء اخوة يوسف
لمّا دنوا مصر فجاء جبرائيل الى يوسف ع م وقال جاء اخوتك
اليك فكيف تعامل معهم فقال يا جبرائيل انهم آذوني كثيرا وقصدوا
الى قتلي والآن اتوا الي محتاجين فقال لا ارى الّا العفو
والتجاوز وقال بعض العلماء انّ اخوة يوسف ع م جاؤا
الى يوسف ثلث مرات فجاؤا في اوّل مرّة محتاجين سائلين
واكرمهم يوسف واعطاهم النعمة وقال اجعلوا بضاعتهم
في رحالهم وجاؤا في المرّة الثانية متكبرين فرحين فرجعوا
مغمومين حاين قال لهم يوسف ارجعوا الى ابيكم فقولوا
يا ابانا انّ ابنك سرق لان يوسف كان ملكا والملك لا يحب
المتكبرين وجاؤا في المرّة الثالثة بالابتهال والتضرّع
فرجعوا مسرورين لان يوسف كان رحيما والرحيم يحب
من تضرّع فلمّا دخلوا مصر امر يوسف بتزيين قصوره
ودياره واخرج من خزائنه انواع الثياب والبسها خدامه
وغلمانه وفرشوا في دياره انواع الفرش وهيئوا اسباب

الملوك والسياسة ثم نصب سريرا فجلس يوسف ع م
على دست المملكة فقام خدمه وحشمه بين يديه صفوفا
ثم امر بدخول اخوته فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون
وفي هذا اقاويل انه عرفهم يوسف فكيف لم يعرفوا
يوسف قيل ان يوسف كان وافيا واخوته كانوا
جافين فشوم الجفاء اعمى قلوبهم حتى لم يعرفوا يوسف
فجاء يوسف اثر في قلوبهم حتى لم يعرفوه فمن جفا في حق
مولاه سبعين سنة الا يخاف ان تزول عنه معرفته
وقت النزع وقد قال الله تعالى ونقلب افئدتهم و
ابصارهم كما لم يؤمنوا به اوّل مرّة قال الشيخ الامام ابو عمرو
عثمان بن عبد العزيز رحمه الله الجفاء يأتي لسبعة اشياء
ويذهب بسبعة اشياء الاوّل يأتي بالغضب ويذهب
بالالفة والثاني يأتي بالمخالفة ويذهب بالموافقة والثالث
يأتي بالمنازعة ويذهب بالمصالحة والرابع يأتي بالبعد
ويذهب بالقرب والخامس يأتي بالفرقة ويذهب بالوصلة

والسادس يأتي بالبغض ويذهب بالمودة والسابع
يجعل صاحبه اجنبيا ويذهب بالاخوة والقول الثاني ان
يوسف عم عرفهم لانهم كانوا على الصفة التي راوه والقول
الثالث ان يوسف عم كان لم يقطع الرجاء عن رؤيتهم
فلذلك عرفهم واخوة يوسف كانوا قطعوا الرجاء عن
رؤيته فلذلك لم يعرفوا والاشارة ان قلب يوسف عم
كان مشغولا باشتياقهم فلما راهم عرفهم وقلوب اخوته
كانت خالية عن اشتياقه فلذلك لم يعرفوا فكذلك قلب
المؤمن مشغول بمحبة الرب فلذلك عرفه من غير رؤية
وقلب الكافر مشغول بمحبة الصنم فلذلك لم يعرف الله
بعد ما راى دلايل ظاهرة ومعجزات باهرة والقول الرابع
كان يوسف متبرقعا فلذلك لم يعرفوا وقال اجعلوا بضاعتهم
في رحالهم وانما رد اليهم بضاعتهم ليكون لهم تقوية على الرجوع
الى المصر مرة اخرى حتى راوا يوسف عم فكذلك كتم الله
عز وجل بضاعة الايمان في قلب المؤمن ليكون له تقوية

الى وصول الجنة يروا المولى والرابع دخل ابن يامين
على يوسف يوم الخميس وقصته ان يوسف عم اخوة ٤
لما اتوا بابن يامين فدخلوا على يوسف فقاموا بين
يديه وكان يوسف على السرير في حجاب فلما راه اخاه
ابن يامين تذكر اباه يعقوب وبكى بكاء كثيرا ثم امر
الحاجب بان يسال منهم كيف حال ابيهم يعقوب عم
فلما سال حاجب خروا سجدا ورفعوا رؤسهم
وقالوا هو في البكاء والحزن والتضرع ثم امر برفع الحجاب
فسلموا جميعا وتقدم ابن يامين واعطاه كتاب
ابيه فاخذه وقبله ثم امر بالقاء الستر وفتح الكتاب
فبكى بكاء كثيرا وكان ذلك في الكتاب صفة ما اصاب
يعقوب عم بحزن يوسف عم فقرا الكتاب وطواه ويفيض
دمعه وامر برفع الحجاب وامر المطبخ بان ياتي بالموايد
فاتي بها فامر يوسف بان يجلس من كان لاب وام
في مايدة واحدة فجلسوا اثنين اثنين فبقي ابن يامين

وحيدا لانه كان من ام يوسف فبكى ابن يامين ولم يتناول
الطعام فسأل يوسف عم لم يبكي هذا الفتى فقالوا كان له
اخ من امه فاكله الذيب فيبكي على فراقه وقال يوسف
تعالى يا فتى اجلس معى لانا كل وحيدا فلما دنى من يوسف
وراه غشى عليه فلما افاق قال له يوسف انى انا اخوك فتعانقا
فبكيا **نكتة فيه** ان ابن يامين كان غريبا متحيرا فقال له
يوسف انى انا اخوك وموسى عم كان غريبا متحيرا
فقال الله تعالى انى انا ربك فاخلع نعليك كذلك العاصى
اذا تحير فى بحر المعاصى والذنوب يقول الله عز وجل نبئ
عبادى انى انا الغفور الرحيم **والخامس** دخل يعقوب
صلوات الله عليه وسلامه مصر فوجد يوسف قوله تعالى
فلما دخلوا على يوسف آوى اليه ابويه قال وهب بن
منبه لما دنى يعقوب عم من مصر ارسل يهودا الى يوسف
مبشرا واستقبله يوسف ومعه مائة الف من قومه
فلما دنى يعقوب راوا على رأسه سحابة تظلله فامن يومئذ

بتلك المعجزة الملك الريان وغيره فلما التقيا تعانق يوسف
مع ابيه وخالته هذا معنى آوى اليه ابويه لان العرب
تسمى الخالة اما والعم ابا وكان يعقوب عم تزوج خالة
يوسف عم من بعد ان ماتت امه وكان يوسف عم حين
فارق اباه ابن سبع سنين وحين وصل اليه ابن
سبعين سنة **الاشارة** فى قوله تعالى آوى اليه
ابويه كان الله تعالى يقول ان يعقوب لما تغرب من
كنعان جعلت حجر يوسف ماويه ورسولى محمد لما تغرب
من ابويه جعلت حجر ابى طالب ماويه كذلك العبد المؤمن
لما تغرب من دار الدنيا اجعل دار الجنة ماويه قوله
تعالى ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هى المأوى
فلما رأى يعقوب عم اناسا كثيرة فقال يا يوسف
من هؤلاء قال يا ابت ان هؤلاء كلهم عبيدى فاعتقت
كلهم لاجلك فكذلك اذا كان يوم القيمة يقول الله تعالى
يا محمد اعتق يوسف برؤية ابيه الوفا من عباده

فانی اعتق برؤیتک جمیع عصاة امتک **والسادس**
دخل موسی ع م مصر یوم الخمیس قوله تعالی ودخل المدینة
علی حین غفلة من اهلها اختلف العلماء فی دخول موسی ع م
قال السدی رحه ان موسی ع م لما ترعرع کان یرکب مع
فرعون وکان یوما رکب مع فرعون ثم رجع ودخل المدینة
وقت القیلولة وقال محمد بن اسحق ان موسی لما ترعرع
وتم عقله عرف بطلان قول فرعون وتبرء عنه وخرج من المدینة
وتبعه قوم من بنی اسرائیل فیوما من الایام رجع الی المدینة
ودخل وقت القیلولة وقال ابو یزید ان موسی لما خرب
فرعون اخرجه فرعون من المدینة ثم رجع ودخل المدینة وقت
الغفلة فی الظهر وفی روایة وقت القیلولة وقال الحسن البصری
کان یوم العید وقال مقاتل رحه کان بین المغرب والعتمة
فوجد فیها رجلین یقتتلان احدهما من بنی اسرائیل والاخر
من اشیاع فرعون علیه اللعنة فاستغاثه الرجل الذی من بنی
اسرائیل فاغاثه فوکز القبطی فقتله فخاف وقال التمیمی تبت

فلا افعل مثله بعد هذا الیوم ولم یقل ان شاء الله قال
رب بما انعمت علی فلن اکون ظهیرا للمجرمین فخرج فی الیوم
الثانی ورای الرجل الذی اغاثه یخاصم مع احد من الفرعونی
فقال انک لغوی مبین حین قاتلت امس رجلا وقتلته
بسببک وتقاتل الیوم مع اخر قال ابن عباس رضه
مد یده وهو یرید ان یبطش بالفرعونی فنظر الاسرائیلی
الی موسی فاذن هو غضبان کغضبه بالامس فخاف
ان یکون ایاه اراد ولم یکن اراده وانما اراد الفرعونی
فقال یا موسی اترید ان تقتلنی کما قتلت نفسا بالامس
الآیة فلما سمع القبطی ما قال الاسرائیلی انطلق الی فرعون
فاخبر بذلک فامر فرعون بقتل موسی ومن هذا قیل
عدو عاقل خیر من صدیق جاهل **والاشارة فیه**
ان موسی کان کریما والاسرائیلی کان لئیما وموسی
لم ینظر الی لومه ولکن عامله بکرمه وکذلک الله الرب الکریم
یعامل مع عبده العاصی بکرمه ولا ینظر الی لومه **والسابع**

دخل رسول الله صلعم مكة يوم الخميس قوله تعالى لقد صدق
الله رسوله الرؤيا بالحق الآية وذلك ان رسول الله كان
رأى رؤيا في عام الحديبية واخبر اصحابه وقال ان الله تعالى
اراني في منامي انه يكرمني الفتح والنصرة يدخلني مكة فلما
قصد نحو مكة استقبله سهل بن عمرو وتعاهد معه ورجع
فقال عمر بن الخطاب رض يا رسول الله انك اخبرت ان الله
تعالى وعدني ان ادخل مكة فلم لا ندخل فقال رسول الله
ان لم ادخل في هذا العام سادخل في العام الثاني فلما اتى
عاما ثانيا وفتح الله مكة على يده نزل جبرائيل بهذه الآية لقد
صدق الله رسوله الرويا بالحق لتدخلن المسجد الحرام
وقال اهل الاشارة ان الله تعالى ذكر في القرآن سبعة
رؤيا الاول رؤيا الخليل قوله تعالى اني ارى في المنام
اني اذبحك والثاني رؤيا يوسف عم قوله تعالى اني رأيت
احد عشر كوكبا والثالث رؤيا الساقي قوله تعالى اني اراني
اعصر خمرا والرابع رؤيا المطبخ قوله تعالى اني اراني احمل

فوق راسي خبزا تاكل الطير والخامس رؤيا الريان
اني ارى سبع بقرات سمان والسادس رويا المؤمنين
قوله تعالى لهم البشرى في الحيوة الدنيا والسابع رؤيا
رسول الله قوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق
الآية الاشارة ان الله تعالى كان قادرا بان يحفظ
الرسول في مكة ولكن اخرجه منها بايذاء الكفار وظن
الكفار انهم اذلوه بالاخراج من مكة فاكرمه الله تعالى
بالفتح والنصرة ليعلموا ان المعز والمذل هو الله تعالى
وكذلك كان قادرا بان يكرم يوسف عم بملك مصر من غير
ان يفارق اباه ولكن فرقه من ابيه كيلا يظن الخلايق
ان عز يوسف عم بابيه ليعلموا ان المعز والمذل هو الله
تعالى وكذلك كان قادرا بان يعصم عباده من المعاصي
والذنوب ولكن سلط الله عليهم الشيطان حتى اوقعهم
في المعاصي والذنوب ثم اكرمهم بالتوبة والانابة وتداركهم
بالعفو والمغفرة ليعلم العالمون انه اله كريم وانه غفور

رحيم **الاشارة** ان اصحاب رسول الله صلعم لما ايسوا
من رحمة الله بشرهم بالفتح وقال لتدخلن المسجد الحرام
واولاد يعقوب لما اتوا مصر ايسوا من انفسهم فبشرهم
يوسف عم بالامن وقال ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين
كذلك العبد المؤمن يوم القيمة حين عاين الاحوال والافزاع
يخاف عن نفسه ويبشره الله تعالى بقوله تعالى ادخلوها بسلام
آمنين **وقيل** لما دخل رسول الله مكة اجتمع المشركون
في المسجد ايسين من ازواجهم فجاء رسول الله حتى دخل
المسجد واحاط جيشه بالمسجد ودخل خواصه المسجد مع
رسول الله وفتح له باب الكعبة حتى دخل الكعبة وصلى
فيه وقام الخواص حوالي المسجد وايديهم على مقابض سيوفهم
فهم ينتظرون بان امرهم رسول الله بوضع السيوف
على اعناق اعدائهم فخرج رسول الله وقام على عتبة الباب
فاقبل على قريش وهم منكوسون خوفا وحزنا فقال يا اهل
مكة بئس العزة انتم الستم اذيتموني وشتمتموني ومن

مولدي اخرجتموني فالآن قد اظفرني الله عليكم فما ترون
فاعلا فقام سهل بن عمرو وكان من رؤساء قريش
فقال يا محمد انت اخ كريم ان عذبتنا فبجرم عظيم وان
عفوت عنا فبحلم قديم فتبسم رسول الله الى وجوههم
وقال اقول فيكم ما قال يوسف لاخوته لا تثريب عليكم
اليوم يغفر الله لكم اذهبوا فانتم الطلقاء فاعتقهم جميعا
ولم يقسم اموالهم ولم يسب ذراريهم فلاجرم قد آمن به
رجالهم ونساؤهم والحمد لله الذي جعلنا من امته وادخلنا
في جنته **المجلس السابع في يوم الجمعة** قال الله تعالى
يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة
فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع روى انس بن
مالك رض بالاسناد الذي ذكرناه في المجلس الاول قال
سئل رسول الله صلعم عن يوم الجمعة قال يوم وصلة
ونكاح قالوا كيف ذاك يا رسول الله قال ان الانبياء
عليهم السلام كانوا ينكحون فيه **بساط المجلس** وقال

بعض العلماء سبعة نكاح حصل بين سبعة من الانبياء
والاولياء في يوم الجمعة اولهم آدم وحواء عليهما السلام
والثاني يوسف وزليخا والثالث موسى وصفوراء
والرابع سليمان وبلقيس والخامس محمد وخديجة
والسادس محمد وعايشة والسابع علي بن ابي طالب
وفاطمة اما الاول نكاح آدم وحواء حصل في يوم الجمعة
بدليل ما روى ابو هريرة عن النبي انه قال خلق الله
تعالى آدم عم يوم الجمعة واسكنه في الجنة يوم الجمعة و
اخرجه يوم الجمعة منها وتاب عليه في يوم الجمعة وفيه ساعة
لا يوافقها عبد مسلم يدعو الله تعالى فيه الا استجاب له وقصته
ان آدم عم لما خلقه الله تعالى نظر في السماء والارض
فلم ير احدا من جنسه يستأنس به كما قيل كل طير يطير
بجناحيه فاستوحش واشتاق الى جنسه وكان جالساً
فغلبه النعاس وكان بين النايم واليقظان اذا امر
الله تعالى جبرائيل بان يخرج ضلعا من جانبه الايسر

ولم يتألم به آدم عم وخلق الله تعالى منها حواء وكل
ملاحة وجمال وحسن وظرافة يكون الى يوم القيمة
وضع فيها وكل ما نورة وزانة وضعت فيها وكل
شوق وعشق ومحبة ومودة وضعت في قلب آدم
حتى صارت حواء احسن من في السموات والارض
فصار آدم اعشق من في السموات والارض ثم
البسها الله سبعين حلة من حلل الجنة وتوجها
بتاج الجنة واجلسها على كرسي من ذهب ثم ايقظ
آدم عم وعرضها عليه فناداها من انت ولمن انت
فقالت انا حواء خلقني الله تعالى لاجلك فقال ايتيني
فقالت بل انت ايتيني فقام آدم وذهب اليها من
حيث جرت العادة بذهاب الرجل المرءة فلما قرب
اليها واراد ان يمد يده فسمع نداء يا آدم على رسلك
فان صحبتك مع حواء لا يحل الا بالنكاح والمهر ثم امر
الله تعالى سكان الجنة بان يزينوا ويضربوا ويحفروا

موايد النثار واطباقها وملايكة السموات بان يجتمعوا
تحت شجرة طوبى فاجتمعوا على اثناء الله تعالى بنفسه
على نفسه وزوجها آدم ع م قال الله تعالى الحمد ثنائى
والعظمة ازارى والكبرياء ردائى والخلق كلهم عبيدى
واماى اشهدكم يا ملايكتى وسكان سمواتى انى زوجت
آدم بديع فطرتى حواء امتى على صداق تسبيحى وتهليلى
ثم نثر الغلمان والملايكة نثار اللؤلؤ والياقوت فسلموا
حواء الى آدم ع م فطلبت حواء منه المهر فقال آدم الهى
اى شئ اعطيها ذهبا ام فضة ام جواهر فقال الله تعالى
لا فقال الهى اصلى ام اصوم ام اسبح لك فقال لا فقال
الهى ايش هو فقال الله تعالى صداق حواء ان تصلى
عشر مرات على نبيى وصفيى محمد سيد المرسلين وخاتم
النبيين نكتة قال الله تعالى لآدم ع م صل على محمد
احل لك حواء وقال لامة محمد صلوا على محمد حتى احرم
عليكم النيران وسلموا عليه حتى احل لكم الجنان والثانى

نكاح يوسف وزليخا وهو ان يوسف ع م ملك مصر
وسمى عزيزا وزليخا صارت فقيرة وعجوزة عمياء ومع
ذلك محبة يوسف وعشقه يزداد فى قلبها كل يوم فلما عيل
صبرها واشتد امرها وكانت تعبد الوثن الى ذلك
اليوم فوضعت وثنها وضربت على الارض وتبرأت منه
وآمنت بالله الحى القيوم وناجت فى ليلة الجمعة بمناجات
كثيرة وقالت الهى لم يبق لى مال ولا جمال فصرت عجوزا
حقيرة ذليلة فقيرة وابتليتنى بحب يوسف وعشقه
فان اوصلتنى اليه والا فارفع حبه عنى يكون كفافا
على فسمعت الملايكة صوتها وناجت الهنا وسيدنا
ان زليخا جاءت الى حضرتك تدعوك بايمانها واخلاصها
فاجابهم الله تعالى يا ملايكتى قد حان وقت نجاتها
وخلاصها فكان يوسف ع م يمر يوما من الايام مع حشمه
اذا خرجت زليخا فلما قرب منها نادت باعلى صوتها
سبحان من جعل الملوك عبيدا بقدرته سبحان من

جعل العبيد ملوكا برحمة فوقف يوسف ع م وقال من
انت وقالت انا التي اشتريتك بالجواهر واللؤلؤ والذهب
والفضة والمسك والكافور انا التي لم اشبع بطني من الطعام
منذ عشقتك وما نمت كلها منذ رأيتك فقال يوسف
لعلك زليخا قالت بلى يا يوسف فقال اين مالك
واين جمالك واين خزاينك فقالت اغار عشقك كلها فقال
يوسف ع م كيف عشقك الآن فقالت كما كان بل يزداد
في وقت وآوان نكتة كذلك المومن اذا وضع في قبره
يأتيه ملكان فيقولان اين مالك فيقول ذهب به الخصماء
فيقولان اين ضياعك وساتينك فيقول ذهب به الاعداء
فيقولان اين دورك وبيوتك فيقول ذهب البنات
والابناء فيقولان كيف معرفتك بالله فيقول ربي الله
وديني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم
رجعنا الى القصة فقال لها يوسف ع م ما تريدين يا
زليخا قالت اريد بثلث اشياء اريد الجمال والمال والوصال

فقصد يوسف ع م بان يمر فاوحى الله تعالى يا يوسف
قلت زليخا ما تريدين فلم لا تجيب ما ارادت فاعلم بان
الله تعالى زوج زليخا منك وخطب بنفسه واشهد الملائكة
ونثرت الحور العين فقال يوسف يا جبرائيل ليس لزليخا
مال ولا جمال ولا شباب وقال جبرائيل ع م يقول الله تعالى
يا يوسف ان لم يكن لها مال ولا جمال ولا قوة فلي جلال
وقدرة فوهبها الله تعالى شبابها وجمالها حتى صارت
احسن ما كانت كانها بنت اربعة عشرة سنة ثم القى
الله تعالى المحبة والمودة والشوق والعشق في قلب
يوسف وصير المعشوق عاشقا والعاشق معشوقا
فرجع الى منزله واراد الخلوة مع زليخا شرعت في
الصلوة وكان يوسف ينتظرها مليا وهي لا
تسلم حتى عيل صبره ونادى يا زليخا الست التي
قددت قميصي حين فررت منك فاجابت حين سلمت
انا هي ولكن ليس قلبي كما كان حكي عن الشبلي انه

عمى في اخر عمره فدخل عليه رجل في ليلة فراه يدور في
بيت مظلم ويقول هذه الابيات شعر

كل بيت انت ساكنه — غير محتاج الى السرج
ووجهك المأمول حجتنا — يوم يأتي الناس بالحجج
لا اتاح الله لي فرجا — يوم ادعوك منك بالفرج

ثم قامت زليخا وشرعت في الصلوة فاخذ يوسف قميصها
ومد اليه فتخرق قميصها فنزل جبرائيل عم فقال يا يوسف
قميصك بقميص فارفع العتاب بينك وبين زليخا رضي الله عنها

والثالث نكاح موسى وصفوراء بنت شعيب
قال الله تعالى قالت احديهما يا ابت استاجره الاية
وسوان موسى عم لما قدم من مصر وسقى غنم شعيب
عم تولى الى الظل فراى نفسه غريبا فقيرا جايعا تعبا
فقال انا المريض انا الغريب انا الضعيف فنودي
في سره يا موسى المريض الذي ليس له مثلي طبيب
والفقير الذي ليس له مثلي حبيب والضعيف الذي
ليس له مثلي رقيب فرجعت بنتا شعيب وقصتا
على ابيهما قصة موسى عم فارسل اليه احديهما فجاءته
تمشي على استحياء وهي صفوراء نكتة ان مشية
النساء على الاستحياء لو لم تكن مرضية عند الله
لما اخبر بمشيتها على الاستحياء قالت ان ابي يدعوك
ليجزيك اجر ما سقيت لنا فشعيب صلوات الله تعالى عليه
ارسل ابنته الى موسى عم يدعوه ليجزيه اجر ما سقاه
فالله عز وجل ارسل محمدا الى عباده يدعوهم ليجزيهم
اجرا عظيما فقال والله يدعو الى دار السلام وقال
اعد لهم مغفرة فقالت صفوراء الى ابيها يا ابت استأ جره
ان خير من استأجرت القوي الامين فقال ما رايت
من قوته وامانته فقالت انه رفع الحجر الذي على راس
البئر وحده ولا يرفعه الا اربعون رجلا وكنت امشي
قدامه في الطريق فقال تاخري عني حتى لا يقع بصري
على اعضائك فسمعه شعيب رغب فيه وقال يا موسى

انی ارید ان انکحک احدی ابنتی هاتین فقال موسی ع م
انی فقیر غریب لیس لی قدرة علی المهر قال علی ان تأجرنی
ثمانی حجج فان اتممت عشرا فمن عندک ثم جمع شعیب ع م اهل
بلده وعقد النکاح وسلمها الیه وکان ذلک یوم الجمعة
نکتة ان شعیبا لما رای امانة موسی ع م ودیانته اسرع الی
وصلته فقال انی ارید ان انکحک فان الله تعالی علم صلاح
عباده وایمانهم وتقویهم دعاهم واضافهم الی نفسه وقال
الست بربکم وقال ان الله اشتری من المؤمنین انفسهم
واموالهم بان لهم الجنة قال السدی رحمه الله ان ملکا من
الملئکة اتی شعیب علی صورة آدمی ووضع عنده العصا وکانت
تلک من سدرة المنتهی نزل بها آدم ع م من الجنة فلما توفی
آدم اخذها جبرائیل ع م الی وقت شعیب ثم نزل بها وسلمها
الی شعیب لاجل موسی ع م فلما عقد النکاح قال لموسی
ادخل فی البیت وخذ العصا من بین العصی فاذهب
نحو الغنم فدخل موسی ع م وخرج فراها شعیب ع م وقال

هذه امانة ردها الی موضعها وخذ الاخری ورجع ووضعها
واراد ان یأخذ الاخری فدخلت هذه العصا فی یده
وکلما جهد ان یاخذ الاخری لم یقدر فاخذ تلک العصا وذهب
الغنم فتبعه شعیب فقال انه ذهب بامانة الغیر
فالحقه واستردها منه فادرک موسی ع م وقال اعطنی
العصا فابی موسی ع م فتنازعا واتفقا علی ان یحکم بینهما
من لقیا اولاً فلقیهما ملک علی صورة آدمی فقالا له احکم
بیننا وحکم وقال یا موسی ضع العصا علی الارض فان
قدرت علی ان ترفعها فهی لک وان قدر ان یرفعها فهی له فوضع
العصا علی الارض فجهد شعیب بان یرفعها فلم یقدر
البتة فتناول موسی یده ورفعها من الارض ثم ظهرت
منها معجزات کثیرة حتی ان موسی اذا اعیا کان یرکب
علیها وهی تمشی کالفرس الجواد وکان اذا اشتهی طعاماً
فضربها علی الارض فیظهر انواع الاطعمة واذا اشتهی ماء
خرجت منها عین ماء واذا اظلم اللیل سطع منها النور

كالشمس واذا ضاق صدره وتوحش صارت له مونسة
ومحدثة فاذا القيها تخرج وصارت ثعبانا يخرج من عينيها
ومنخريها نار وتصيح كالرعد العاصف ثم لما اتم موسى
ثماني حجج قال شعيب ع م يا موسى كلما ولدت انثى من الحملان
فهي لك في هذه السنة وكان موسى يرعى الاغنام فاذا
اراد سقي الاغنام القى عصاه في الماء ثم يسقيها فولدت
كلها انثى في تلك السنة فقال شعيب ع م في السنة العاشرة
كل ما ولدت من الحملان ذكرا فهو لك في تلك السنة فولدت كل
نعاجه ذكرا فاجتمع منه اغنام كثيرة فرجع موسى مع اهله
مصر فانس في الطريق نورا فظن نارا كما قال الله تعالى قال
لاهله امكثوا اني آنست نارا الآية والرابع نكاح سليمان
وبلقيس وهو ان بلقيس لما اتت الى سليمان ع م
مع عرشها لدعاء آصف بن برخيا يروى انه كان لها
سبعون قايدا عند كل قايد خمسمائة فارس وقال
محمد بن رحمه عند كل قايد الف فارس وبلقيس كانت ذات

جمال وكمال فحسدتها الجن وقالوا ان بها عيبين احدهما
انها ناقصة العقل والثاني ان ساقيها مثل ساق الحمار
فامر سليمان ع م بان ينكروا عرشها فنكروه ثم
امر بان يتخذوا قصرا من زجاج ويجروا حواليه نهرا ويجعلوا
فيه السمك والضفادع وامر بان يتخذوا راس الماء
قنطرة من زجاج ففعلوا ما امر ثم سلها سليمان
ع م قال اهكذا عرشك قالت كانه هو فلم تقل نعم لانه
كان متغيرا ولم تقل لا لانها كانت ترى بعض علامات
عرشها فعلم سليمان بهذا القول انها عاقلة ثم امر
لها بان تدخل الصرح وعزمت على الدخول فرات الزجاج
على الماء فحسبته لجة وكشفت عن ساقيها فراى سليمان
ان ليس لها شيء من العيوب المنقصة فقال انه
صرح ممرد من قوارير فلما رأت بلقيس هذه تفكرت
في نفسها وقالت ان مع عظم عرشي وكثرة جنودي
وحشمي وسعة بلدتي وقلعتي وبعد المسافة بيني

وبين سليمان احضرت في ساعة واحدة فلا يقدر عليه
احد الا الملك المتعالي فقالت رب اني ظلمت نفسي واسلمت
مع سليمان لله رب العالمين ثم تزوج سليمان ع م
فمن يقدر ان يصف عرش رسول الله سليمان الذي
كانت الريح مركبه والانس والجن جنوده والطير معينه
والوحش مسخره والملائكة رسوله وكان له ميدان
لبنة من ذهب ولبنة من فضة وكان معسكره مائة
فرسخ وكان منزله شهرا وكانت الجن نسجت له
بساطا من ذهب وفضة فيه اثنى عشر الف محراب
في كل محراب كرسي من ذهب وفضة على كل كرسي عالم
من علماء بني اسرائيل وكان يطبخ كل يوم الف جزر
واربعة الاف بقر واربعون الف غنم وكانت له قدور
راسيات في الجبل يطبخ فيها الجزور والبقر والغنم
من غير تفريق اعضائه وكان له جفان كالحياض كما قال
الله تعالى وجفان كالجواب وقدور راسيات الاشارة

يا امة محمد ان لكم في الجنة منازل ودرجات وبساتين
وانهار واشجار حتى قيل اول منزلة من امة محمد في الجنة
مثل ملك سليمان مائة مرة بل ازيد لان الجنة فيها دار
الخلد ليس شمس ولا برد ولا تعب ولا سحاب ولا
رعد ولا كد ولا شغل ولا جهد بغاية بلا حد وعطاء
بلا عد وقبول بلا رد وقرب بلا ضد ووصول الى
الواحد الفرد بلا شبه ولا ند وفيها دار السلام
وفيها سلامة بلا آفة ونعمة بلا محنة وراحة بلا شدة
ومحبة بلا عداوة وكرامة بلا اهانة وموافقة بلا
مخالفة وفيها سرور وحبور وقصور وحور وفيها
جنة النعيم قوله تعالى ان للمتقين عند ربهم جنات النعيم
العبد فيها مقيم والنبي فيها نديم والثواب فيها عظيم
والبقاء فيها قديم والعطاء فيها جسيم والحزن فيها
عديم والمضيف فيها كريم نعيمها مؤبد ومقامها مخلد
وبقاؤها سرمد وفرشها منضد ومرافقها ممهد

وحورها منهد وقصورها مشيد وظلها ممدود وفيها
جنات الفردوس قوله تعالى لهم جنات الفردوس
نزلا خالدين فيها لا يبغون عنها حولا الآية لمن لم يعل
شريكا ولا مثلا واخلص له في دنياه قولا وعملا ولم يزل
على عصيانه خايفا وجلا ولم يطلب للاعراض عن حبيبه
عللا فاتخذ المولى حبيبا مؤبلا فجعل الله الفردوس
نزلا وفيها اربعة انهار من ماء غير آسن الى آخر الآية
وفيها اربعة عيون سلسبيل وزنجبيل ورحيق و
تسنيم وفيها عينان احدهما الكافور والآخر الكوثر
وفيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا يخطر على قلب
بشر كما قال الله تعالى ان المتقين في جنات ونهر
والخامس نكاح رسول الله وخديجة روي ان
خديجة رضي الله عنها رأت في منامها ان الشمس نزلت
من السماء ودخلت في بيتها ثم خرج نورها فلم يبق
في مكة بيت الا تنور به فلما انتبهت قصت رؤيا

على عمها ورقة بن نوفل انه كان معبرا فقال ان نبي
اخر الزمان يكون زوجك فقالت يا عمي ان هذا النبي
من اي بلدة يكون قال من مكة قالت من اي قبيلة
قال من قريش قالت من اي بطن قال من بني هاشم
قالت ما اسمه قال اسمه محمد وكانت خديجة تنتظر من
اي جانب تطلع عليها هذه الشمس فيوما من الايام
كان رسول الله في بيت عمه ابي طالب يأكل الطعام
وكان عمه ابو طالب وعمته عاتكة ينظران الى ادبه و
حسن سيرته ويقولان ان محمدنا قد كبر وشب وليس
لنا يسار بان تزوجه فلا نعرف كيف المصلحة في امره
ثم قالت عاتكة يا اخي ان خديجة امرأة ميمونة كل من
تعلق بها يبارك في معايشها فانها تريد ان ترسل
عيرا الى الشام فتوجرها محمدا كي يحصل له شيء وتزوج
بذلك نكتة كان الله تعالى يقول ان عاتكة وابو طالب
يهيئان له اسباب الاجارة ولا يعرفان بانا هيئنا له

فانها

اسباب النبوة والرسالة ونظيره ان زليخا وعزيز
مصر هيئا ليوسف عم اسباب العبودية والخدمة
ولم يعرفا بانا هيئنا له اسباب الرسالة والنبوة
ونظيره ان بنت شعيب وابا ها هيئا لموسى عم
اسباب الرعاة والاجير ولم يعرفا بانا هيئنا له اسباب
الكليم والسمير رجعنا الى القصة فتشاوروا هذا الامر
لمحمد فقبله رسول الله فذهبت عاتكة الى خديجة و
اخبرتها باجارة محمد فلما سمعت هذا القول فتفكرت
فى نفسها وقالت هذا تاويل رؤياى لان عمى ورقة
قال انه يكون من العرب هذا عربى مكى وقرشى هاشمى
واسمه محمد وهو حسن الخلق عظيم الخلق فليس هو الا نبى
خالق الخلق فهمت بان تتزوج نفسها منه فى تلك الحالة
ولكنها خافت من التهمة وقالت استاجره الان واصبر
على عشقه حتى يفتح الله بيننا ونظيره ان صفوراء
فلما رأت موسى عم رغبت فيه واحبت ان يكون هو

زوجها ولكنها استحيت من ابيها بان تقول زوجنيه
ولكن قالت يا ابت استاجره ان خير من استاجرت
القوى الامين ونظيره كان الله تعالى يقول عبدى
ليس لى حاجة الى طاعتك وخدمتك ولكن امرتك
بالطاعة والعبادة وحملت عليك البلاء والمشقة
لقطع تهمة الكفار وطعنهم حتى اذا وضعت رأسك
على الارض وسجدت وقلت سبحان ربى الاعلى
واقول لبيك عبدى عبدى وسعت رحمتى رحمتى
اطعمتك طعام محبتى محبتى اشربتك شراب شوقى شوقى
ارفع راسك فمرادى منك الوصال لا الاعمال رجعنا
الى القصة ثم قالت خديجة يا عاتكة انى استاجره
كل اجير بعشرين دينارا فاستاجرت محمدا بخمسين دينارا
فرجعت عاتكة مسرورة واخبرت اباطالب وقالت
لمحمد اذهب الى دار خديجة واشتغل بما امرتك فجاء
رسول الله الى باب دارها وجلس كئيبا حزينا كأن

يقطر دموع عينيه على خديه بكت ملائكة السموات
ببكائه رحمة فلما ان رحيل العير جاء ميسرة و هو امير
العير و قال يا محمد البس لباسا من الصوف و ضع
قلنسوة الجمال على رأسك و خذ زمام القطار و توجه
نحو الشام ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امره
و دخل الطريق باكيا و قال فی نفسه این والدی عبد الله
واين والدتی امينة کی يبصرا حال ولدهما ويا ويلاه
من اليتم و يا ويلاه من الغربة التی عرضت علی فلا ادری
ارجع الى مولدی ام اموت فی دار الغربة فوقع الانين
والعويل فی الملئكة ببكائه ومناجاته **نكتة** يا امة
محمد ابكوا على رسولكم و نبيكم لان الملئكة فی السموات
بكت من قبلكم واذا بكت امة محمد عند ذكر رسول
الله يناجی الملئكة و يقولون الهنا وسيدنا ماذا
لامة محمد نراهم باكين فيوحی الله اليهم انی عالماً حدث
حديث رسولی فيهم فيبكون لاجله على ما اصابه من المشقة

80

والمحنة ثم يقول الله اشهدوا يا ملائكتی وارضی وسمائی
اعتقت جميعهم من ناری وعذابی ثم ارسل الله تعالى
مزنة بيضاء تظل على رأس رسول الله فی حر الحجاز وكانت
خديجة اوصت الى ميسرة اذا فارق بيوت المصر بان
يلبس على محمد افضل الثياب ويركبه افره الدواب
ففعل ما امر وكان رسول الله ينام على البعير والمزنة
تظله والنسيم تروحه وصل العير الى صومعة راهب
كانت فی الطريق فنزل عندها تحت شجرة فخرج الراهب
من صومعته ورأى رسول الله والمزنة التی تظله فتفرس
بذلك انه نبی او ولی فاتخذ ضيافة ودعاهم الى صومعته
ليعرف ايهم صاحب تلك الكرامة فذهبوا باجمعهم وتركوا
رسول الله عند دوابهم واثقالهم فخرج الراهب من
صومعته ونظر نحو الشجرة ورأى المزنة لم تنزل من مكانها
فسألهم وقال هل بقی منكم احد عند اثقالكم وقالوا لا
الا يتيم اجير يرعى الجمال ويحفظ الاثقال فعدى الراهب

نحوه واتى اليه فلما دنى منه قام رسول الله وصافحه
فاخذ الراهب بيده واتى به الى صومعته فلما قصد
رسول الله فى المشى نظر الراهب الى المزنة راها
تسير بحذاء رسول الله فلما دخل رسول الله صومعة
الراهب وجلس على المائدة خرج الراهب ونظر الى
المزنة فراها واقفا على باب داره فدخل وقال ياشاب
من اى بلدة انت قال من مكة قال من اى قبيلة قال
من قريش وقال من اى اصل قال من بنى هاشم قال
ما اسمك قال اسمى محمد فوقع الراهب عليه وقبل بين
عينيه وقال لا اله الا الله محمد رسول الله وقال الراهب
ارنى علامة واحدة ليطمئن قلبى ويزداد يقينى فقال
رسول الله ما هى قال تجرد عن ثيابك حتى ارى ما بين
كتفيك فراى الراهب مهر النبوة وكان مكتوبا عليه
تجنح هيصور   توجه حيث شئت فانك منصور
فمسح الراهب وجهه عليه وقبل وقال يا زين القيمة

ويا شفيع الامة ويا رفيع الهمة ويا كاشف الغمة
ويا نبى الرحمة فاسلم وحسن اسلامه **نكتة** ان راهبا
نظر الى مهر النبوة مرة فاكرمه الله تعالى بالايمان
وانقذه من عذابه بالايمان فالمؤمن الذى ينظر الى
قلبه الملك الديان الحليم الحنان الرؤوف المنان ثلثمائة
وستين نظرة خيرى فيه التوحيد والايمان والبر والاحسان
والندامة على العصيان افلا ينقذه من عذاب النيران
ولايستوجب عليه الجنان ولايزوجه من الحور العين التى
لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان فكيف لايطعم من كل فاكهة
زوجان بل يشرفه ويتفضل عليه برؤيته وهو الرحيم
الرحمان فلما وصل العير الى الشام واتجروا فيه
فكان يوما ابوبكر ومحمد وميسرة خرجوا الى عيد اليهود
للنظارة فلما وصلوا الى مصلاهم ودخل رسول الله
الى بيعتهم ونظر الى القناديل التى كانت معلقة بها
بالسلاسل فقطعت سلاسلها باجمعها فخاف اليهود

وقالوا العلمايهم ما هذه العلامة التي ظهرت قالوا نجد
في التورية ان محمدا نبي آخر الزمان اذا حضر في عيد
اليهود تظهر هذه العلامات فلعله قد حضر اليوم فطلبوه
وقالوا لو وجدناه لقتلناه ورفعنا شره فلما سمع
ابو بكر وميسرة هذا القول كتما محمدا عم وتبادروا
للرجوع الى مكة فرجعوا وكان ميسرة اذا دنى من مكة
مسيرة سبعة ايام يرسل احدا الى خديجة يبشرها
بقدومه فقال لرسول الله يا محمد لو ارسلتك بتبشير اهل
تقدر عليه فقال نعم اقدر فرحل ميسرة ناقة وزينها
بانواع الحرير واركب عليها رسول الله عم فوجهه نحو
مكة وكتب كتابا يا سيدة نساء قريش ان التجارة
في هذه السنة اربح تجارتي في ساير السنين فساق
رسول الله الناقة وغاب عنهم فاوحى الله تعالى الى
جبرائيل عم يا جبرائيل اطو الارض تحت قدم ناقة
محمد عم ويا اسرافيل احفظه عن يمينه ويا ميكائيل

احفظه عن يساره ويا سحاب ظلل عليه فالقى الله
عليه النوم فغلب عليه ونام فاوصله الله تعالى في تلك
الساعة الى مكة فكانت خديجة جالسة على الدوانق
فنظرت نحو الشام ورات راكبا يقبل والسحاب على
رأسه يظله وكانت عندها جواري كثيرة فقالت هل تعرفن
ذاك الراكب الذي يجئ قالت واحدة منهن انه يشبه
محمد الامين فقالت خديجة رضي عنها ان كان هو محمدا اعتقت
جميعكن بقدومه فوصل رسول الله الى باب دارها
فاستقبله خديجة واكرمته وبجلته قالت وهبت لك
الناقة التي تركب عليها مع ما عليها ثم ذهب رسول الله
الى بيت عمه ومرت ايام فجاء يوما الى دار خديجة فقالت
له يا محمد تكلم واخبرني ما تريد فقال ان عمي وعمتي ارسلاني
بان اسال الاجرة يريدان ان يزوجاني وقال هذا
القول واستحى ونكس رأسه فقالت خديجة يا محمد
ان الاجر قليل فلا يحصل منه شئ ولكن ازوجك زوجة

من اشرف العرب واحسنها جمالا واكثر مالا وهي التي
ترغب فيها ملوك العرب فلم تقبل واني اسعى في تزويجها
منك ولكن فيها عيب وهو انه كان لها زوج قبلك
فان قبلت بهذا العيب فهي خادمتك وجاريتك فقام
رسول الله من عندها ولم يجب شيئاً واتى بيت عمه
وجلس عنده مغموما حزينا فسأله عمه وعمته فقال ان
خديجة قد سخرتني وقالت لي كيت وكيت فقامت عاتكة
وقالت ان كان ما قالت حقا والا انازع معها فاتت
اليها وقالت يا خديجة ان كان لك مال ونسب فلنا
حسب ونسب فلما ذا تسخرين بابن اخي محمد فقالت
خديجة واعتذرت من يطيق ان يسخر من انسابكم
ولكني عرضت نفسي على محمد ع م فان قبلني فزوجته
منه نفسي فان لم يقبل فلا اتزوج احدا الى ان اموت
فقالت عاتكة هل عرف هذا القول عمك ورقة بن نوفل
فقالت لا ولكن قولي باخيك ابي طالب بان يتخذ ضيافة

ويدعو عمي ورقة ويسقيه من الاشربة ويخطبني منه
فرجعت عاتكة واخبرت اخاها بقول خديجة فاتخذ ضيافة
ودعا ورقة بن نوفل واشراف العرب وخطب خديجة
وقال قبلت الا اني اشاور خديجة وذهب اليها وشاور
بها فقالت يا عمي كيف ارد خطبة محمد وله امانة وصيانة
وحسب واصالة فقال ورقة بن نوفل نعم الا انه ليس
له مال فقالت ان لم يكن له مال بلا حد ولا عد ولا حاجة
لي في المال ومرادي منه الوصال وقد وكلتك يا عمي
بتزويجي اياه فرجع ورقة الى دار ابي طالب وعقد النكاح
وخطب بنفسه خطبة فدعا رسول الله ابا بكر وقال يا
صديقي ابا بكر اريد ان تذهب معي الى دار خديجة فقال
ابو بكر رض حبا وكرامة ثم اتى ابو بكر بدراعة وعمامة مصرية
والبسها رسول الله وذهبا الى دار خديجة وكانت
خديجة اقامت مائة غلام على يمين ومائة جارية على
يسار فنائها بيد كل واحد منهم طبق مملو من در

ويا قوت وزبرجد فلما حضر رسول الله صلعم نثر الغلمان والجواري
كلها على رسول الله فدخل رسول الله دارها وقدمت موايد
عليها الوان الاطعمة فاكلا ثم رجع ابو بكر رض فقامت خديجة
وقالت يا محمد ان جميع مالي من الصامت والناطق والضياع
والعقار والقصور والديار والاماء والعبيد والطارف
والتليد كلها لك وذلك قوله تعالى ووجدك عائلا فاغنى
يعني بمال خديجة ويقال ان خديجة عاشت مع رسول الله
اربعة وعشرين سنة وخمسة اشهر وثمانية ايام
خمس عشر سنة قبل الوحي والباقي بعده وكان رسول
الله يوم تزوجها ابن خمس وعشرين سنة فولد له من
خديجة سبعة اولاد ثلثة ذكور قاسم وطاهر ومطهر
كلهم قد ماتوا في الصغر واربع اناث فاطمة وزينب ورقية
وام كلثوم فزوج فاطمة من علي وزينب من ابي العاص
ابن الربيع وام كلثوم من عثمان بن عفان رضي الله عنهم اجمعين
فماتت هي ثم زوج رقية وكانت هذه الانكحة يوم الجمعة

والسادس نكاح رسول الله عم عايشة رض وهو
ما روي ان خديجة لما توفيت اغتم رسول الله فجاء جبرائيل
بورق من اوراق الجنة منقوش عليها صورة عايشة
قال يا محمد الجبار يقرئك السلام ويقول اني زوجت البكر
التي يشبه هذه الصورة في السماء فزوجها انت في
الارض ثم دعا رسول الله الدلالة وعرض عليها هذه
الصورة وقال لها هل تعرفين بكرا في مكة يشبه هذه
الصورة فقالت نعم ان هذه صورة بنت صديقك
ابي بكر رض ودعا رسول الله ابا بكر وقال له يا ابا بكر
ان لك بنتا تسمى عايشة زوجها الله تعالى في سمائه
وامرك ان تزوجها في الارض وقال يا رسول الله
انها صغيرة فلا ادري هل تصلح لخدمتك فقال لو لم تكن
صالحة لخدمتي لما زوجها الله تعالى ثم عقدا عقد النكاح
ورجع ابو بكر الى منزله وملأ طبقا من التمر وقال لعايشة
اذهبي بهذا التمر الى رسول الله وقولي له ان والدي يقول

الشئ الذی سأل رسول الله هذا فلا ادری ایصلح له
ام لا فاتت الی حجرة رسول الله وجدته وحیدا ووضعت
بین یدیه وادت رسالة ابیها فقال رسول الله عم یا عایشة
قبلنا ثم قبلنا ثم قبلنا ومد یده واخذ بطرف ردائها ومدها
الیه فنظرت مغضبة وقالت یدعوک الناس باسم الامانة
وهذه من علامات الخیانة ومدت ثوبها من یده وخرجت
فاتت اباها فقال ابو بکر یا عایشة کیف رایت رسول الله
فقالت یا ابتی لا تسألنی فانه اخذ ثوبی ومدنی فقال یا
قرة عینی لا تظنی به ظن السوء فانی زوجتک منه فخجلت
ونکست رأسها وقال بعض العلماء ان عایشة رض کانت
تفتخر علی ازواج رسول الله بثلثة اشیاء وتقول زوجنی
رسول الله وابی بکر والثانی ان الله تعالی زوجنیه فی السماء
والثالث ان الله تعالی انزل فی حقی ایات ولعن فیها من
بهتنی کما قال الله تعالی ان الذین یرمون المحصنات
الغافلات المؤمنات لعنوا فی الدنیا والآخرة وقصته

ان رسول الله عم اذا اراد ان یخرج سفرا اقرع
بین نسائه فایتهن خرج سهمها ذهب بها قالت عایشة
فاقرع بیننا فی غزوة بنی المصطلق خرج فیها سهمی
فخرجت مع رسول الله وذلک بعد ما نزلت ایة الحجاب
فاتخذ لی هودجا فحملت فیه فلما رجع رسول الله من
الغزو ودنونا من المدینة فنزلنا لیلة فخرجت من
هودجی وذهبت الی موضع التوضاء فتوضأت و
رجعت فلمست صدری فاذا عقدی قد انقطع وسقطت
منها اللآلی والخرز الیمانی فرجعت والتمست عقدی
واذن بالرحیل فحبسنی طلب العقد فرحل الجیش فحملوا
هودجی ووضعوه علی البعیر الذی کنت علیها وهم یحسبون
انی فیها وکنت جاریة حدیثة السن خفیفة النفس
فساروا فجئت منازلهم ولیس فیها داع ولا مجیب
فیممت منزلی الذی کنت فیه وظننت ان القوم سیفقدو ننی
ویرجعون الی فبینا انا جالسة غلبتنی عیناي فنمت

وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني يحرس
في وراء الجيش فلما اصبح راى سواد انسان نايم فاتاني
فعرفني وقد كان يراني قبل ان يضرب على النساء الحجاب
واسترجع فاستيقظت باسترجاعه فخمرت وجهي
بجلبابي والله ماكلمني بكلمة ولا سمعت منه غير استرجاعه
حتى اناخ راحلته فركبتها فانطلق يقود الراحلة حتى اتينا
الجيش بعد ما نزلوا وهلك من هلك فيّ وكان اول
من تكلم بالافك والبهتان عبد الله بن ابي بن سلول
راس المنافقين لعنه الله ثم المسطح بن خالة ابو بكر فقدمنا
المدينة مرت ايام ورسول الله ليس معي كما كان فاشتكيت
اياما ورسول الله يدخل ويسلم ثم يقول كيف تيكم وذلك
يحزنني ولا اشعر بالشر قلت اتأذن لي ان تذهب الى
بيت ابي فاذن لي فذهبت وكنت ابكي يوما وليلة ولا
اكتحل بنوم فخرجت ليلا للتبرز مع ام مسطح تعسا لمسطح
فقلت لها بئس ما قلت ولم تسمعي ما قال قلت وماذاك

التعس برودی افتادن وهلاک شدن

قال فاخبرتني بقول اهل الافك فازددت مرضا على مرضي
فلما دخلت الى بيتي ودخل علي رسول الله ءم فسلم وقال
كيف تيكم وابواني يظنان ان البكاء فالق كبدي فبينا هما
وجالسان عندي دخل رسول الله وجلس ثم قال اما بعد
يا عايشة فانه قد بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة
فسيبرئك الله تعالى وان كنت الممت بذنب واستغفري
الله وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب
تاب الله عليه وكانت تقطر دموعي على خدي وقلت لابي
اجب عني رسول الله فيما قال فقال والله ما ادري ما اقول
لرسول الله فقلت لامي اجيبي لرسول الله فقالت
والله ما ادري ما اقول لرسول الله فقلت وانا جارية
حديثة السن لا اقرا كثيرا من القرآن والله لقد
عرفت انكم سمعتم بهذا حتى استقر في انفسكم وصدقتم
به ولئن قلت لكم اني بريئة والله يعلم اني بريئة لا تصدقو ني
ولا اقول لكم الا ما قال ابو يوسف فصبر جميل والله المستعان

على ما تصفون ثم حولت فاضطجعت على فراشي اني كنت
احقر نفسي من ان ينزل في شاني وحي يتلى و يتكلم الله
في ولكن كنت ارجو ان يرى رسول الله رؤيا يبريني الله
بها قالت عايشة فوالله ما قام رسول الله و لا خرج من
اهل البيت احد حتى انزل الله الوحي على رسوله واخذه
ثقل الوحي وعرق جبينه وكان اول كلمة كلمني بها ان
قال ابشري يا عايشة فقد برأك الله فقالت لي امي قومي
اليه فقالت والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله انزل
برائتي ثم تلا رسول الله صلعم ان الذين جاؤا بالافك عصبة
منكم الى آخر الآيات ثم قال ابو بكر رض والله لا انفق مسطح
شيأ ابدا بعد الذي قال لعايشة ما قال وكان ينفق عليه
لقرابته وفقره فانزل الله تعالى قوله ولا يأتل اولو الفضل
منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى والمساكين الى قوله
الا تحبون ان يغفر الله لكم والسابع نكاح علي وفاطمة
روي ان رسول الله صلعم كان يحب فاطمة لانها كانت

زاهدة عابدة وحب الولد الزاهد مباح لانها كانت
له من خديجة وكانت ام الحسن والحسين قرتا عين
رسول الله وكانت لها اسماء تدعى بها احديها بتول و
الثانية زهراء والثالثة طاهرة والرابعة مطهرة والخامسة
فاطمة فلما بلغت فاطمة مبلغ النساء كان رسول الله
يغتم لاجلها ويقول ليست لها والدة تزينها وتهيئ
اسباب تزوجها فنزل جبرائيل عم وقال الجبار يقرئك
السلام يا محمد لا تغتم لاجلها فانها احب الي من غيرها
من النساء ففوض امرها تزويجها الي فاني ازوجها
ممن احبت وسجد رسول الله عند ذلك سجدة الشكر
ثم رجع جبرائيل عم فلما كان يوم الجمعة جاء جبرائيل
عم الى رسول الله صلعم وبيده طبق وميكائيل و
اسرافيل وعزرائيل بيد كل واحد منهم طبق مع الف
ملك و وضعوا الاطباق بين يدي رسول الله فقال
ما هذا يا جبرائيل قال ان الله تعالى يقول اني زوجت

فاطمة من علي بن ابي طالب رضه وهذه اثواب الجنان
واثمارها البسها الثياب وانثر عليها الثمار فسجد رسول الله
قال يا جبرائيل ان فاطمة ترضى بما ارضى فاني احب ان تكون
هذه العطايا والهدايا في دار البقاء لا في دار الفناء ولكن
يا جبرائيل اخبرني كيف كانت تزويج فاطمة في السماء قال
جبرائيل يا محمد ان الله تعالى امر بان يفتح ابواب الجنان
ففتحت وتغلق ابواب النيران فغلقت ثم زين الله العرش
والكرسي وشجرة طوبى وسدرة المنتهى ثم امر الولدان
والغلمان بان ينصبوا في كل قصر كلة وفي كل غرفة حجلة
ويجلسوا الوليمة عرس فاطمة وامر ملئكة السماء المقدسة
والروحانيين والكروبيين بان يجتمعوا تحت شجرة طوبى
ثم ارسل الله تعالى الريح المثيرة هبت في الجنان فاسقطت
اشجارها الكافور والمسك والعنبر على الملئكة ثم امر الله
تعالى طيور الجنة بان تغني فغنت ورقصت الحور العين
ونثرت الاشجار الحلي والجواهر عليهن وحنت الولدان

والغلمان ثم نادى الجليل الجبار جل جلاله واثنى على نفسه
وقال اني زوجت سيدة النساء فاطمة من علي بن
ابي طالب وقال لي يا جبرائيل انت خليفة علي وكنت انا
خليفة رسول محمد عم فزوجها الله تعالى وقبلها انا
من علي فهذه عقد نكاحها في السماء فاعقد انت يا محمد
في الارض فاخبر رسول الله علي بن ابي طالب ثم فاطمة رضه
وجمع اصحابه في المسجد فنزل جبرائيل عم وقال ان
الله تعالى امر عليا بان يقرا الخطبة بنفسه فامره
رسول الله صلعم بان يقرا الخطبة فقرا خطبة الحمد لله
المتوحد بالجلال المتفرد بالكمال خالق بريته ومجنس
طبقات خليقته الذي ليس كمثله شئ ولا يكون كمثله
الا هو خالق العباد في البلاد والهمهم الثناء عليه فسبحوه
بحمده وقدسوه وهو الله الذي لا اله الا هو امر بعباده
بالنكاح فاجابوه والحمد لله على نعمه واياديه واشهد
ان لا اله الا الله شهادة تبلغه وترضيه وتجير قائلها

وتقيه يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته
وبنيه وصلى الله على محمد النبي الذي انتجبه لوحيه وخيرته
صلوة تبلغه الزلفى وتحظيه ورحمة الله على آله واصحابه
ومحبيه والنكاح ما قضاه الله واذن فيه واني عبد الله
وابن امته الراغب الى الله الخاطب خير نساء العالمين وقد
بذلت لها من الصداق اربعمائة درهم عاجلة غير آجلة
فزوجنيها يا ايها الرسول النبي الامي الامين على سنة
من مضى من المرسلين فقال النبي ع م قد زوجت فاطمة
منك يا علي وزوجك الله تعالى ورضيك واختارك قال علي
رضي الله عنه قبلتها من الله ومنك يا رسول الله فلما سمعت
فاطمة رضي الله عنها بان اباها زوجها وجعل الدراهم لها
مهرا وقالت يا ابت ان بنات ساير النساء يزوجن على
الدراهم والدنانير فلو زوجت بذلك على الدراهم والدنانير
فما الفرق بينك وبين ساير الناس فسئل من الله تعالى
ان يجعلوا مهري شفاعة عصاة امتك فنزل جبرائيل ع م

من ساعته وبيده حرير وفيه مكتوب جعل الله تعالى
مهر فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى شفاعة امته العاصي
فاوصت فاطمة وقت خروجها من الدنيا بان يجعل ذلك
الحرير في كفنها وقالت اذا حشرت يوم القيمة ارفع هذا
الحرير واشفع في عصاة امة ابي فاذا المذكر ان يطول
وليذكر وفات فاطمة فلما كان وصلة الانبياء يوم الجمعة
كذلك جعل الله وصلة امة محمد يوم الجمعة كما قيل بان الصلوة
من الوصلة فدعا الله تعالى عباده الى المواصلة يوم
الجمعة وقال يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلوة
من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله واذا راوا تجارة
او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما وسبب نزول هذه
الآية ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب على
المنبر يوم الجمعة اذا قبل الكلبي من تجارة الشام وضرب
لها طبل يؤذن الناس بقدومه ولم يبق في المسجد
الا اثنى عشر رجلا فنزلت هذه الآية واذا راوا تجارة

اولهوا انفضوا اليها وتركوك قائما فقال النبي عم والذي
نفس محمد بيده لو لم يبق هذا الاثنا عشر منكم لسال
الوادي نارًا وهو قوله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم
ببعض قال بعض العلماء اعطى الله تعالى يوم السبت لموسى
ولخمسين نبيا مرسلًا معه صلوات الله عليهم اجمعين واعطى
الله يوم الاحد لعيسى عم ولخمسين نبيا مرسلا معه
واعطى يوم الاثنين لمحمد ولثلثة وستين نبيا مرسلًا
لان الانبياء مائة الف واربعة وعشرون الف نبي
والمرسلون منهم ثلثمائة وثلثة عشر فلفضل محمد عم
يزيد ثلثة عشر نبيا مرسلا معه واعطى يوم الثلثاء
لسليمان ولخمسين نبيا مرسلا معه صلوات الله عليهم
واعطى الاربعاء ليعقوب ولخمسين نبيا مرسلا معه واعطى الخميس
لآدم ولخمسين نبيا مرسلا معه وقال النبي صلعم ما حظ
امتي فقال يا محمد يوم الجمعة والجنة لي فاعطيت الجمعة والجنة
لامتك ورضائي مع الجمعة والجنة هدية لهم

والله اعلم
بالصواب

حضرت فاطمه بر وصیت بیوردمش قزم جاریه اولکم
علی ده سکا قول اولسون بعده برکون حسنین
دنیایه کلدکده نصکره برکلامندن کوجندی
فاطمه دیدی علی کوجندی اطرفك طواف اتدی
یتمش کره عذر دیلدی بعده حضرت علی عفو اتدی
بعده رسولمزه کلدی خبر ویردی ماجرای رسولمز
بیوردی اکر قزم زوجن راضی قلمدن وفات اتسن
ادی نمازن قلمزایدم دیو بیوردی

حمده حمدا یحمده الذی اقر بفضیلته الحامدون
ذاته العاملون وشهد بوحدانیته صفاته العارفون الواصفون
ونعجز عن ادراک حقیقته العاقلون وکیف [illegible] ببصائر اجمعون
العارفون من جلال الذی لبیه ملکلون ببطن [illegible] والیه راجعون
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریک له الذی یعلم [illegible] وجمیع [illegible] کانوا یحتسبون
واشهد ان سیدنا محمدا عبده ورسوله الذی امر [illegible] الانبیاء [illegible] اجمعون
صلی الله علیه وعلی آله واصحابه الی الیوم

[illegible] شوال [illegible] سنه [illegible]

قد تزوجت فی [illegible] جمادی الاول [illegible] والوح

٣

٢٥

٥٠